www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
29 YEARS Anniversary
AZZAMAN.COM
عربية دولية يومية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8540 Saturday 18/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ 18 من تموز (يوليو) 2026م

مخاوف أمنية تدفع دانة غاز إلى تعليق الإنتاج في حقل كورمور

الحكومة تلاحق مطلقي المسيّرات والفصائل تنفي إستهداف أربيل

بغداد - قصي منذر
أربيل - فريد حسن

دانت الحكومة الاتحادية ، الهجمات التي تعرض لها إقليم كردستان بواسطة طائرات مسيّرة، ما دفع شركة دانة غاز إلى تعليق أعمال الإنتاج في مرافق حقل كورمور بشكل مؤقت، على خليفة التداعيات الأمنية. وكتب رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي في تدوينة على منصة إكس جاء فيها إن (الاعتداء الذي استهدف أجواء مدينة أربيل، يمثل محاولة آثمة للنيل من استقرار الشعب ومساره الواثق في بناء الدولة والسلم المجتمعي). مؤكداً إن (الحكومة لن تتهاون مع أي محاولة تهدد أمن العراق واستقراره). ووجه الزيدي (الأجهزة الأمنية المختصة، بالتنسيق مع قوات الأمن في الإقليم، ببذل كل الجهود اللازمة لمنع تكرار هذه الاعتداءات، وملاحقة الجهات التي تحاول المساس بأمن العراقيين). كما دانت رئاسة إقليم كردستان، الهجمات الأخيرة التي استهدفت الإقليم. وذكرت الرئاسة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (أعمال العنف يمثلان تصعيداً خطيراً وانتهاكاً صارخاً لسيادة العراق). مؤكداً إن (الهجمات الأخيرة على كردستان تشكل تهديداً مباشراً لأمن واستقرار البلاد، وتعرقل الجهود الرامية إلى ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة). وكان جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان، قد أعلن إحباط سلسلة من الهجمات بالطائرات المسيّرة المفخخة في سماء مدينة أربيل، من دون تسجيل إصابات بشرية. وقال الجهاز في بيان أمس إن (قوات التحالف، أسقطت ثماني طائرات مسيرة في أربيل، من دون وقوع ضحايا). على صعيد متصل، اخلت كتائب سيد الشهداء، مسؤوليتها عن الهجمات بالطائرات المسيّرة التي استهدفت مدينة أربيل، فيما ربطت مستقبل تحركات الفصائل بتطورات المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران. وقال المتحدث باسم الكتائب كاظم الفرطوسي أمس إنه (لا توجد أي عمليات انطلقت باتجاه أربيل، كما لم يصدر عن فصائل المقاومة أي عمل في هذا الجانب). وأضاف إن (الاستهدافات التي تطال المصالح والقواعد الأمريكية في المنطقة، تأتي ضمن المواجهة القائمة بين إيران والولايات المتحدة). معتبراً إن (المعركة الحالية قد تستمر، لكنها لا تتجه بالضرورة نحو حرب مفتوحة). وأوضح الفرطوسي إن (موقف الفصائل يقدّر في حينه وفق تطورات الأحداث وتقدير الموقف). مشدداً على إن (سلاح المقاومة مرتبط باستمرار وجود الاحتلال والتهديدات التي تتعرض لها السيادة العراقية). وكان حزب كومالا الإيراني المعارض لطهران، قد اكد مقتل ثمانية من عناصره إثر قصف إيراني استهدف معسكره في كردستان. وقال القيادي في الحزب إدريس كولهوازي أمس إن (القوات الإيرانية قصفت المعسكر الواقع قرب مدينة السليمانية بصواريخ وطائرات مسيّرة، ما أسفر عن مقتل ثمانية من عناصر الحزب وإصابة عدد آخر). إلى ذلك، رأت وزارة الكهرباء، إن توقف إمدادات الغاز من حقل كورمور قد يؤدي إلى فقدان نحو 1400 ميغاواط من القدرة التوليدية للمنظومة الوطنية. وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد تركي جياد في بيان أمس إن (الوزارة تلقت إشعاراً من الجهات المعنية يفيد بتوقف إمدادات الغاز من حقل كورمور الذي تديره شركة دانة غاز في كردستان، نتيجة الظروف الأمنية التي شهدتها المنطقة). وتابع غن (استمرار توقف الإمدادات قد يؤدي إلى فقدان نحو 1400 ميغاواط من القدرة التوليدية للمنظومة الكهربائية الوطنية). مؤكداً إن (الوزارة باشرت اتخاذ الإجراءات الفنية والتشغيلية اللازمة، وأعدت خطة طوارئ لإدارة المنظومة الكهربائية، من خلال إعادة توزيع الأحمال واستثمار جميع الوحدات التوليدية المتاحة، بهدف تقليل تأثير النقص المتوقع في الإنتاج). ولفت إلى إنها (تواصل التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لمتابعة تطورات الموقف، بما يضمن عودة الوحدات التوليدية إلى العمل بطاقتها الطبيعية). بدورها، علقت شركة دانة غاز الإماراتية، عملياتها في مرافق الإنتاج الرئيسية داخل حقل غاز كورمور بمحافظة السليمانية بشكل مؤقت، إثر تلقيها تهديدات أمنية. وأكدت الشركة في بيان أمس إنها (تراقب الأوضاع عن كثب بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات الرسمية في حكومة كردستان والحكومة الاتحادية). واضافت أنها (ستستأنف عملياتها فور زوال التهديد الأمني).

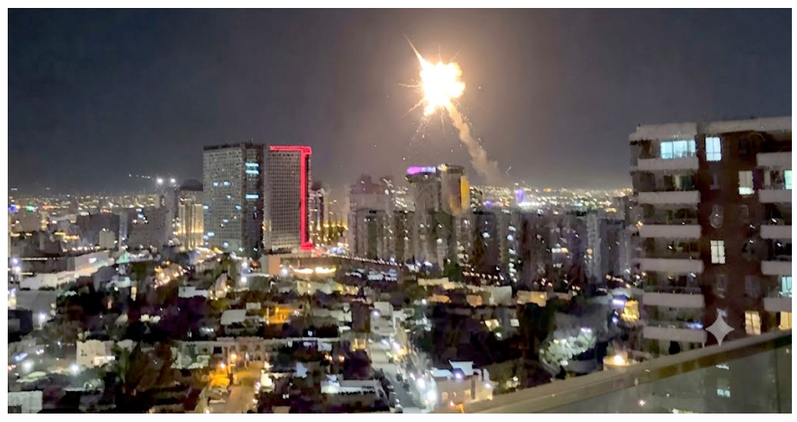

مسيرة: المضادات الارضية تسقط مسيرة استهدفت اربيل

الإتصالات تطفئ ديون خدمة الهواتف الأرضية

بغداد الزمان

أعفت وزارة الاتصالات، المواطنين من الديون المالية المترتبة بذمتهم عن خدمة الهواتف الأرضية القديمة، في توجه يهدف إلى تقليص الإجراءات الإدارية وتسهيل إنجاز المعاملات. وقال بيان للوزارة تلقته (الزمان) أمس إن (الوزير مصطفى جبار سند، أجرى جولة تفقدية للشركة العامة للاتصالات والمعلوماتية برفقة المدير العام والمعاونين ومديري المديريات والأقسام، ووجه بإطفاء جميع الديون المالية المستحقة على المواطنين والخاصة بخدمة الهواتف الأرضية القديمة، فضلاً عن مفاتحة جميع دوائر الدولة المعنية لإلغاء براءة الذمة المتعلقة بها، بهدف تقليص الإجراءات الإدارية وتبسيط إنجاز معاملات المواطنين). وأكد سند إن (مجلس الإدارة اتفق على إطفاء هذه المبالغ عن المواطنين، وتبقى في ذمة الشركات). وأشار إلى إن (قرار الإعفاء سيباشر به بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ صدوره).

إنهاء تكليف مكيّة من رئاسة الإستثمار

بغداد - ياسين ياس

أنهى رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، تكليف رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار بالوكالة حيدر مكية، عقب قرار مجلس النواب، إعفاءه من منصبه وإحالة الملفات المتعلقة به إلى هيئة النزاهة، للتحقيق في شبهات تخص أعمالاً استثمارية وعقوداً مع شركات وتجار. واطلعت (الزمان) على وثيقة مذيلة بتوقيع مدير مكتب رئيس الوزراء جاء فيها أمس إن (الزيدي، وجه بأصدر أمر ديواني يقضي بإنهاء تكليف مكية من مهامه رئيساً للهيئة الوطنية للاستثمار بالوكالة، وفقاً للإجراءات الإدارية المعتمدة) وكان مجلس النواب قد صوّت الخميس الماضي، على إعفاء رئيس الهيئة الوطنية للاستثمارمن منصبه بعد استجوابه غيابياً، وإحالة الملفات الخاصة به إلى هيئة النزاهة، للتحقيق بشأن شبهات تتعلق باستثمارات وعقود مبرمة مع شركات وتجار، جرى منحها بطريقة مخالفة للقانون.

القضاء يدين برلمانياً ويحقّق مع مدير توزيع منتجات نفط النجف

ضبط 25 مليار دينار ومصوغات ذهبية مخبّأة بقارورات مياه ومخلّلات

بغداد - ابتهال العربي

كشفت التحقيقات القضائية المتواصلة في ملاحقة متحصلات قضايا الفساد، عن ضبط مبالغ مالية ضخمة ومصوغات ذهبية أخفيت بطرق غير مألوفة داخل جدران منزل المتهم الموقوف وكيل وزير النفط لشؤون التصفية، بعضها وضع في قارورات مياه وعبوات مخللات، تزامناً مع صدور حكم بالحبس بحق نائب حالي في قضية تعاطي رشا. وقال قاضي تحقيق محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية ضياء جعفر في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (التحقيقات الجارية في قضية المتهم الموقوف وكيل وزير النفط لشؤون التصفية، أسفرت عن ضبط مبالغ مالية جديدة ضمن إجراءات متابعة متحصلات الجريمة). مشيراً إلى إن (جزءاً من الأموال المضبوطة كان مودعاً لدى عدد من الأشخاص، بينما عثر على الجزء الآخر مخبأً داخل جدران عدد من الدور، ليبلغ مجموع الأموال المتحصلة 25 مليار دينار و200 ألف دولار أمريكي، إضافة إلى أربعة كيلوغرامات من المصوغات الذهبية). مؤكداً إن (التحقيقات ما زالت مستمرة ضمن إجراءات متابعة متحصلات الجريمة والمتورطين فيها). فيما ألقت هيئة النزاهة الاتحادية، بالتنسيق مع قوة أمنية مشتركة، القبض على مدير فرع شركة توزيع المنتجات النفطية في محافظة النجف، على خلفية شبهات تتعلق بملفات إدارية ومالية. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (عملية القبض جاءت على خلفية شبهات تتعلق بملف أراضي الموظفين ومنح تراخيص نفطية غير رسمية). مشيرة إلى إن (عملية إلقاء القبض على المتهم تمت داخل دائرته وأثناء ساعات الدوام الرسمي، وفق الإجراءات القانونية المتبعة). وأوضح البيان إن (المعلومات الأولية تشير إلى وجود شبهات تتعلق بهدر المال العام واستحصال مبالغ مالية بلغت 900 الف دينار من كل موظف ضمن الإجراءات الخاصة بأراضي الموظفين). كما أكدت الهيئة، صدور حكم حضوري بالحبس الشديد بحق برلماني حالي، لاقترافه جريمة الرشا. واوضح البيان إن (محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية، أصدرت حكماً حضورياً يقضي بالحبس الشديد لمدة سنتين بحق المدان م.ن.د، مع تغريمه مبلغ عشرة ملايين دينار، على خلفية طلبه مبلغاً مالياً قدره 50 ألف دولار مقابل التدخل في غلق اللجان التحقيقية المؤلفة بحق المشتكي في مديرية تربية الكرخ الأولى والإبقاء عليه بمنصبه مديراً لإحدى المدارس). وأضافت إن (المحكمة، بعد اطلاعها على الأدلة والإثباتات في القضية، توصلت إلى إن الأدلة المتحصلة كافية ومقنعة لإدانة المتهم، فأصدرت قرارها بالحكم عليه وفقاً لأحكام القرار رقم 160 لسنة 1983). وكانت النزاهة، قد حذرت في وقت سابق، من محاولات استغلال حملة ملاحقة الفاسدين في عمليات ابتزاز وانتحال صفة منتسبيها، مؤكدة إن جميع إجراءاتها تنفذ وفق الأطر القانونية وبموجب مذكرات قضائية. وقالت الهيئة أمس إن (جميع الإجراءات التي تنفذها في إطار التصدي للفساد وملاحقة المتجاوزين على المال العام، والعمليات النوعية التي نفذتها ملاكاتها في بغداد والمحافظات، تجري وفق السياقات القانونية واستناداً إلى مذكرات قضائية). وطالب البيان (المؤسسات الرسمية والمستثمرين وعموم المواطنين بالتأكد من هوية الأشخاص الذين يتواصلون معهم، مدعين العمل في الهيئة، بعد رصد حالات انتحال صفة تهدف إلى الابتزاز والمساومة، مستغلين الحملة التي تنفذها الهيئة بالتعاون مع السلطتين القضائية والتنفيذية). وشددت على (ضرورة عدم التجاوب مع أي شخص يتواصل عبر قنوات غير رسمية ويدعي الانتساب إليها). ودعا البيان إلى (الإسراع بالإبلاغ عن هذه الحالات عبر الرقم المجاني 154 لاتخاذ الإجراءات القانونية وتعقب المتورطين وضبطهم بالجرم المشهود). ونفذت قوة مشتركة من جهاز مكافحة الإرهاب والجيش، أواخر الشهر الماضي، حملة دهم، استهدفت منازل مسؤولين وشخصيات سياسية بارزة، استناداً إلى اعترافات أدلى بها وكيل وزير النفط خلال التحقيقات. وكان مجلس القضاء الأعلى قد أعلن في وقت سابق، استرداد 375 كيلوغراماً من الذهب ضمن قضيتي فساد، فضلاً عن الحجز على عقارات ومعامل وشاحنات تقدر قيمتها بعشرات ملايين الدولارات. كما قررت محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا النزاهة، الحجز على تسعة عقارات تجارية وثلاثة معامل لإنتاج الطحين في مدينة الموصل، ضمن التحقيقات الجارية في القضية نفسها.

ضبط : كميات من الاموال والمصوغات الذهبية ضبطت داخل قارورات

التعليم يفتح الإعتراض على نتائج قبول العليا

بغداد - ساري تحسين

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نتائج القبول الأولي لطلبة الدراسات العليا للعام الدراسي المقبل، فيما حددت مواعيد الاعتراض على النتائج. وقالت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (دائرة البحث والتطوير أعلنت نتائج القبول الأولي لطلبة الدراسات العليا للعام الدراسي المقبل). وأضافت إن (إعلان النتائج جاء بعد تطبيق قرار مجلس الوزراء واستبعاد الموظفين غير المصرح لهم بالتقديم، ليتم الإعلان رسمياً عن إشغال المقاعد المخصصة للقبول). وأوضح البيان إن (باب الاعتراض على نتائج القبول الأولي سيفتح يوم غد الأحد، ويستمر حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء المقبل). مشيراً إلى إن (ذلك يأتي استناداً إلى التخويل الأصولي الممنوح لمدير عام دائرة البحث والتطوير بإدارة عملية التقديم والقبول، وإقرار الآليات اللازمة لمعالجة النتائج والتوقيتات المرتبطة بها).

بقية الخبر على موقع (الزمان)

موجة حارة تدهم الأجواء والعظمى 50 مئوية

بغداد - فائز جواد

توقع متنبئ جوي، تعرض أجواء العراق إلى موجة حارة سريعة خلال اليومين المقبلين، وسط زيادة في نسبة الرطوبة. وكتب المتنبئ واثق السلامي في تدوينة على صفحته فيسبوك أمس إن (البلاد ستتأثر بموجة حارة وسريعة خلال اليوم السبت وغداً الأحد، ترتفع خلالها درجات الحرارة لتصل إلى أعتاب 50 درجة مئوية في مناطق عدة بالجنوب والفرات الأوسط). وأضاف إن (الرياح ستتحول جنوبية شرقية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع ملحوظ في نسب الرطوبة الجوية). من جانبها، رجحت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، إن يكون طقس اليوم السبت صحواً حاراً. وقال الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت سيكون صحواً في عموم البلاد، مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة). وأشار البيان إلى إن (درجات الحرارة العظمى ستسجل في البصرة وذي قار وميسان والمثنى وواسط وبابل 49 والنجف وكربلاء والديوانية 48 وبغداد وديالى 47 والأنبار وصلاح الدين 46 ونينوى وكركوك 44 وأربيل 43 والسليمانية 41 ودهوك 40 درجة مئوية). وكانت المراصد الزلزالية قد سجلت في وقت سابق، هزة أرضية خفيفة داخل الحدود العراقية، شعر بها سكان المناطق القريبة من مركزها. وأوضح البيان إن (هزة أرضية بلغت قوتها 3.2 درجات على مقياس ريختر، تبعد نحو 43 كيلومتراً شمال غرب مدينة البصرة). وأضافت إن (الهزة شعر بها المواطنون في المناطق القريبة من موقع حدوثها).

حزب الله يفنّد إتهامات دمشق بشأن أصول الشحنة المضبوطة

العراق يحقق في ملابسات تهريب أسلحة عبر سوريا

بغداد - ندى شوطت

فتحت الحكومة العراقية، تحقيقاً مشتركاً مع الجانب السوري، للكشف عن ملابسات إحباط عملية تهريب شحنة كبيرة من الأسلحة والصواريخ عبر الحدود المشتركة، كانت مخبأة داخل صهريج مخصص لنقل النفط. وقالت خلية الإعلام الأمني في بيان تلقته (الزمان) أمس إنه (بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، تم تشكيل لجنة عليا من الجهات ذات العلاقة والمختصين للوقوف على تفاصيل عملية إحباط تهريب أسلحة وصواريخ عبر الحدود العراقية نحو الأراضي السورية). وأضافت إن (اللجنة ستنسق مع الجانب السوري لمعرفة جميع التفاصيل المتعلقة بهذه العملية، ومحاسبة المقصرين بما يضمن الحفاظ على أمن واستقرار الحدود المشتركة، ومنع أي محاولات لزعزعة الأمن الوطني). وكانت السلطات السورية قد احبطت محاولة تهريب شحنة ضخمة من الأسلحة النوعية، بينها صواريخ بعيدة المدى، عبر الحدود مع العراق، وقالت إنها كانت معدة للتهريب إلى حزب الله في لبنان. وقالت وزارة الداخلية السورية في بيان أمس إن (وحداتها أحبطت محاولة تهريب شحنة ضخمة من الأسلحة النوعية على الحدود السورية العراقية، وضبطتها قبل إدخالها إلى الأراضي السورية). مؤكدة إن (العملية جاءت بعد رصد مركبة متوقفة ضمن النطاق الحدودي في ظروف أثارت الاشتباه، حيث جرى إخضاعها للتفتيش، ما أسفر عن ضبط الشحنة التي تضم صواريخ بعيدة المدى وصواريخ موجهة مضادة للدروع وطائرات مسيرة). وأوضح البيان إن (التحقيقات الأولية أظهرت إن الشحنة كانت معدة للعبور عبر الأراضي السورية باتجاه لبنان لصالح حزب الله). مؤكداً إن (حماية الحدود وحفظ السيادة الوطنية تمثلان أولوية لا تهاون فيها، ولن تسمح باستغلال الأراضي السورية ممراً أو منطلقاً لتهريب الأسلحة أو تنفيذ أي أنشطة تهدد أمن بلادنا أو دول الجوار). بدوره، نفى حزب الله، الذي يكرر أنه لا وجود أو نشاط له في سوريا منذ إطاحة الرئيس السابق بشار الأسد، أي علاقة له بالشحنة المضبوطة. وقال الحزب في بيان أمس إن (هذه الادعاءات والاتهامات لا تعدو كونها روايات مختلقة لا أساس لها من الصحة، وتهدف إلى الإساءة لحزب الله). معتبراً أنها (تخدم المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة). وبحسب الهيئة العامة للمنافذ والكمارك السورية، فإن (الشحنة ضُبطت داخل صهريج مخصص لنقل النفط عند معبر التنف الحدودي مع العراق، وكان متجهاً إلى مدينة بانياس). وكان العراق قد بدأ، إثر اندلاع الحرب في الشرق الأوسط وتعثر حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، نقل النفط عبر صهاريج إلى سوريا تمهيداً لتصديره من مصفاة بانياس.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

تهريب : السلطات السورية تضبط شحنة اسلحة مهربة

أقرأ في موقع (الزمان)
azzaman_iraq.com

مقالات

وليد عبد الحسين

صلاح بكر

حميد شهاب أحمد

ألف ياء

نصوص

عماد عواودة

اسعد عبدالله

آراء نقدية

ريبر هبون

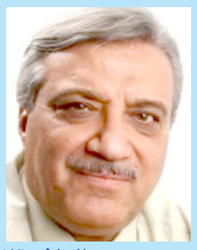
محمد حسين الداغستاني

إصدارات

كتاب علمي في الذكاء الاصطناعي

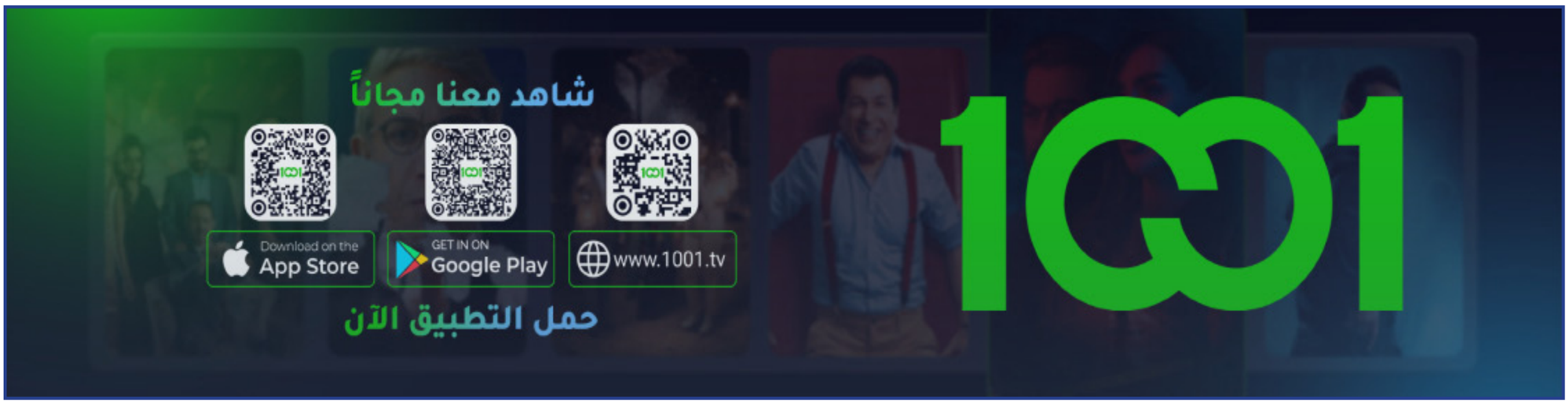

نقطة ضوء

(الغيرة) التي أكلت صاحبها

يتعرض الأطفال وهم في سن مبكرة إلى صدمات وأهوال إجتماعية، جراء التناحرات التي تعيشها العوائل، لإسباب متعددة بعضها معروف وبعضها الآخر خفي، وأولئك لعمري، يتحسسون إن شئ ما يحدث لإهاليهم ولكنهم غير قادرين على التعبير عنه،فينكفئون على ذواتهم وعيونهم ترنو إلى أبويهم.. إحساس عال بالغربة والتشرد يحيط حياتهم، ينعكس لاحقاً على سلوكهم الفردي، وتعاملهم مع الآخرين، نتيجة أسباب أغلبها تافه وبسيط، بالإمكان تجاوزها إذا ما أراد المتخاصمان ذلك.. فالجرح الذي تتركه تلك التصرفات، ربما لن يلتئم ويبقى ينزف طول العمر، لإن كثرة الزعل والخلافات، تولد العصبية في الردود، التي تترك ندوباً في النفس فتتحول إلى مرض لا شفاء منه، فهل يدرك الأبوين بإن الصراخ والعراك التي يفتعلها البعض، جراء الغيرة والحسد وحب الذات غير المبرر ونكران الجميل والتجاوز على الكبير، كم تدفع بإطفالهم نحو منزلقات سلبية في التوجه مما يؤثر على نموهم العقلي في الفهم والإستيعاب وفي تعزيز النظرة السلبية إلى الحياة ، وقديما قيل إن كبرى الحرائق من مستصغرات الشرر؟، بيد أن من أولى دوافع التشنج في العلاقات العائلية، هي العلاقة غير المتوازنة ما بين (العمة والكنة) التي قيل عنها في الاشعار ،وتحدثت عنها الألسن وأتخم تراثنا الشعبي بقصصها، وعجائب أفعالها، فصراعهما على قلب الإبن والزوج معا، صراع قديم ينم عن تقاطع في الرؤى والمصالح، بحثا عن الزعامة والقيادة، فالأم ترى الأحقية لجانبها كونها سيدة الدار، وزوجة الإبن ترى نفسها شريكا في القيادة وعلى الآخرين الإعتراف بشرعية دورها بالرضا أو بالإكراه!، وخلف هذا الصراع التقليدي تكمن دوافع نفسية وإجتماعية عميقة،وعندما يشتعل الخلاف، يكون الأبناء هم الضحية، فصراع (الغيرة والزعامة)، قائم كما يؤكد المختصون في رؤية الأم إلى زوجة إبنها كونها (دخيلة) جاءت لتأخذ مكان الصدارة في حياة إبنها الذي ربته وقضت عمرها وما زالت في رعايته، في المقابل ترغب الزوجة في أن تكون هي الأولى والوحيدة في حياة زوجها!، والسبب الآخر يكمن في إختلاف الأجيال والثقافات، فما تراه الكنة حرية شخصية وإسلوب حياة حديث، قد تراه (العمة) قلة أدب أو إستهتار بالتقاليد، ناهيك عن فرض السيطرة وإثبات الوجود،مع التباين في إختلاف أساليب التربية، حيث ترى الأم إن خبرتها الطويلة تمنحها الحق في توجيه الكنة ، بينما ترى الكنة إن من حقها تربية أبنائها وفقاً لما تراه، وهذا ما يؤثر على الأطفال في توليد ما يطلق عليه بالتمزق العاطفي الذي يولد شعوراً بالذنب والقلق، ومن ثم الإنتهازية في السلوك، نتيجة العيش في بيئة تفتقر إلى الأمان العاطفي فضلا عن إكتسابه للسلوك العدواني، فيتعلم (الغيبة والنميمة) والعدوان اللفظي وهما الطريقة الطبيعية للتعامل مع المشكلات، مما يجعله شخصية مترددة وضعيفة الثقة بقراراتها مستقبلاً.

وفي الختام نؤكد بإن (الغيرة) تأكل صاحبها قبل غيره، وعلى الجميع أن ينتبهوا، وإلا فإن التفكك الأسري قادم لا محالة، ويومها لا ينفع الندم؟!، والسلام.

محمد صاحب سلطان

أربيل

أطفال في قبضة التكنولوجيا

لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة للتعلم أو الترفيه، بل أصبحت جزءًا من حياة الأطفال اليومية. وبينما تحمل في طياتها فوائد كبيرة، فإن الإفراط في استخدامها قد يجعل الطفل أسيرًا للشاشات، فيبتعد عن اللعب الحقيقي، والحوار الأسري، واكتشاف العالم من حوله.

إن قضاء ساعات طويلة أمام الهواتف والأجهزة اللوحية قد يؤثر في تركيز الطفل، ويضعف مهاراته الاجتماعية، ويقلل من نشاطه البدني، كما قد يعرضه لمحتوى غير مناسب إذا غابت الرقابة الأسرية. ومع مرور الوقت، يصبح العالم الافتراضي أكثر جاذبية له من الواقع.

لكن المشكلة ليست في التكنولوجيا نفسها، بل في طريقة استخدامها. فعندما يحدد الوالدان أوقاتًا مناسبة لاستخدام الأجهزة، ويشجعان أبناءهم على القراءة، والرياضة، والهوايات، واللعب مع الأصدقاء، تتحول التكنولوجيا إلى أداة نافعة بدلًا من أن تكون قيدًا يحد من نمو الطفل.

إن مسؤولية حماية الأطفال من الإفراط في استخدام التكنولوجيا تقع على الأسرة والمدرسة والمجتمع معًا، فتنشئة جيل متوازن تعني أن نعلمه كيف يستفيد من التقنية دون أن يفقد إنسانيته أو طفولته.

خاتمة: التكنولوجيا نعمة إذا أحسنّا استخدامها، لكنها قد تتحول إلى عبء إذا استولت على وقت الطفل وعقله. فلنمنح أبناءنا فرصة ليعيشوا طفولتهم بين كتاب، ولعبة، وضحكة، وحوار، لا خلف شاشة فقط.

ساجدة جبار

صلاح الدين

طوابير الأمل المكذوب

العلم بلغ عنان السماء ، و اهل العلم صاروا يفككون اجزاء الذرة الواحدة في اصرار محموم للمزيد من الاكتشافات العلمية التي من شانها العمل على تخفيف الآم البشر ، وفتح افاق جديدة لهم تعينهم في تحقيق كل ما يصبون اليه .. ولكن في المقابل و على الرغم من ثورة التواصل الاجتماعي و الذكاء الاصطناعي و التقنيات الحديثة ، وتعدد الجامعات بتخصصاتها العديدة ما زال يعيش (افراد) يرفضون العيش في القمة و يفضلون القاع عليها .. ما زالوا يصدّقون كلام المشعوذين والدجالين .. انهم يقصدونهم في غرفهم المعتمة ، و ينثرون عليها الاف الدنانير بسخاء كي يحرزوا (خرزة) المحبة ، او ينالوا رضا زوج تافه لم يحسن التعامل مع زوجه .. مكاتب في السر والعلن تمارس هذا النوع من الخديعة من اجل افراغ جيوب الحمقى ، و الطامحين للفوز بمحبة الطرف الاخر .. و لان اهل الدجل يتقنون تفاصيل اللعبة القذرة التي يلعبون بها مع اصحاب القلوب المهشمة فقد (استعانوا) بتقنية الحاسوب لتمرير لعبتهم مع البسطاء ، و بدووا وكانهم يشرعون لفن الدجل و يؤسسون قواعده على اسس تحظى بقبول اجتماعي رحب ..

و ربّ سائل يسأل : من هم جمهور اولئك الدجالين .. و ما نسبتهم داخل المجتمع ؟ .. سؤال اتوقعه .. لكن الاجابة عليه يسيرة ايضا .. وعلى الرغم من عدم توفر دراسة اكاديمية دقيقة تحدد ابعاد هذه المشكلة الاجتماعية ؛ الا انني استطيع الجزم ان متدنيّ التحصيل العلمية و الاميون و العاطلون عن العمل ، و المهزومون عاطفيا هم من يمثل السواد الاعظم لهذا الوباء .. انهم يبحثون عن خلاص ، او قشة تنتشلهم من ذلك الفشل الملتف حول رقابهم .. اما نسبتهم داخل المجتمع فلن اتحدث عنها ، فهما كانت النسبة ضئيلة يجب ان تعالج .. ثم تنتهي .. و حسنا فعلت الحكومة المحلية في الموصل وبالتنسيق مع الاجهزة الامنية حين بدات بالتحري عن اوكار الشر و القاء القبض على اشخاص متهمين بهذا النوع من الفساد .. الانباء تناقلت عن القبض على دجال في ايسر المدينة بعد استدراجه لمكان مناسب في حادثة جديدة سبقتها احداث مشابهة .. ومن الطريف ان احد (السحارين) ممن القي القبض عليه وجد في معيته قوائم باسماء نساء يقصدونه لغرض (حل) مشاكلهن العاطفية والشخصية !! .. ولولا المشاكل التي ستنجم لكان بالامكان عرض اسماء كل المراجعات له!! ..

مرة ثانية اكرر اين دور المؤسسة الدينية و التربوية وحتى الاسرية في اشاعة التوعية ، و التحذير من هذه المخاطر التي يحاسب عليها القانون ، و تسخط رب العالمين.

نوفل الراوي

الموصل

أذن وعين

الدماغ الإلكتروني عندما يقول الشعر

عبد اللطيف السعدون

كراكاس

عثرت، وأنا أنبش في بقايا أرشيفي الشخصي، على مقالة كنت نشرتها في جريدة (الشرق الأوسط) قبل ما يقرب من أربعة عقود، حملت عنوان (الدماغ الإلكتروني عندما يقول الشعر)، وكانت آنذاك المناقشات محتدمة في الأوساط الأدبية في الغرب حول مهمة الشاعر في عصر الطفرة التكنولوجية، وقد فكرت في استعادتها هنا لاطلاع القارئ على ما كنا نفكر فيه، وما توقعناه إذ أصبح الكثير من أفكار تلك المرحلة من الحقائق الماثلة أمامنا اليوم، وهذا هو نص المقال:

هل أصبح المجتمع الإنساني أقل إقبالا على الشعر، وأصبح الشاعر نفسه أقل حماسا على الآمال التي يعلقها على القصيدة؟ نعم ولا فكل مظاهر التكنولوجيا الحديثة تقول أن الإنسان لم يعد لديه الوقت الكافي لكي يقول الشعر، أو حتى أن يستمع إليه فقد أصبحت الحاسبة الالكترونية بحجم طابع البريد أو قرص الأسبرين، وهذا يعني ان انفجارا هائلا في هذا العالم قد حدث فعلا، وأن مجموعة من التحولات العميقة والضخمة تأخذ طريقها الى حياة البشر، والى ظواهر المجتمع والاقتصاد والثقافة، والى الشعر أيضا، وهكذا فإن شكل القصيدة وقالبها الراهن ومضمونها سيتغير هو أيضا.

مع ذلك فإن عددا من الباحثين الغربيين، في آخر دراسة لهم، يؤكدون أنه وسط كل مظاهر التكنولوجيا الحديثة وتعقيداتها يظل الشعر الوسيلة الوحيدة لتحقيق التحرر من الأحزان والمخاوف التي يسببها التقدم العلمي الجذري والمتسارع، إذ حين يصاب الإنسان بالضجر من معطيات التكنولوجيا فليس أمامه سوى الحلم، وسوى الشعر، كما أن تحسين حال العالم المبتلى بالعلم لا يتم الا عن طريق الشعر، لكن هل يتصالح الشعر مع العلم؟

تأكيد حديث

يقول عالم الاجتماع الإيطالي جيامباتيستا فيكو الذي عاش بدايات القرن الثامن عشر أن الناس بطبيعتهم شعراء، وسوف يظلون كذلك، والمصالحة قائمة في أصل الأشياء، ولا حاجة لتأكيد الحديث عنها، على العكس من ذلك يرى شاعر فرنسا سان جون بيرس أن العلم بتطوراته المذهلة قد يمكنه نفي الشعر من الحياة الانسانية أو حتى التوصل الى صيغ تحتفظ بالقالب الشعري لكنها لا تقدم مشاهد مكتملة، وكان الفيلسوف الأمريكي جون ديوي قد طرح في بدايات القرن العشرين أن الفلسفة والشعر وبعض الخيال يظل مطلوبا الآن، وفي المستقبل ذلك لأن العالم الوصفي للصوت والصورة والألوان والموسيقى مثله مثل أي حقل من حقول العلم الذي ينمو ويتطور معتمدا على حقائق مادية ملموسة.

عطفا على ذلك، يتحدث الشعراء أنفسهم اليوم عن تصالحهم مع العلم ربما لكي يتقوا شروره، في الوقت الذي يضع فيه العلماء في ميزان النقد حقيقة إن المرحلة القادمة ستكون أكثر تقدما، إذ سيأخذ الكتاب شكل شريط متحرك تماما مثل تلفزيون الحائط، وستقوم الأدمغة الإلكترونية نفسها بالتأليف بدلا من البشر، وسوف تزول الحدود التي تفصل بين الكلمة والصوت والهاتف والتلفزيون والفيديو فجأة محدثة انقلابا جذريا في مفاهيمنا وآفاق تفكيرنا.

لكن.. ترى هل يستطيع الدماغ الالكتروني أن يقول الشعر، وأن يأخذ مهمة الشاعر، وإذا تمكن العلم ان يطوع الدماغ الالكتروني، ويدربه على نظم القصيدة، وإعطائها شكلها الذي يتوافق مع مضمونها هل يستطيع أن يعلمه (كيف يجاري الآلهة في الخلق والإبداع)، و(كيف يستغرق في الحلم لدرجة تحول الحلم نفسه إلى حقيقة) و(كيف يدعو الشمس لتناول قدح من الشاي على المد بين شروقها وغروبها)على النحو الذي قال به الشاعر الروسي فلاديمير مایاكوفسكي؟

انتهى المقال المستعاد، وأضيف أن الألوان الادبية المختلفة، والشعر واحد منها، سوف تظل خاضعة لسنة التغيير والتحديث كل يوم، وكل ساعة، ومن يعش ير.

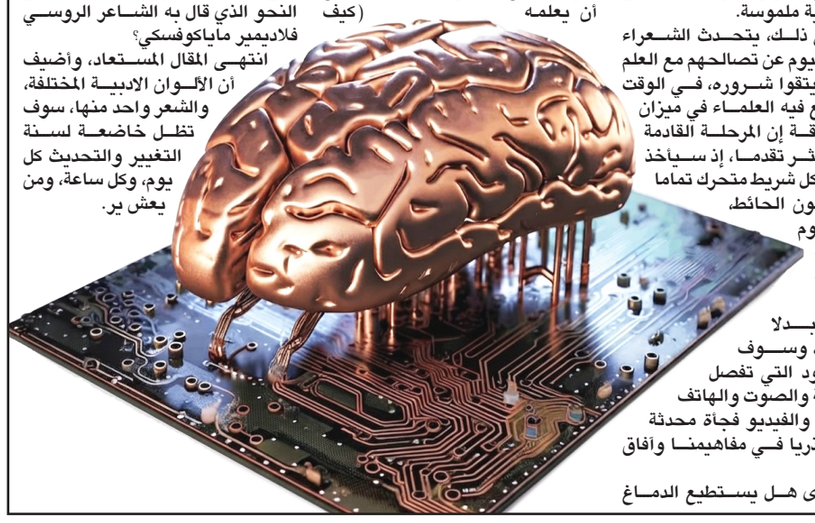

إلغاء أجور التسجيل للحج وإعادة مبالغ المتقدّمين

دعوات إلى إعادة ضوابط القرعة وتخفيض الرسوم

بغداد - قصي منذر

ألغت الهيئة العليا للحج والعمرة، رسوم الخدمات الإدارية والتقنية الخاصة بالتسجيل الإلكتروني لقرعة الحج. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (رئيس الهيئة سامي المسعودي، وجّه بإلغاء شرط دفع مبلغ الخدمات الإدارية والتقنية عند التقديم لقرعة الحج الإلكترونية، استجابة لمطالب المواطنين، وحرصاً على تخفيف الأعباء وتسهيل إجراءات التسجيل). وأوضحت إن (إيقاف استيفاء الأجور سيجري خلال الساعات المقبلة بالتنسيق مع الجهات الفنية المختصة).

آليات معتمدة

وأضافت إن (المواطنين الذين سبق لهم دفع المبالغ خلال فترة التقديم ستُعاد إليهم إلكترونياً وفق الآليات المعتمدة، من دون الحاجة إلى مراجعة دوائر الهيئة). وأكدت إن (الخطوة تأتي ضمن مراجعة الإجراءات وتعزيز الشفافية والمرونة في خدمات الراغبين بأداء مناسك الحج). وشددت الهيئة على (استمرار العمل بضوابط قرعة الحج، ولاسيما عدم السماح بالتنازل عن الفوز). فيما تواصلت الدعوات لإعادة النظر بضوابط التسجيل الخاصة بقرعة الحج للاعوام المقبلة، من خلال تبسيط الإجراءات وتخفيف الأعباء المالية والإدارية عن المواطنين، بما يضمن تكافؤ الفرص. وطالب النائب عن كتلة النهج الوطني سعد نعيم العوادي في بيان أمس (الهيئة العليا للحج والعمرة بإجراء مراجعة عاجلة وشاملة للتعليمات والضوابط الخاصة بالتسجيل في قرعة الحج). مؤكداً إن (تسهيل الإجراءات وتذليل العقبات أمام المواطنين، يمثلان خطوة مسؤولة لتمكين أبناء الشعب من أداء هذه الفريضة المباركة دون معوقات مادية أو إدارية). وأضاف إن (فرض مبالغ مالية كرسوم للتقديم الإلكتروني يفتقر إلى السند القانوني، ويشكل عبئاً إضافياً غير مبرر على المتقدمين).

مشيراً إلى إن (تحديد التقديم بمن هم فوق سن 45 عاماً فقط، سيحرم شريحة واسعة من المواطنين ممن تقل أعمارهم بعام أو عامين عن هذا السن، ويعيد تكرار أخطاء المواسم السابقة التي خلقت فوضى وحرمت الكثيرين من فرصتهم المشروعة في التنافس العادل). مشدداً على (مراجعة كلفة الحج، لكونها مرتفعة مقارنة بدول الجوار، والعمل على تخفيضها بما ينسجم مع الواقع الاقتصادي للمواطنين، إلى جانب إعادة العمل بنظام المحرم لتسهيل سفر النساء برفقة ذويهن، والسماح للمعين بمرافقة ومساعدة كبار السن لتمكينهم من أداء المناسك بيسر وأمان).

عزوف مواطنين

مبيناً إن (هذه الشروط أسهمت في عزوف عدد كبير من المواطنين عن التقديم للقرعة). وأعرب العوادي عن أمله في (استجابة الهيئة لهذه المطالبات، والإسراع في تحديث الضوابط والتعليمات بما يحقق العدالة وتكافؤ الفرص لجميع الراغبين بأداء مناسك الحج، ويعزز حرص المؤسسات المعنية على تيسير هذه الفريضة للمواطنين).

رسوم: رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة يعلن إلغاء رسوم التسجيل للحج وإعادة المبالغ المستحصلة إلكترونياً

ضبط متهمين بقضايا فساد ورشا في بغداد وكربلاء

بغداد - الزمان

أطاحت قوة من هيئة النزاهة الاتحادية، بضباط في وزارة الدفاع ومهندسين، على خلفية مخالفات في عقد مستشفى القوة الجوية. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إنها (تمكنت من الإطاحة بضباط كبار في وزارة الدفاع، وخمسة مهندسين من مديرية الأشغال، على خلفية شبهات فساد رافقت عقد تأهيل وتطوير وتأثيث مستشفى القوة الجوية في الرستمية).

عقود وزارة

وأضاف البيان إن (الفريق الميداني المؤلف للتدقيق والتحقيق في عقود وزارة الدفاع، وبالتعاون مع قوات الرد السريع، تمكن من تنفيذ أمر القبض الصادر عن قاضي محكمة تحقيق جنايات مكافحة الفساد المركزية بحق لواء وعقيد وعميد، وخمسة مهندسين في مديرية الأشغال). وتابع إن (العملية جاءت بعد تدقيقات وتحقيقات أجراها فريق مراجعة وتدقيق العقود الحكومية، كشفت عن وجود شبهات فساد مالي وإداري ومخالفات جسيمة في إجراءات الإحالة والتسعير بالعقد المبرم بين مديرية الأشغال العسكرية وإحدى الشركات الأجنبية، البالغة قيمته 92 مليارا و883 مليوناً و396 ألفاً و270 ديناراً، إذ أُحيل العقد بطريقة التعاقد المباشر من دون اتباع المنافسة السعرية المعتادة، مع وجود مبالغة كبيرة في أسعار العديد من فقراته، فضلاً عن إجراء تعديلات كثيرة رفعت الكلفة التخمينية للعقد بصورة ملحوظة).وفي كربلاء، تمكنت الهيئة، من ضبط متهم ارتكب جريمة الابتزاز وطلب الرشا مقابل وعد كاذب بالإفراج عن متهم مكفول. وأوضح البيان إن (ملاكات مكتب تحقيق كربلاء، تمكنت بناءً على مذكرة قضائية، من نصب كمين محكم لمتهم طلب مبلغ 20 ألف دولار من أحد الأشخاص، وهو متهم في قضية ومكفول حالياً، مقابل وعد كاذب بالإفراج عنه لاحقاً، مدعياً وجود صلة قرابة مع موظف في أحد الأجهزة الرقابية لتسهيل تنفيذ الوعد). ولفت البيان إلى إن (الفريق تمكن من ضبط المتهم متلبساً أثناء تسلمه مبلغ الرشا، كما ضبط عقوداً زراعية ومعاملات أراض داخل مركبته). مؤكداً (تدوين أقواله وإحالته إلى قاضي التحقيق الخفر لتصديق أقواله واتخاذ الإجراءات القانونية بحقه).

هيئة: واجهة بناية هيئة النزاهة

ميري: مؤشّرات مقلقة لحالات الإنتحار والحدود مؤمّنة بالكامل

العنف بين الأزواج يفوق معدلات الجريمة في سجلات الداخلية

المحافظات - مراسلو (الزمان)

هيمنت قضايا العنف الأسري على جانب من المؤشرات الاجتماعية التي أعلنتها وزارة الداخلية، بعدما أظهرت الإحصاءات تسجيل آلاف حالات الاعتداء بين الأزواج خلال النصف الأول من العام الجاري، حيث ترافقت هذه الأرقام مع انخفاض في معدلات الجريمة العامة، مقابل ارتفاع في مؤشرات الانتحار واستمرار حملات مكافحة المخدرات والتهريب.

نشاط إداري

وكشفت مدير دائرة العلاقات والإعلام في الوزارة اللواء مقداد ميري خلال مؤتمر أمس عن إن (الفترة التي أعقبت تسلم الوكيل الأقدم للوزارة حسين العوادي، إدارة الوكالة لم تشهد أي خروقات أمنية أو جرائم تمس الرأي العام). مبيناً إن (الوزارة أنجزت 12 ألفاً و853 نشاطاً إدارياً، وأجرت 3430 مقابلة مع ذوي الشهداء، إلى جانب عقد الاجتماعات والزيارات الميدانية للمحافظات). وشدد على القول إن (إحصائية العنف الأسري سجلت أكثر من تسعة آلاف حالة اعتداء من زوج على زوجته، مقابل 2235 حالة اعتداء من زوجة على زوجها). وأضاف إن (معدلات الجريمة سجلت انخفاضاً عاماً بنسبة 18 بالمئة، إذ جاءت بغداد الكرخ كأفضل منطقة أمنية بانخفاض بلغ 51 بالمئة، في حين سجلت محافظة البصرة أعلى معدل للحوادث الجنائية). مؤكداً إن (الوزارة حققت نسبة 82 بالمئة في إنجاز الحوادث المكتشفة، وكشفت 79 بالمئة من جرائم القتل العمد). ولفت إلى (تسجيل 617 حالة انتحار في عموم العراق خلال النصف الأول من العام الجاري). وأوضح ميري إن (وكالة الوزارة لشؤون الشرطة، ألقت القبض على 766 متهماً بإطلاق العيارات النارية وأحالتهم إلى المحاكم المختصة، فضلاً عن ضبط 7041 مركبة مخالفة ومعدة للتهريب، إلى جانب تأمين الملاعب الرياضية، وكشف مسارح الجرائم، وتسجيل الأسلحة ومصادرتها، وإزالة التجاوزات عن المواقع الأثرية). مبيناً إن (الأجهزة المختصة ضبطت طناً واحداً و976 كيلوغراماً من المواد المخدرة، إضافة إلى أكثر من أربعة ملايين حبة مخدرة). واستطرد بالقول إن (القضاء أصدر 58 حكماً بالإعدام و263 حكماً بالسجن المؤبد بحق مدانين بقضايا المخدرات، إلى جانب تنفيذ 17 عملية أمنية واستخبارية نوعية خارج حدود العراق). مضيفاً إن (الوضع الأمني على الحدود مؤمن بالكامل، وإن قيادة قوات الحدود ألقت القبض على 2054 متسللاً وهارباً، وضبطت 862 عجلة و255 حاوية معدة للتهريب، إضافة إلى 13 طناً من السجائر المهربة، وعشرات الأطنان من الأدوية غير المرخصة، و16 كيلوغراماً من المواد المخدرة، فضلاً عن مواشٍ ووقود ومصوغات ذهبية وعملات أجنبية معدة للتهريب). مبيناً إن (شرطة الطاقة اعتقلت 378 متهماً بتهريب المشتقات النفطية، وضبطت 334 صهريجاً ومركبة معدة للتهريب، وفككت 28 وكراً لتهريب الوقود في بغداد وصلاح الدين، وضبطت أكثر من تسعة ملايين لتر من المشتقات النفطية المعدة للتهريب). وأشار إلى إن (الأجهزة المختصة ألقت القبض على 83 متهماً بالابتزاز الإلكتروني، و25 متهماً بالاحتيال المالي، و52 متهماً بالاتجار بالبشر والترويج له عبر مواقع التواصل الاجتماعي). في غضون ذلك، تمكنت قيادة شرطة ميسان، من كشف ملابسات جريمة خطف وقتل امرأة بقيت غامضة لمدة 17 عاماً.

ملفات غامضة

وقالت القيادة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (مكافحة إجرام ميسان تمكنت من فك أحد أكثر الملفات غموضاً، والمتمثل بجريمة خطف وقتل امرأة ظلت غامضة طوال 17 عاماً). وأضافت إن (الفريق المختص أجرى تحريات دقيقة وجهوداً استخبارية وملاحقات ميدانية متواصلة، أسفرت عن تحديد هوية المتهم وإلقاء القبض عليه). مؤكداً إن (المتهم اعترف خلال التحقيق بتنفيذ جريمة الخطف والقتل). وفي ديالى، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية إلقاء القبض على خمسة متهمين بالتهريب. وقال بيان للمديرية تلقته (الزمان) أمس إن (مفارز الاستخبارات العسكرية في قسم الاستخبارات والأمن بفرقة المشاة الأولى، نفذت عملية نوعية أسفرت عن إلقاء القبض على خمسة متهمين بتهريب مواد غذائية وصناعية، وضبط كميات كبيرة من المواد المعدة للتهريب باتجاه محافظة ديالى).

نشاطات: رئيس دائرة العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية في مؤتمر صحفي

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - زقاق 71 - مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله -
نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed

تكثيف جهود حملة إزالة زهرة النيل في سدة الهندية

البيئة تعزّز شراكاتها الدولية لمعالجة ملف تحدّيات المناخ

بغداد - ابتهال العربي

تسعى وزارة البيئة، الى توسيع آفاق التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة أي أو أم، ضمن ملف مواجهة التحديات البيئية وتغيرات المناخ، بهدف دعم البرامج الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التغير المناخي.

وذكر بيان تلقته (الزمان) امس ان (وزيرة البيئة، سروة عبد الواحد، و رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق، باسكال رينتجينز، ناقشا عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها تداعيات التغيرات المناخية، والهجرة المرتبطة بالمناخ، وإعادة تأهيل المناطق المتضررة بيئياً، فضلاً عن تعزيز البرامج الهادفة إلى دعم المجتمعات المحلية الأكثر تأثراً بالتحديات البيئية).

تحديات بيئية

وأكدت عبد الواحد (وجود تحديات بيئية متزايدة نتيجة التغيرات المناخية، ما يستدعي توسيع التعاون مع المنظمات الدولية، والاستفادة من خبراتها الفنية وبرامجها التنموية، بما يعزز قدرة المؤسسات الوطنية على تنفيذ المشاريع البيئية، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية، والحد من آثار الجفاف والتصحر، فضلاً عن دعم الفئات والمناطق الأكثر هشاشة)، مشيرة إلى أن (الوزارة تعمل على ترسيخ الشراكات الدولية، بوصفها أحد المحاور الرئيسة لتنفيذ الخطط الوطنية الخاصة بحماية البيئة والتكيف مع المتغيرات المناخية)، من جانبه، أعرب رينتجينز عن (استعداد المنظمة لمواصلة التعاون مع العراق، ولا سيما في مجالات الهجرة الناجمة عن التغيرات المناخية، وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، وتنفيذ المبادرات التي تعزز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود والتكيف مع آثار التغير المناخي، بما يدعم جهود التنمية المستدامة ويحسن الظروف المعيشية للسكان المتضررين).

تحرك حكومي

وتتابع الوزيرة، ميدانياً، الحملة المنطلقة لإزالة نبات زهرة النيل من منطقة سدة الهندية في محافظة بابل، ضمن تحرك حكومي ونيابي مشترك يهدف إلى الحد من مخاطر انتشار النبات الدخيل، والحفاظ على الموارد المائية واستدامتها، بإشراف وزير الموارد المائية، مثنى التميمي، وبإسناد من الفرق التطوعية. وأوضح بيان امس أن (الحملة تأتي في إطار تنسيق وطني بين الوزارات والمؤسسات المعنية، لمعالجة واحدة من أبرز التحديات البيئية التي تواجه الأنهر والمجاري المائية)، منوهاً إلى أن (اعمال الوزارة تأتي بالتوازي مع جهود التحسين البيئي، وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، لضمان استدامة النتائج والحفاظ على انسيابية المياه، كما تواصل تنفيذ حملات ميدانية لرصد بؤر انتشار زهرة النيل والمذبات على امتداد المجاري المائية، وتحديد مواقعها ميدانيا، فضلاً عن تزويد وزارة الموارد بالبيانات والإحداثيات الفنية اللازمة، بما يسهم في تسريع إجراءات المعالجة، ورفع كفاءة الاستجابة الحكومية للحد من انتشار النبات).

وقالت عبد الواحد خلال المتابعة الميدانية، بأن (مواجهة التحديات البيئية تتطلب تكاملاً في الأدوار بين المؤسسات الحكومية والسلطات التشريعية والإدارات المحلية، مثمنة المبادرة المشتركة التي تعكس تنسيقاً وطنياً لحماية البيئة وصيانة الموارد المائية، وتعزز من قدرة الدولة على تنفيذ برامجها البيئية بكفاءة أعلى)، وأضاف البيان ان (الحملة تتضمن إزالة التجمعات الكثيفة لزهرة النيل باستخدام الآليات والمعدات التخصصية، إلى جانب متابعة الواقع البيئي للمجرى المائي، لمكافحة انتشار هذا النبات، وتحسين كفاءة المجاري المائية، بما يضمن وصول المياه إلى المستفيدين)، مشدداً على ان (تكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة يعزز المسؤولية المشتركة في حماية البيئة، ويشكل ركيزة أساسية للوصول إلى بيئة أكثر استدامة وخالية من التلوث، والحفاظ على الموارد الطبيعية).

معالجة: الموارد المائية تواصل أعمالها الميدانية لإزالة زهرة النيل ومعالجة الاختناقات المائية

تأهيل مئات الطلبة لإدارة التعليم الذكي في الجامعات

العلمين يعزّز جهوده التدريبية في مجال التحكيم التجاري

النجف - سعدون الجابري

ناقش معهد العلمين للدراسات العليا، وغرفة تجارة النجف، سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات التدريبية والعلمية، ضمن برنامج الزيارات العلمية الذي ينفذه مركز التعليم المستمر، بهدف توسيع الشراكات وتبادل الخبرات مع المؤسسات الفاعلة. وذكر تصريح لإعلام غرفة تجارة النجف، عن رئيس الغرفة، زهير شربة، أول امس ان (وفد مركز التعليم المستمر في معهد العلمين، برئاسة مدير المركز أحمد خضير الرماحي، اكد أهمية تفعيل الشراكة التدريبية، ولاسيما في مجالات التحكيم التجاري، وتطوير مهارات الأفراد، إلى جانب بحث إقامة مؤتمر سنوي يُعنى بالتجارة والأعمال)، من جانبه، شدد مدير شعبة التدريب والعلاقات في المركز، المدرب صفاء السلطاني، على (ضرورة تفعيل الأنشطة المشتركة عبر قنوات التواصل المستمرة، بما يسهم في تحقيق أفضل النتائج وتعزيز التعاون المؤسسي).

تبادل خبرات

واستعرض الجانبان (آليات تنفيذ الدورات والبرامج التدريبية وتبادل الخبرات، بما يحقق التكامل بين المؤسستين ويرتقي بمستوى الخدمات التدريبية المقدمة للمستفيدين، انسجاماً مع توجيهات عميد معهد العلمين، زيد عدنان محسن الرامية إلى تعزيز الانفتاح على المؤسسات المؤثرة وبناء شراكات معرفية مستدامة). وناقش قسم الإعلام في المعهد، رسالة ماجستير بعنوان «معالجة الصحافة الإلكترونية لموضوعات الفساد المالي والإداري في العراق.. دراسة تحليلية، للباحث علي رياض كري. وترأس لجنة المناقشة الأستاذ في المعهد، عبد السلام أحمد، فيما ضمت في عضويتها عميد معهد، والخبير في وزارة الداخلية، سعد معن إبراهيم ، و التدريسي في المعهد، سعد كاظم حسن، عضواً ومشرفاً على الرسالة)، وشهدت المناقشة (حواراً علمياً شمل محاور الدراسة ومنهجيتها ونتائجها)، واشادت اللجنة (بالجهد العلمي المبذول وأهميتها في تسليط الضوء على معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد المالي والإداري).

من جانب اخر، ناقش المعهد، رسالة الماجستير الموسومة «تمكين المرأة في برامج وسلوك الأحزاب والقوى السياسية العراقية بعد العام 2003» للطالبة هدى عبد الرزاق عبد الكريم، بحضور خبراء من قبل المعهد، وكلية العلوم السياسية في جامعة النهرين، ودائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء). على صعيد متصل، نفذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج تدريبي، لإعداد مدربي نظام إدارة الجامعات، ضمن مشروع التحول الرقمي الشامل الذي تتبناه الوزارة لتطوير البيئة التعليمية وتعزيز كفاءة العملية التدريسية. وأوضحت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) أول امس أن (البرنامج يهدف إلى إعداد فرق تدريبية وطنية قادرة على توظيف التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، واعتماد نموذج التعلم المدمج الذي يجمع بين التعليم الحضوري والإلكتروني، بما يسهم في تحسين جودة التعليم ومخرجاته في الجامعات).

دورات تدريبية

وأوضح البيان ان (البرنامج شمل أربع دورات تدريبية حضورية عززت خبرات 501 متدربا من عدة جامعات)، وأكدت الوزارة ان (المشروع يأتي ضمن استراتيجيتها لدعم خطة بناء شبكة وطنية من المدربين المؤهلين، بما يضمن استدامة تطبيق نظام إدارة التعلم الذكي، وتسريع مسارات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العراقية).

تعزيز: معهد العلمين للدراسات العليا وغرفة تجارة النجف يناقشون سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات التدريبية والعلمية

إستذكارات

بعد ثمانية وستين عاماً.. ماذا بقي من 14 تموز؟

عبد القادر حداد

بغداد

كلما حلّ الرابع عشر من تموز، يعود العراقيون إلى الانقسام ذاته. فريق يراها ثورة حررت العراق من الملكية، وفريق يراه انقلابًا أطاح بدولة كانت تسير نحو الاستقرار. وفي كل عام يتكرر الجدل نفسه، وكأن السؤال الذي يشغل العراقيين هو: هل كان ما جرى ثورة أم انقلابًا؟

لكن بعد ثمانية وستين عامًا، ربما لم يعد هذا هو السؤال الأهم.

السؤال الحقيقي هو: ماذا صنع ذلك اليوم بالعراق؟ وكيف أصبح شكل الدولة والمجتمع بعده؟ وهل أوصلنا إلى ما كان يعد به، أم قادنا إلى مسار آخر تمامًا؟

في الحقيقة، لا يغيّر التاريخ كثيرًا إذا سمينا ما جرى ثورة أو انقلابًا. ففي العلوم السياسية، الثورة تعني تغييرًا جذريًا في بنية النظام السياسي والاجتماعي، بينما يعني الانقلاب استيلاء مجموعة محدودة، غالبًا من العسكريين، على السلطة بالقوة. وقد يحمل الحدث الواحد خصائص المفهومين معًا، ولهذا بقي الجدل قائمًا حتى اليوم. لكن الدول لا تُقاس بالأسماء، بل بالنتائج.

قبل الرابع عشر من تموز 1958 كان العراق مملكة دستورية، تقوم نظريًا على الأقل على مؤسسات مدنية ودستور وبرلمان وقضاء وإدارة بيروقراطية أخذت تتطور تدريجيًا. لم يكن ذلك النظام مثاليًا؛ فقد عانى من نفوذ بريطاني واضح، ومن تفاوت اجتماعي كبير، ومن هيمنة طبقة سياسية محددة على القرار، ومن ضعف المشاركة الشعبية في الحكم. لكنه، في المقابل، كان يبني الدولة وفق منطق المؤسسة أكثر من منطق الفرد، وكانت عملية انتقال السلطة، رغم ما شابها من تدخلات، تتم داخل إطار دستوري معروف.

مشاريع تنموية

وفي سنواته الأخيرة تحديدًا، بدأ العراق يشهد مشاريع تنموية واسعة عبر مجلس الإعمار، وتوسعت الجامعات، وتزايد الاستثمار في البنية التحتية، وبدأت عائدات النفط تتحول إلى مشاريع طويلة الأمد. ولذلك يرى كثير من المؤرخين أن المملكة كانت تمتلك فرصة حقيقية للتطور التدريجي لو استمرت الإصلاحات السياسية والاجتماعية.

ثم جاء صباح الرابع عشر من تموز. في ساعات قليلة انتهى نظام دام سبعة وثلاثين عامًا، وأُعلنت الجمهورية، وارتفعت شعارات العدالة الاجتماعية والتحرر الوطني والاستقلال الكامل. وقد حققت السلطة الجديدة بالفعل جملة من الإصلاحات المهمة، أبرزها الإصلاح الزراعي، والتوسع في بناء المساكن للفئات الفقيرة، وتطوير الخدمات العامة، وإصدار تشريعات اجتماعية متقدمة، ومحاولة تقليص الهيمنة الأجنبية على الثروة النفطية. غير أن الإنجازات لم تكن الوجه الوحيد للمشهد.

فالحدث الذي أنهى الملكية فتح في الوقت نفسه بابًا لم يكن العراق قد عرفه بهذا الشكل من قبل؛ باب تغيير السلطة بالقوة العسكرية. منذ تلك اللحظة، لم تعد السلطة تُكتسب عبر المؤسسات، بل أصبحت تُنتزع داخل الثكنات. ولم يعد السؤال: من يفوز بالانتخابات؟ بل: من يسيطر على الجيش؟

وهنا بدأ التحول الأخطر، ليس في شكل الحكم، وإنما في طبيعة الدولة نفسها.

بعد 1958 لم يعد الجيش مؤسسة تحمي الدولة، بل أصبح لاعبًا سياسيًا يصنع الحكومات ويسقطها. وخلال سنوات قليلة فقط شهد العراق سلسلة من الانقلابات والانقلابات المضادة، حتى أصبح تداول السلطة يتم بالسلاح أكثر مما يتم بالدستور.

ومع الوقت، تراجعت فكرة الدولة لصالح فكرة الحاكم. فأصبحت المؤسسات مرتبطة بالأشخاص، وأصبحت شرعية السلطة تستند إلى القوة أكثر مما تستند إلى القانون. وكل انقلاب كان يبرر نفسه بإنقاذ الوطن، لكنه كان يرسخ قاعدة جديدة مفادها أن القوة هي الطريق الأقصر إلى الحكم.

أما المجتمع العراقي، فقد تغير هو الآخر بصورة عميقة.

قبل 1958 كانت الانقسامات الاجتماعية قائمة بلا شك، لكن الانتماء للدولة ظل يمثل المظلة العامة. أما بعد ذلك، فقد دخل المجتمع تدريجيًا في صراعات أيديولوجية حادة بين قوميين وشيوعيين وإسلاميين وبعثيين، ثم تحولت المنافسة السياسية إلى صراع وجودي، وأصبح الخصم السياسي عدوًا ينبغي إقصاؤه لا منافسًا ينبغي مجادلته.

ثم جاءت العقود التالية لتضاعف هذا الإرث؛ حكم الحزب الواحد، والحروب الطويلة، والحصار، ثم انهيار الدولة عام 2003، ثم قيام نظام سياسي جديد قائم على المحاصصة الطائفية والقومية، حتى وجد العراقي نفسه بعد كل هذه التحولات أمام دولة تمتلك دستورًا وانتخابات وبرلمانًا، لكنها ما زالت تعاني ضعف المؤسسات، وتنازع مراكز القوة، وتراجع هيبة القانون.

وهنا تبرز المفارقة التاريخية الكبرى. أنصار الملكية يقولون إن العراق خسر دولة كانت تتطور تدريجيًا. وأنصار الجمهورية يقولون إن العراق تخلص من نظام لم يعد قادرًا على الاستجابة لمطالب المجتمع. وربما يحمل الرأيان شيئًا من الحقيقة.

لكن الحقيقة التي يصعب إنكارها هي أن العراق لم ينجح، منذ 14 تموز وحتى اليوم، في بناء نظام سياسي مستقر يستطيع نقل السلطة بصورة طبيعية ومستدامة. فقد تغيرت الأنظمة، وتبدلت الدساتير، وتعاقب الملوك والرؤساء، وسقطت الجمهوريات، لكن أزمة الدولة بقيت حاضرة. ولذلك، فإن ذكرى الرابع عشر من تموز ينبغي ألا تكون مناسبة لاستحضار الانقسام القديم بين الملكيين والجمهوريين، ولا لتوزيع الاتهامات بين الماضي والحاضر، بل فرصة لمراجعة سؤال أكبر بكثير: لماذا أخفقت الدولة العراقية، على اختلاف أنظمتها، في بناء مؤسسات تكون أقوى من الحكام؟

إدارة كفوءة

إن الأمم لا تنهض لأنها غيّرت شكل الحكم، بل لأنها بنت مؤسسات لا تتغير بتغير الحكام. فالملكية ليست ضمانًا للنجاح، كما أن الجمهورية ليست ضمانًا للتقدم. النجاح تصنعه دولة القانون، واستقلال القضاء، وحياد الجيش، والإدارة الكفوءة، واحترام الدستور، والمساءلة، وتداول السلطة السلمي.

بعد ثمانية وستين عامًا، لم يعد العراقي بحاجة إلى حسم الجدل حول تسمية ما جرى في الرابع عشر من تموز. فذلك الجدل لن يغيّر شيئًا في واقع الناس. ما يحتاجه العراق اليوم هو أن يتعلم من تاريخه، لا أن يعيش أسيرًا له. وأن يدرك أن الدولة لا تنهض بالانقلابات ولا بالشعارات، وإنما تبنى بالمؤسسات التي تبقى عندما يرحل الجميع.

عائلة: بقايا الممتلكات الشخصية التابعة للعائلة الملكية وثوار 14 تموز

الاعلانات بين الرطوبة والتهديدات المبطنة

-مازلت لا اكتفي بموضوعاتها المتنوعة عند قراءة الصحف بنسختيها ، الورقية والالكترونية ، بل اتفحص اغلب الاحيان الاعلانات التي تنشر فيها .

-لقد تطبعت على ذلك منذ نصف قرن وزاد اهتمامي بعد مسؤوليتي سكرتير تحرير مجلة الف باء اكثر من خمس سنوات وكنت اضطر احيانا الى اعادة صياغة نصوص بعض الاعلانات لكي تتماشى مع الذوق المعرفي العام .

-للتاريخ اذكر ، في احد الايام دفعت المصممة السيدة كفاح اعلاناً ضمن احدى الملازم الى المطبعة دون ان علمي لتسريع الطبع وفق اعتقادها ان المادة اعلانية فحسب ، وبدأت مطبعة دار الحرية بطبع الملزمة واثناء تصفحي لها في بداية الطبع ،وهو أجراء أعتمده لتدارك الاخطاء ، قرأت الاعلان وكان ضمن مادته (نعاهد السيد الرئيس القائد على منع الرطوبة في العراق) .

-كانت الإعلانات تأتينا جاهزة من اصحابها ، ويبدو لي ان التاجر الذي استورد تلك المادة ذهب بعيداً في مزايداته السياسية معتقداً ان منع الرطوبة جزءاً من المهمات (النضالية) لدعم النظام انذاك ،وما أكثر المزايدات ونفاق مسح الاكتاف

– كان الاعلان يشير الى مادة مستوردة تضاف الى المواد الانشائية لمنع تسرب الرطوبة الى الجدران ،وفي الحال اوقفت الطبع ، وأجريت التصحيح اللازم وتم الطبع بنسخة جديدة ولحسن الحظ كان عدد النسخ المطبوعة لا تزيد على مئة نسخة حيث تم اتلافها .

•ما يلفت نظري في اعلانات هذه الايام كثرة الاعلانات الصادرة عن المصارف الحكومية التي تنذر اشخاصاً حصلوا على قروض مصرفية ، لكنهم لم يسددوها اهمالاً ، أو تمرداً ،أو انتظاراً على أمل اسقاطها من ذممهم وفق اعتقاد قاصر ان الحكومة جمعية خيرية توزع الهبات على المواطنين ، وبعضهم يرى التمدد بالديون (مرجلة) ، في حين انها في كل الاحوال نزعات لصوصية ليس الا ، قد تقطع سبيل التسهيلات التي تقدمها المصارف ،أما الطريف في الامر ان أغلب الانذارات المصرفية تختتم بعبارة (وقد أعذر مَن أنذر) مع أنها عبارة تهديدية تستخدم غالباً في البيانات السياسية والمكاشفات الامنية ، وكذلك في الاحتدامات التي تحركها الخصومات .

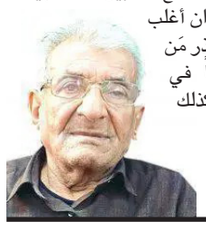

عادل سعد

بغداد

العرض الثاني

يدخل المهندس نبيل مكتب الدكتور عواد قبل الموعد بدقيقة. يرفع الدكتور بصره إلى الساعة، ثم يضغط زرًا صغيرًا على مكتبه. تدخل السكرتيرة في الحال. يومئ إليها بإغلاق الباب، وألا تسمح لأحد بالدخول حتى انتهاء اللقاء. يلتفت إلى نبيل مبتسمًا ويقول:

– الوقت أثمن ما نملك. تعلمت ذلك أيام الدراسة والعمل في بريطانيا، وهناك تعلمت أيضا أن الأمانة شرط لأي عمل يحترم نفسه.

هزّ نبيل رأسه بإعجاب، وجال بعينيه في أرجاء الغرفة المترفة. لم تكن على المكتب صورة زعيم، ولا رزمة هواتف، ولا مسبحة ثمينة يتباهى بها أصحاب المناصب. كانت أمامه ملفات مرتبة بعناية، ونسخة من المصحف مغلفة بقماش أخضر، وشعار للحزب يعد العراقيين بدولة الرفاه والنزاهة، وفي الزاوية سجادة صلاة مطوية بعناية.

يدخل في الموضوع مباشرة:

– لدينا مقران؛ أحدهما هنا في المنصور، والآخر في الرصافة. أريد ترميمهما وتهيئتهما قبل الانتخابات. أرجو معاينتهما اليوم، وحساب الكلفة بدقة.

يتوقف قليلًا، ثم يتابع بنبرة آمرة:

– لا تبخل في نوعية المواد. اختر الأفضل، فالمال موجود، لكنني لا أحب الإسراف، ولا أقبل التلاعب.

يوم الأحد المقبل، في الثالثة تمامًا، أريد العرض على مكتبي.

يخرج نبيل من المقر، يشعر وكأنه التقى رجلًا مختلفًا. يقضي ما تبقى من النهار متنقلًا بين موقعي المنصور والرصافة، يقيس الجدران، ويدوّن الملاحظات، ويفاضل بين المواد، باحثًا عن أكثرها جودة وأقلها كلفة. وفي مكتبه، يمضي ليلتين بين المخططات والآلة الحاسبة، يشطب رقمًا هنا، ويخفض آخر هناك، كلما وجد سبيلًا يوفر لذلك الحزب الناشئ دينارًا من غير أن ينتقص من جودة العمل.

وفي ظهر الأحد، ورغم شدة الازدحام، يصل قبل الموعد بعشر دقائق، خشية خذلان رجل جعل من احترام الوقت أول درس في التعارف. وما إن تشير الساعة إلى الثالثة تمامًا حتى يطرق الباب طرقات خفيفة، يدخل مبتسمًا، ثم يضع العرض المفصل على الطاولة، مطمئنًا إلى أنه أدى عمله بالأمانة نفسها التي سمع عنها قبل يومين.

يتناول الدكتور العرض، يقلب صفحاته بهدوء، ويتوقف عند الصفحة الأخيرة. لا يناقش الأسعار، ولا نوعية المواد. يضع الملف جانبًا، ويخلع نظارته، ثم يقول: العرض جيد... لكن الكلفة منخفضة.

يظل نبيل ينظر إليه دون أن يفهم.

يفتح الدكتور درج مكتبه، ويخرج آلة حاسبة. يضغط عليها أرقامًا قليلة، ثم يدفعها نحوه:

– أضف إلى كل فقرة ما يجعل المجموع يقارب الضعف. الحزب سيدفع، والتنفيذ الفعلي سيكون وفق عرضك الأصلي.

يتوقف لحظة، ثم يضيف بهدوء رجل اعتاد تكرار العبارة: الفرق... نتقاسمه.

يخرج نبيل ببطء. وعند الباب، يلتفت إلى اللافتة المعلقة فوق المدخل، يقرأ للمرة الأخيرة الشعار الذي أعجبه قبل يومين، ثم يبتسم ابتسامة باهتة ويتمتم:

– يبدو أن البعض يتعلمون في لندن احترام المواعيد... ويودّعون الأمانة على أرصفتها قبل رحلة العودة.

سعد العبيدي

بغداد

لماذا التحريض على النظام العام؟

على كل عراقي عاقل وطني شريف أن يساهم بإيقاف ومكافحة ثقافة (التحقيروالتهويل والتحريض) التي يتعرض لها الشعب العراقي بشكل غير مسبوق..كما وعلى العراقيين أن يدركوا أن التهاون والتساهل مع المحرضين والمخربين سيعم عليهم جميعاً..!

إن الشعب العراقي ليس بحاجة إلى أفواه قبيحة لا تنطق إلا بكلمات اليأس والإحباط والتحريض والتحقير..

فالذين يحرضون الشباب على التمرد والعصيان والتعدي على النظام العام ومواجهة الأجهزة الأمنية وقلب الأوضاع هم لايقلّون خطراً عن السياسيين الفاسدين.!!

عبدالهادي البابي

كربلاء

الديمقراطية والفساد

قامت الديمقراطية على ركائز ثلاث: نشر الوعي، واحترام المواطن، وصون الحريات. أما الفساد الكبير، فلا يعيش إلا على نقيضها: التجهيل، واحتقار المواطن، وسلب الحريات. ولهذا لا يجتمع الفساد الكبير مع أبسط أشكال الديمقراطية، لأنه يهدم الأسس الفكرية التي تقوم عليها.

صلاح الدين الجنابي

بغداد

مقتل ثمانية إيرانيين وإصابة 20 آخرين في قصف امريكي

الحرب متواصلة وتتركز حول مضيق هرمز

□ طهران، (أ ف ب) – قُتل ثمانية أشخاص وأصيب عشرون آخرون في ضربات أميركية استهدفت بنى تحتية في جنوب البلاد وغربها، وفق ما أفادت وكالة «إرنا» الرسمية امس الجمعة.
وأشارت الوكالة إلى أنّ «الهجمات الأميركية استهدفت بنى تحتية في عدد من المحافظات» الإيرانية، لافتة إلى مقتل ثمانية أشخاص وإصابة عشرين آخرين. وأوضح المصدر نفسه أنّ ستة جسور استهدفت في محافظة هرمزجان الجنوبية المطلة على مضيق هرمز.
وشنّت الولايات المتحدة ضربات على إيران وردّت طهران بقصف أهداف في دول في الخليج والأردن الخميس، في ظل احتدام الصراع حول السيطرة على مضيق هرمز رغم مذكرة التفاهم المبرمة في حزيران/يونيو بهدف إنهاء الحرب.

بنية تحتية

ومع دخول الجولة الجديدة من القتال يومها السادس، هددت طهران باستهداف البنى التحتية في المنطقة إن نفّذت الولايات المتحدة تهديداتها بمهاجمة البنية التحتية الإيرانية.
من جهته، أكد البيت الأبيض الخميس أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ما زال منفتحا على الدبلوماسية مع إيران. وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت خلال مؤتمر صحافي إن «الرئيس يحمّل (الإيرانيين) المسؤولية عندما ينكثون بالالتزامات التي تعهدوها تجاه الولايات المتحدة. لكنه في الوقت نفسه، يبقى دائما منفتحا على الدبلوماسية».
وأعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) أنها قصفت مواقع عسكرية في مناطق إيرانية عدة، من بينها مدينة بندر عباس المطلة على الخليج، بهدف تقويض قدرة إيران على تهديد الملاحة في مضيق هرمز.
وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) بوقوع انفجارات في عدة مناطق الخميس، من بينها محافظة لورستان (غرب) وسمنان (شمال)، كما فُعّلت أنظمة الدفاع الجوي في العاصمة طهران.

قصف: منازل مهدمة في طهران نتيجة القصف الامريكي

واتهمت إيران الولايات المتحدة بشن هجوم "همجي"، بعد ضربات ليلية في جنوب غرب البلاد قرب مستشفى للأطفال في الأهواز، ما «تسبب بآلام شديدة وذعر كبير للأطفال الذين يتلقون العلاج».
وأفادت وكالات أنباء إيرانية الخميس بأن الولايات المتحدة شنّت ضربات في محيط جزيرة قشم القريبة من مضيق هرمز.
ونقلت وكالة أنباء فارس عن السلطات المحلية وقوع «ضربة صاروخية أميركية في محيط جزيرة قشم»، في حين ذكرت وكالة تسنيم أن أحد مراسليها أفاد بتعرض مواقع في محيط قشم «للقصف بمقذوفات من العدو الأميركي».
ونقل التلفزيون الرسمي عن محافظ بوشهر التي تضم المحطة النووية المدنية الوحيدة في إيران قوله إن انفجارين وقعا في المدينة، في إطار ما وصفه بـ «استمرار عدوان العدو الأميركي».
إلى ذلك، استهدفت غارات جوية أميركية ليل الخميس إلى الجمعة، مطارا ومحطة سكك حديدية في مدينة بندر عباس الساحلية، إضافة إلى جسرين في جنوب إيران على مقربة من مضيق هرمز، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية الجمعة.
ومساء الخميس، قالت "سنتكوم" إن الجيش الاميركي شن ضربات على إيران بدأت عند الساعة 18,00 ت غ ونفّذت «لإضعاف إمكانات إيران العسكرية بشكل أكبر».
وأضافت "سنتكوم" على منصة اكس، أن عناصر من مشاة البحرية الأميركية «المارينز» صعدوا الخميس على متن الناقلة «وين ياو» في خليج عمان ل«ضمان الامتثال الكامل للحصار البحري الأميركي» الذي أعيد فرضه الثلاثاء.
من جهتها، أعلنت دول عربية في الخليج تصديها لقصف إيراني أو هجوم بمسيّرات.

هجمات جديدة

وقالت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين في بيان إنها «تصدت واعترضت ودمرت عددا من الاعتداءات الجوية الإيرانية».
وسمعت مراسلة وكالة فرانس برس أصوات انفجارات في المنامة فجرا مع إعلان وزارة الداخلية البحرينية تفعيل صافرات الإنذار.
وأفاد الجيش الكويتي بالتصدّي للمرة الثانية منذ الفجر "لهجمات طائرات مسيّرة معادية، إثر العدوان الإيراني الآثم"، مؤكدة أن «أصوات الانفجارات، إن سُمعت، فهي نتيجة اعتراض منظومات الدفاع الجوي للهجمات المعادية».
وفي العراق، استهدفت طائرة مسيّرة سفينة كانت «محملة بسيارات من طراز أميركي» قادمة من الإمارات قرب ميناء البصرة النفطي في جنوب البلاد، وفق ما أفاد مصدر أمني وكالة فرانس برس.
وفي وقت سابق، أعلن الجيش الأميركي أن إحدى طائراته أطلقت النار على ناقلة نفط فارغة وعطلتها بعدما حاولت كسر الحصار البحري المتجدد على الموانئ الإيرانية.
مع اندلاع الحرب في 28 شباط/فبراير الماضي، أغلقت إيران مضيق هرمز الذي يمرّ فيه عادة خُمس الإنتاج العالمي من النفط والغاز المُسال، واستخدمته كورقة ضغط على مدى أشهر.
وردت الولايات المتحدة بفرض حصار بحري على الموانئ الإيرانية.
وأُعيد فتح المضيق ورُفع الحصار عقب الاتفاق الأميركي الإيراني الشهر الماضي، قبل أن تعلن طهران الأسبوع الماضي إغلاقه مجددا مع تجدد القتال.
من جهة أخرى، قالت القوات المسلحة الإيرانية إنها قصفت قاعدة الأزرق في شرق الأردن بطائرات مسيرة ردا على هجوم قالت إنه انطلق من قواعد تستخدمها القوات الأميركية في الأردن، وأصاب محيط مستشفى، بحسب التلفزيون الرسمي الإيراني.
وردا على تهديدات أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بضرب محطات توليد الطاقة والجسور في إيران في حال عدم التوصل إلى اتفاق، توعّدت القوات المسلحة الإيرانية بتدمير «كل البنى التحتية في المنطقة بضربات فولاذية» في حال استهداف منشآتها.
من جهتهم، هدّد الحوثيون في اليمن بشن هجمات على منشآت نفطية سعودية بعد تجدّد المواجهات بين الجانبين في اليومين المنصرمين.
وقال عبدالملك الحوثي، زعيم حركة أنصار الله المدعومة من إيران، في بيان متلفز «كل المنشآت النفطية السعودية والمنشآت الحيوية هي هدف لصواريخنا وطائراتنا المسيّرة إذا ورّط نفسه» في ضرب اليمن، مشيرا إلى أن «المعادلة الحقيقية هي (...) المطارات بالمطارات، والموانئ بالموانئ، والحصار بالحصار».

تصعيد كبير

رغم هذا التصعيد الكبير، فإن المحادثات التي تجري بوساطة بين الجانبين لم تنته رسميا.
وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية طاهر أندرابي للصحافة الخميس «رغم أن تنفيذ مذكرة التفاهم يواجه صعوبات، فإن باكستان ستواصل تشجيع جميع الأطراف على إنهاء العنف واستئناف المناقشات الفنية وفقا لأحكام المذكرة».
إلا أن كبير المفاوضين الإيرانيين محمد باقر قاليباف حذّر الأربعاء من أن «مذكرة التفاهم لا تكتسب معناها إلا عندما تكون بنودها سارية المفعول وموضع تنفيذ».
وأضاف في بيان "إن لم تجن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أي فائدة... فلا يوجد لدينا أي مبرر للالتزام بمثل هذا التفاهم».
وظلّت حركة الملاحة في مضيق هرمز محدودة، إذ أفادت شركة كبلر لتتبع حركة السفن بمرور 21 سفينة فقط الثلاثاء.
وتسود حالة من القلق بين الإيرانيين مع هذا التصعيد.
وقال هاني، وهو معلم إيراني يبلغ 34 عاما ويقيم في الأهواز، لوكالة فرانس برس «الهجمات مستمرة، وهي عنيفة لدرجة أن يديّ ترتجفان. لقد وقع ما لا يقل عن 11 أو 12 انفجارا، وأشعر وكأن أذنيّ ستنفجران».
وفي دول الخليج التي تعرضت مرارا لضربات إيرانية، يسود خوف أيضا.
وقال مصطفى محمد، وهو محاسب سوداني يبلغ 39 عاما ويعيش في الكويت «أستيقظ كل يوم وأنا أتساءل: هل سيتراجع التصعيد أم سيزداد سوءا؟».
وقال ترامب الأربعاء إن مواطنة أميركية، عرّفها محاميها بأنها دينا كراري، غادرت إيران «بحالة جيدة» بعد احتجازها هناك منذ كانون الأول/ديسمبر 2024.وكتب ترامب على منصة تروث سوشال «الولايات المتحدة تُقدّر هذه البادرة الحسنة من جانب إيران!».
ومنذ الأسبوع الماضي، أسفرت الهجمات الأميركية عن مقتل 30 شخصا في إيران على الأقل، وفقا للمتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني.

رئيس الوزراء الإسباني يحضر النهائي رغم انتقاداته لترامب

هيومن رايتس تدعو إلى دقيقة صمت حداداً على ضحايا إدارة الهجرة الأمريكية

□ مدريد، (أ ف ب) – سيكون رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز حاضرا غدا الأحد في ملعب ميتلايف في نيوجيرزي لمساندة منتخب بلاده في نهائي مونديال 2026، رغم انتقاداته لسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي سيتواجد بجانبه، وفق ما أعلن مكتبه الجمعة لوكالة فرانس برس.
وقال مكتبه إن "رئيس الوزراء سيحضر نهائي كأس العالم 2026 لكرة القدم والمقرر إقامته الأحد في الولايات المتحدة. وبعد ذلك سيتوجه إلى الجزائر»، حيث يقوم بزيارة رسمية مقررة مسبقا.وتم الخميس تأكيد حضور ترامب للنهائي الذي يجمع إسبانيا بالأرجنتين، وذلك على لسان كارولاين ليفيت المتحدثة باسم البيت الأبيض.وفي نيويورك دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الخميس إلى الوقوف دقيقة صمت قبل نهائي مونديال 2026 الأحد، حدادا على شخصين قُتلا هذا الشهر على يد عناصر من إدارة الهجرة والجمارك الأميركية.قُتل رجل كولومبي الاثنين في ولاية مين الأميركية، وآخر مكسيكي الأسبوع الماضي في هيوستن بولاية تكساس، خلال عمليات تفتيش مرورية نُفذت في إطار حملة الرئيس دونالد ترامب على الهجرة غير الشرعية.

ضواحي نيويورك

وقالت مينكي وورين، مديرة المبادرات العالمية في هيومن رايتس ووتش، لوكالة فرانس برس «من المناسب أن يقف فيفا دقيقة صمت قبل نهائي كأس العالم في ملعب ميتلايف، الواقع في ضواحي نيويورك».وأضافت "يقع مركز احتجاز تابع لإدارة الهجرة والجمارك على بُعد 14.5 كيلومترا فقط من الملعب، وهذه فرصة للفيفا للوفاء بوعوده بأن يحترم هذه النسخة من كأس العالم حقوق الإنسان».وتُعدّ 2026 أول نسخة من كأس العالم تُراعي معايير حقوق الإنسان في عملية تقديم العروض، وذلك في أعقاب الانتقادات الواسعة لنسختي روسيا وقطر.بحسب وورين، ستُذكّر هذه البطولة، التي استضافتها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، باسم «كأس العالم أم ايه جي ايه»، في إشارة إلى شعار ترامب «لنجعل أميركا عظيمة مجددا».وأضافت «عندما يستذكر العالم هذه البطولة، سيتذكر الضحايا الذين قُتلوا على يد إدارة الهجرة والجمارك الأميركية وعمليات الترحيل التي قادتها أثناء البطولة».
وجاءت تصريحاتها في ختام مؤتمر صحافي نظمته عدة منظمات حقوقية في نيويورك قبل المباراة النهائية التي تجمع بين الأرجنتين وإسبانيا الاحد.
ويعتقد دانيال نورونا، مدير حملات الأميركتين في منظمة العفو الدولية، أن فيفا لم يف بوعده بتنظيم كأس عالم يحترم حقوق الإنسان.
وقال "لم يستخدم فيفا نفوذه خلال هذه البطولة»، مُشيرا إلى أن سياسات الترحيل التي انتهجها ترامب أجبرت العديد من المهاجرين على «العيش في الخفاء».

بيدرو سانشيز

فيفا يدرس قضية رفع لافتة : جزر مالوين أرجنتينية

□ اتلانتا (أ ف ب) – أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس أنه يدرس حاليا قضية قيام لاعبين أرجنتينيين برفع لافتة على أرض الملعب كُتب عليها «جزر المالوين أرجنتينية» عقب نصف نهائي كأس العالم 2026، في وقت تطالب فيه المملكة المتحدة بإجراء تحقيق معمّق، بينما أكد الرئيس الأرجنتيني تفهّمه لتصرف لاعبيه.ولا تزال جزر المالوين، المعروفة بالإنكليزية باسم فوكلاند، وهي أرخبيل بريطاني يقع على بعد 600 كلم من السواحل الأرجنتينية، قضية حساسة في العلاقات بين لندن وبوينوس آيرس اللتين تواصلان التنازع على السيادة عليها.
وفي عام 1982، اندلعت حرب بين البلدين إثر غزو الأرجنتين للأرخبيل. واستعادت القوات البريطانية السيطرة على الجزر بعد 74 يوما من القتال الذي أسفر عن مقتل 649 أرجنتينيا و255 بريطانيا.

ارض اللعبة

وبعد فوز الأرجنتين على إنكلترا 1–2 الأربعاء في أتلانتا بالولايات المتحدة، رفع عدد من اللاعبين الأرجنتينيين لافتة على أرض الملعب كتب عليها «جزر المالوين أرجنتينية»، في ما بدا انتهاكا للوائح فيفا التي تحظر أي مظاهر سياسية داخل الملاعب خلال بطولاتها.
وردّ الاتحاد الدولي الخميس قائلا «وفقا للإجراءات المعتادة، تقوم لجنة الانضباط المستقلة التابعة لفيفا حاليا بدراسة تقارير المباراة وتقييم الظروف ذات الصلة قبل اتخاذ قرار بشأن أي إجراءات إضافية محتملة، وفقا لقانون الانضباط».من جهته، قال متحدث باسم مقر رئاسة الوزراء البريطانية في داونينغ ستريت «قد لا تكون كأس العالم لنا، لكن جزر فوكلاند هي لنا بالتأكيد».
وكان وزير الأعمال والتجارة البريطاني بيتر كايل قد صرح في وقت سابق «أحد المبادئ الأساسية لكأس العالم هو أن السياسة لا مكان لها في كرة القدم. هذه المسألة أصبحت الآن بين يدي فيفا. وأتوقع من فيفا إجراء تحقيق شامل ودقيق».
وبدا أن الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي حاول في البداية تهدئة الموقف. قال الأربعاء "لا تخلطوا الأمور. استعادة جزر المالوين تتم عبر دبلوماسية ذكية، وليس من خلال مظاهر وطنية».إلا أنه أكد الخميس تفهّمه لموقف لاعبي المنتخب الوطني.
وقال لإذاعة «إل أوبسرفادور»: «المشاعر المرتبطة بجزر المالوين تسكن جميع الأرجنتينيين، ومن المشروع والطبيعي تماما أن يرغبوا في التعبير عنها».وأضاف ميلي: «بالفعل، المالوين أرجنتينية، وسنستعيدها»، لكنه شدد على أن ذلك سيتم «عبر المسار الدبلوماسي وبذكاء في التحرك».
وبحسب وسائل إعلام أرجنتينية، فإن اللافتة كانت مبادرة مرتجلة في يوم المباراة من مجموعة من المشجعين الأرجنتينيين في أتلانتا، صنعوها من ملاءة سرير في الفندق الذي كانوا يقيمون فيه.
وأوضح أحد أفراد المجموعة لموقع «إنفوباي» أنهم رفعوا اللافتة في المدرجات، ثم تخلصوا منها بإلقائها إلى أرض الملعب في الدقائق الأخيرة بعدما رصدها أحد عناصر الأمن، ليقوم اللاعبون بالتقاطها ورفعها.

كرة قدم

وليست هذه المرة الأولى التي تظهر فيها قضية المالوين في مباراة كرة قدم بين إنكلترا والأرجنتين.ففي مونديال 1986، بعد أربع سنوات فقط من الحرب، أقصت الأرجنتين إنكلترا من ربع النهائي بنتيجة 1–2 بفضل ثنائية أسطورية لدييغو مارادونا، تضمنت هدف «يد الله» الشهير الذي وصفه النجم الراحل بأنه «انتقام رمزي من الإنكليز».كما تتضمن الأغنية غير الرسمية لمشجعي الأرجنتين في مونديال 2026، «لا كوارتا إستريا» («النجمة الرابعة»)، إشارة إلى الأرخبيل المتنازع عليه، إذ تقول كلماتها: «من أجل المالوين، ومن أجل دييغو، ومن أجل بطولة ليو (ميسي) الأخيرة، يا أرجنتين، أريد أن أراك بطلة للعالم للمرة الثانية تواليا».وبعد فوزها على إنكلترا، ستواجه الأرجنتين إسبانيا في النهائي الأحد على ملعب «ميتلايف» في إيست راذرفورد، بضواحي نيويورك، بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب وملك إسبانيا فيليبي السادس.

ترامب يعيد التركيز على هشاشة النظام الإنتخابي

الرئيس الأمريكي يهدّد الشبكات التلفزيونية التي رفضت بث خطابه إلى الأمة

□ واشنطن (الولايات المتحدة)، (أ ف ب) – أعاد الرئيس ا لأ مير كي دونالد ترامب الخميس سوق تهم بتزوير انتخابي وتدخّل صيني، في خطاب إلى الأمّة ألقاه قبل بضعة أشهر من انتخابات نصفية يتوّقع كثيرون أن يطعن في نتائجها إن لم تكن ترضيه.
وخلال الخطاب الذي تلاه ترامب من البيت الأبيض في ساعة الذروة على التلفزين الأميركي، أكّد الرئيس أن شوائب كثيرة تشوب النظام الانتخابي في بلده، حاضّا النواب على اعتماد قيود جديدة على التصويت رغم أن هذه الفكرة لا تلقى ترحيبا كبيرا من المشرّعين وحتّى في أوساط حزبه الجمهوري.
وقال ترامب "لا يمكننا أن نشهد على انتخابات مسروقة مجددا" في إشارة إلى خسارته الاستحقاق الانتخابي سنة 2020 في وجه جو بايدن.
وأعلن عن نيّته رفع السرية عن مستندات تظهر في جملة ما تكشف عنه من "مكامن هشاشة صادمة" في النظام الانتخابي أن الصين استحصلت على 220 مليون ملف لناخبين أميركيين.
وقال الرئيس الأميركي "على مدى سنوات، بدءا من الدورة الانتخابية لعام 2020، نفذت جمهورية الصين الشعبية ما يُعتقد أنه أكبر اختراق لبيانات انتخابية في التاريخ، ما أدى إلى استحواذها بشكل غير مشروع على ملفات 220 مليون ناخب أمريكي".

ادعاءات مختلفة

واستنكرت الصين الجمعة اتهامات ترامب، وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية لين جيان خلال مؤتمر صحافي إن "المزاعم الصادرة عن الجانب الأميركي هي مجرّد ادّعاءات مختلقة وافتراءات خبيثة ثبُت منذ زمن بعيد ألا أساس لها".
وأشار ترامب إلى أن أكثر من 250 ألف مواطن غير أميركي سجّلوا للإدلاء بأصواتهم في أربع ولايات.
ودعا إلى سحب تراخيص البثّ من الشبكات التي رفضت النقل المباشر لخطابه، ملمّحا من دون أدلة إلى أنها متورطة في محاولات التلاعب بالانتخابات ومسميًا بالاسم "ايه بي سي" و"ان بي سي".
وصرّح "هم وغيرهم في الإعلام جزء من مخطط. مثل هذه الممارسات الاحتيالية يجب أن تؤدي إلى سحب تراخيصهم. هم يستخدمون موجات البث العامة التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات من دون دفع أي مقابل على الإطلاق. إنهم لا يدفعون شيئا".
ويزعم ترامب أن هزيمته في انتخابات عام 2020 كانت بسبب التلاعب، رغم أن أكثر من 60 دعوى قضائية لم تسفر عن أي حكم يثبت ذلك، كما لم تؤد عمليات إعادة الفرز والتدقيق إلى ما يمكن أن يغير النتيجة.
وتعهّد الرئيس الأميركي "أنباء كبيرة" في مجال أمن الانتخابات، لكن محللين رأوا في خطابه اجترارا لمزاعم قديمة غير مدعّمة بأدلة.
واعتبر ريك هاسن الخبير في قوانين الانتخابات في جامعة "يو سي ال ايه" في كاليفورنيا أنها "المزاعم القديمة عينها غير المسندة بأدلة والركيكة بقدر كبير حول أوجه الهشاشة في الانتخابات الأميركية".
وأشار إلى "اجترار للمزاعم عينها... لن يحدث في نظري أي تغيير في مسار الانتخابات الأميركية".
ولم يخصّص ترامب وقتا طويلا لمسائل تعني الناخبين أكثر، على رأسها الاقتصاد والحرب مع إيران.
واتّهم الديموقراطيون الرئيس الأميركي بالسعي إلى تقويض ثقة الناخبين قبل الانتخابات النصفية المزمعة في تشرين الثاني/نوفمبر والتي يخشى الجمهوريون من أن تردّ فيها مواقف ترامب سلبا على الأغلبية التي يتمتّعون بها في الكونغرس.
ووصف السيناتور الديموقراطي ديك دربن الخطاب بـ"المحاولة الخطيرة لإحياء مزاعم باطلة لتقويض الانتخابات المقبلة".
ورأى المحامي تاي كوب الذي سبق له أن تعاون مع الإدارة الأميركية في عهد ترامب أن الخطاب يبدو أنه يمهّد الطريق لإعلان حال طوارئ في ما يخصّ الانتخابات.

حال طوارئ

وقال في تصريحات لـ"بي بي اس" إن الخطاب يؤشّر إلى احتمال "إعلان حال طوارئ وقت الانتخابات أو بحلول موعدها"، مشيرا إلى أنه لا يستبعد نشر عناصر الهجرة في مراكز الاقتراع.
ويضغط ترامب على المشرّعين لاعتماد قانون يُعرف بـ"سايف أميركا" قبل الاستحقاق الانتخابي. لكن مساعيه لا تلقى صدى كبيرا، بما في ذلك داخل حزبه.وينصّ مشروع القانون على وجوب إثبات المواطنة الأميركية عند التسجّل للانتخابات، وهو تدبير معتمد في الانتخابات الفدرالية والاستحقاقات الانتخابية في الولايات، مع التحقّق من صور الناخبين في مراكز الاقتراع، فضلا عن تقييد عملية التصويت بالبريد.
لطالما شكّلت المزاعم بوجود مخالفات تمسّ نزاهة الانتخابات الأميركية هاجسا لدى ترامب، بالرغم من أن خبراء كثرا وهيئات مستقلة وأحكاما قضائية أكدت عدم وجود أي تزوير كبير.
واتهم الملياردير الذي لم يعترف قط بهزيمته أمام جو بايدن في انتخابات عام 2020، الديموقراطيين خلال الأشهر الأخيرة بمحاولة التلاعب بانتخابات التجديد النصفي الحاسمة التي قد تردّ سلبا على الأغلبية التي يحظى بها الجمهوريون في الكونغرس.
ويدرك ترامب أن احتمالا مماثلا سيعرضه لخطر محاكمة عزل ثالثة من جانب الديموقراطيين، بعدما نجا من محاولتين سابقتين خلال ولايته الأولى، إحداهما بتهمة "التحريض على الفتنة" عقب هجوم أنصاره على مبنى الكابيتول في 6 كانون الثاني/يناير 2021.
ويعود آخر خطاب رئيسي لترامب نقله التلفزيون إلى الأول من نيسان/أبريل، حين حاول الرئيس الجمهوري تبرير الحرب على إيران، بعد أكثر من شهر على أولى الضربات الإسرائيلية الأميركية على طهران.

دونالد ترامب

السلام الإقتصادي

في عالم اليوم، لم يعد الأمن يُقاس بعدد الجنود أو حجم الترسانة العسكرية فحسب، بل أصبح الاقتصاد والتكنولوجيا والاستثمار ركائز أساسية لقوة الدول واستقرارها. فالدول التي تمتلك اقتصادًا متينًا وقدرة على استقطاب الاستثمارات هي الأقدر على تحقيق الأمن المستدام.
ومن هذا المنطلق، فإن ما طُرح خلال زيارة السيد رئيس الوزراء إلى واشنطن ولقائه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن التحول من الوجود العسكري الأمريكي إلى حضور اقتصادي واستثماري عبر الشركات، يعكس تحولًا في طبيعة العلاقات الدولية، من مفهوم الأمن العسكري إلى مفهوم السلام الاقتصادي.
إن استبدال القوات بالشركات الاستثمارية لا يعني التخلي عن الأمن، بل إعادة تعريفه. فالمصانع، ومشاريع البنية التحتية، ونقل التكنولوجيا، وخلق فرص العمل، كلها أدوات تبني الاستقرار وتحد من أسباب الصراع. فالإستثمار يرسخ المصالح المشتركة، ويعزز التنمية، ويمنح الشباب فرصًا للإنتاج بدلاً من الانجرار إلى دوائر العنف.
لقد أثبتت التجارب العالمية أن التنمية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي أصبحا أكثر تأثيرًا في قوة الدول من القوة العسكرية وحدها. فالأمن الاقتصادي اليوم يتجاوز الأمن العسكري في قدرته على حماية مستقبل الشعوب، لأنه يحقق الرفاه والاستقرار ويؤسس لاقتصاد قادر على مواجهة الأزمات.
إن العراق يمتلك من الموارد والإمكانات ما يؤهله لأن يكون مركزًا اقتصاديًا واستثماريًا مهمًا في المنطقة، إذا ما أحسن استثمار موقعه الجغرافي وثرواته البشرية والطبيعية. ومن هنا، فإن بناء شراكات اقتصادية قائمة على المصالح المتبادلة قد يكون الطريق الأمثل لترسيخ السلام وتحقيق التنمية المستدامة.إن المستقبل لن يكون لمن يملك السلاح فقط، بل لمن يملك المعرفة، والتكنولوجيا، والاقتصاد القوي. فالسلام الاقتصادي لم يعد شعارًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية لضمان أمن الدول واستقرارها وازدهار شعوبها .

كامل كريم الدليمي
بغداد

أعمار الثقافة ونجاح الإقتصاد

تأتينا لحظات من نهار أو من ليل نكون فيها راضين مطمئنين مسترحين إلى الحياة والاحياء فارغي البال ولكننا في أكثره ساخطين قلقين من أحداث المنطقه واخبار الفاسدين وسرقاتهم وافعالهم والذي ما مر ولا يمر على امة غيرنا.
□□□
منذ سقط التمثال بدأ الحديث عن اعمار العراق ولا احدا تطرق إلى موضوعه اساسيه تستند اليها كل الابنيه الاقتصاديه وهي اعمار الثقافه لان النجاح الاقتصادي لاي مجتمع يرتهن بنجاح الثقافه حيث أن العامل الثقافي يتصدر العوامل كلها من حيث تأثيره في حياة المجتمع الحاضره والمقبله.

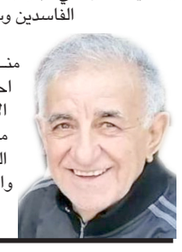

خضير فاخر فاضل
بغداد

رصاص على صوت الحق

لله دركم يا شباب الكوت واهل واسط صوت الحق لا يخمديا شباب الكوت ويا اهل واسط يا من خرجشبابكم بعمر الورد يحملون صوت الحق ويطالبون بابسط حقوقكم يامن خرجتم بقلوب بيضاء وياياد فارغة الا من الامل خرجتم لتقولوا نريد كهرباء نريد حياة كريمة نريد وطنا يحترم ابناءه لا يقمعهم ولا يطفئ اصواتهم لكن ما كان الجواب رصاصا وضربا وقسوة كأنكم غرباء عن هذه الارض كأنكم لستم ابناءها كأن دماءكم لا تعني شيئا لماذا هذا البطش ولماذا هذه الوحشية اليس هؤلاء ابناؤكم اليسوا شباب هذا الوطن الذي يجب ان يصان ويكرم لا ان يقمع ويهان ان الله سبحانه وتعالى امر بالعدل ونهى عن الظلم فقال تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) النحل 90 فكيف يستقيم حال دولة ترفع السلاح بوجه شبابها المطالبين بحقوقهم وكيف يبرر الظالم فعله وهو يسمع قول الله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ابراهيم 43يا اهل واسط يا من سطرتم موقفا مشرفا بسلميتكم وصبركم انكم تمثلون صوت العراق الحقيقي صوت الكرامة والحرية وان هذا الصوت لن يضيع عند الله فقد قال النبي محمد صلى الله عليه واله (افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) وانتم قلتم كلمة الحق رغم الخطر ورغم القمع ان ما يجري اليوم هو امتحان للضمائر امتحان لمن بيده القرار هل ينصر المظلوم ام يتمادى في الظلم وقد ورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (الظلم ظلمات يوم القيامة) فاي ظلام اشد من ان يوجه السلاح الى صدور شباب خرجوا يطلبون النور لا غيره يا شباب الكوت واهل واسط لله دركم على صبركم وثباتكم فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وقد قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) عمران 139فاثبتوا على حقكم وابقوا على سلميتكم فان الحق لا يموت وان طال ليله اما من اختار طريق القمع والبطش فليعلم ان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب كما قال النبي صلى الله عليه واله (اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب) وان التاريخ لا يرحم وان الشعوب لا تنسى وان العدالة وان تأخرت لا تموت أيها الساسة وأصحاب القرار في الحكومة والبرلمان والكتل والأحزاب ماذا فعلتم بهذا الشعب ولماذا وصل بكم الحال ان تواجهوا أبناء واسط بالرصاص وهم يطالبون بالنور لا بالسلاح يطالبون بالكهرباء لا بالفوضى يطالبون بحقهم لا بسلطة غير عادلةأليس هؤلاء منكم واليكم أليسوا أبناء هذا الوطن الذي تتغنون باسمه في خطاباتكم كيف تحول صوتهم السلمي الى هدف وكيف صار جسد الشاب العراقي ساحة لقسوتكم لماذا كل هذا الصمت عن الظلم ولماذا كل هذا التبرير للدم اتقوا الله في هذا الشعب فان الله قال (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) هود 113 وقال ايضا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) الشعراء 227 فاي منقلب تنتظرون وانتم ترون الدم يسيل في الشوارع بلا ذنب لقد خرجوا بصدور عارية وانتم خرجتم عليهم بالحديد والنار خرجوا يطلبون الحياة فقابلتموهم بالموت خرجوا ليعيشوا بكرامة فحاصرتموهم بالاهانة فاي دولة هذه التي تخاف من صوت شبابها واي سلطة هذه التي ترتعب من كلمة حق تذكروا قول رسول الله صلى الله عليه واله (من اعان ظالما سلطه الله عليه) وقول امير المؤمنين عليه السلام (اذا دام الظلم خراب العمران) وانتم اليوم لا تهدمون بيوتا فقط بل تهدمون ثقة شعب كامل وتكسرون روح وطن فان لم تستحوا من دموع الامهات ولا من صرخات الشباب فاستحوا من عدالة السماء فان دعوة المظلوم تصعد ولا تسقط وان نار الحق اذا اشتعلت لن تطفئها كل سلطتكم هذا الشعب لن ينسى وهذا التاريخ لن يرحم وهذه الدماء لن تضيع وان طال الزمن .

صادق سعدون البهادلي
ميسان

من يحكم إيران؟

هناك من يردد بثقة أن الحرس الثوري هو من يدير إيران، وأنه صاحب القرار الأول والأخير في كل ما يتعلق بسياسة الدولة. لكنني لا أستطيع أن أتبنى هذا الرأي بهذه البساطة، لأنني أرى أن السياسة الدولية أعقد بكثير من هذا التفسير المختصر.
من وجهة نظري، لا يمكن فهم ما يجري في إيران بمعزل عن المصالح الدولية، ولا عن توازنات القوى الكبرى التي تؤثر في المنطقة منذ عقود. ولهذا أميل إلى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تمتلك نفوذًا كبيرًا في رسم كثير من مسارات الأحداث، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن ما يبدو صراعًا معلنًا قد لا يكشف دائمًا كل ما يدور خلف الأبواب المغلقة.
ولهذا أستغرب عندما أسمع من يقول إن الحرس الثوري وحده هو من يدير إيران. فهل يعقل أن تكون دولة بهذا الحجم، وبهذا التاريخ، وبهذه الأهمية الجيوسياسية، معزولة عن تأثيرات القوى الكبرى؟ وهل من المنطقي أن تُختزل كل معادلاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية في مؤسسة واحدة؟
أنا لا أقلل من نفوذ الحرس الثوري داخل إيران، فهو بلا شك لاعب مؤثر في بنية الدولة، لكنني لا أرى أن ذلك يفسر وحده كل ما يحدث. فالعالم لا يتحرك بهذه البساطة، والسياسة ليست أبيض أو أسود، بل شبكة معقدة من المصالح والضغوط والتفاهمات والصراعات، يظهر بعضها للعلن بينما يبقى كثير منها بعيدًا عن الأنظار.
كما أنني لا أعتقد أن الإيرانيين، وهم أصحاب تجربة سياسية طويلة ومؤسسات تمتلك خبرة كبيرة، يمكن النظر إليهم وكأنهم يتصرفون بسذاجة أو دون حسابات دقيقة. إن الدول، مهما اختلفنا معها، تبني قراراتها وفق حسابات معقدة، لا وفق الانفعالات أو الشعارات.
قد يختلف كثيرون مع هذا الرأي، وهذا حقهم. لكنني أؤمن بأن التفكير النقدي يبدأ من التشكيك في الروايات الجاهزة، وطرح الأسئلة التي لا يجرؤ كثيرون على طرحها. فالحقيقة السياسية ليست دائمًا ما نراه على الشاشات، ولا ما ترويه البيانات الرسمية، بل قد تكون أكثر تعقيدًا وتشابكًا.
هذه ليست محاولة لإقناع أحد، وإنما دعوة إلى التفكير، وإلى إعادة النظر في المسلمات التي تتكرر حتى تتحول، عند البعض، إلى حقائق لا تُناقش.

غارسيا ناصح
بغداد

Issue 8540 Saturday 18/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ 18 من تموز (يوليو) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

مقتل نوري السعيد

الساعات الأخيرة ودور وصفي طاهر في الرواية المثيرة للجدل

جواد الرميثي
بغداد

مثّل مقتل رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري السعيد في 15 تموز 1958 نهاية أحد أبرز رجال الدولة في العهد الملكي، بعد يوم واحد من نجاح ثورة 14 تموز التي أطاحت بالنظام الملكي. وما زالت تفاصيل الساعات الأخيرة من حياته تثير الجدل بين المؤرخين، ولا سيما فيما يتعلق بالطريقة التي قُتل بها، ودور مرافقه السابق وصفي طاهر في تلك الأحداث.

مع فجر 14 تموز، كان نوري السعيد في منزله بمنطقة كرادة مريم يستعد للسفر إلى لندن برفقة الملك فيصل الثاني. إلا أن سماعه عبر الإذاعة بيان الثورة دفعه إلى إدراك أن السلطات الجديدة ستسعى إلى اعتقاله باعتباره أحد أبرز أركان النظام الملكي.

تمكن نوري السعيد من مغادرة منزله عبر نهر دجلة بمساعدة أحد الصيادين، ثم تنقل بين عدة منازل في بغداد والكاظمية، متنكرًا في أكثر من مرة بملابس نسائية، في محاولة لتجنب الملاحقة والبحث عن وسيلة للخروج من العراق، بعد أن فقد الأمل في استعادة السيطرة على الأوضاع أو الحصول على دعم خارجي.

وخلال اختفائه، أعلنت إذاعة بغداد عن مكافأة مالية مقدارها عشرة آلاف دينار لمن يرشد إلى مكانه أو يقبض عليه، الأمر الذي أدى إلى تضييق دائرة البحث عنه، بينما كثفت القوات العسكرية عمليات التفتيش في أنحاء العاصمة.

وتشير الرواية الواردة في النص إلى أن نوري السعيد وصل في صباح 15 تموز إلى منزل السيد هاشم جعفر في منطقة البتاوين، بعد أن نقلته السيدة أم عبد الأمير الأستربادي التي خاطرت بحياتها لإخفائه. غير أن وجوده في المنزل لم يدم طويلًا، إذ أبلغت السلطات بمكانه، فسارعت إلى إرسال قوة عسكرية يقودها وصفي طاهر، الذي كان قد عمل في السابق مرافقًا شخصيًا لنوري السعيد قبل انضمامه إلى الضباط المؤيدين للثورة.

وعندما خرج نوري السعيد من المنزل محاولًا الابتعاد عن المكان، تعثرت العباءة التي كان يتخفى بها، فانكشف أمره أمام المارة، وفي تلك اللحظة وصلت القوة العسكرية. وتذكر هذه الرواية أن نوري السعيد، بعدما أيقن استحالة الهرب، استل مسدسه وأطلق النار على نفسه، فسقط على الأرض مصابًا إصابة قاتلة.

وتضيف الرواية أن وصفي طاهر ترجل من السيارة العسكرية، واقترب من نوري السعيد وهو ملقى على الأرض، ثم أطلق عليه وابلاً من الرصاص رغم أنه كان قد فارق الحياة أو كان في لحظاته الأخيرة. كما أطلق النار على السيدة أم عبد الأمير الأستربادي التي رفضت ترك نوري السعيد، فقُتلت في المكان، لتنتهي بذلك قصة المرأة التي رافقته حتى اللحظات الأخيرة.

الضربة القاضية

ومنذ ذلك اليوم، ظل وصفي طاهر يصرح في الصحف والإذاعات بأنه الرجل الذي قتل نوري السعيد، وقدم نفسه بوصفه صاحب الضربة القاضية التي أنهت حياة رئيس الوزراء السابق.

إلا أن العديد من الشهادات والروايات التاريخية اللاحقة شككت في هذا الادعاء، مؤكدة أن نوري السعيد كان قد أطلق النار على نفسه قبل وصول القوة العسكرية، وأن إطلاق وصفي طاهر النار عليه جاء بعد سقوطه، الأمر الذي دفع بعض المعاصرين إلى إطلاق وصف ساخر عليه هو «قاتل السبع الميت»، في إشارة إلى أنه نسب إلى نفسه قتل رجل كان قد لفظ أنفاسه أو كان يحتضر بالفعل. وبعد التأكد من هوية الجثة، نُقلت إلى وزارة الدفاع حيث عُرضت على الزعيم عبد الكريم قاسم، ثم دُفنت ليلًا في مقبرة باب المعظم. غير أن الجثمان نُبش في اليوم التالي من قبل مجموعة من الغاضبين، وسُحل في شوارع بغداد في واحد من أكثر المشاهد قسوة في تاريخ العراق الحديث، قبل أن تُدفن بقاياه لاحقًا في مقبرة السيد حسين في الكاظمية.

نوري السعيد

وصفي طاهر

ويبقى مقتل نوري السعيد واحدًا من أكثر أحداث ثورة 14 تموز إثارة للنقاش بين الباحثين، إذ تختلف الروايات بشأن اللحظة الأخيرة من حياته، بينما يتفق معظم المؤرخين على أن مقتله شكّل نهاية مرحلة سياسية امتدت لعقود، وأن ما أعقب مقتله من التمثيل بجثمانه ترك أثرًا عميقًا في الذاكرة العراقية، بوصفه أحد أكثر المشاهد دموية وإثارة للجدل في تاريخ البلاد المعاصر.

وفرة قياسية لمحصول الرقي

1.3 مليون شجرة رمان في السعودية تنتج 39.7 ألف طن

الاحساء - زهير بن جمعة الغزال

انتاج: الرقي وفرة في الانتاج

تنتج أكثر من 1.3 مليون شجرة رمان مثمرة في مزارع المملكة ما يتجاوز (39.7) ألف طن سنويًا، لتلبي بذلك الطلب المتزايد من المستهلكين تزامنًا مع موسم فصل الصيف، حيث يسهم هذا الإنتاج الوفير في دعم قطاع الصناعات التحويلية، وتحقيق مستهدفات الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي.

حملة توعية

وأوضحت وزارة البيئة والمياه والزراعة، ضمن حملة «حلوة بموسمها» التي أطلقتها للتوعية بالفاكهة الموسمية المتنوعة، ورفع كفاءة منظومة تسويق الإنتاج المحلي في مواسم وفرته، أن الرمان يعد من المحاصيل الاقتصادية الواعدة التي تتركز زراعتها في مناطق: (عسير، مكة المكرمة، تبوك، القصيم، والباحة)، إلى جانب إنتاجه بكميات متفاوتة في بقية المناطق، مبينة أن المحصول يشتهر بتنوع أصنافه التي تجود بها البيئة المحلية، ومن أبرزها: (الطائفي، والحجازي، والوندرفول، والإيفر سويت)؛ حيث يستهلك كفاكهة طازجة أو يستفاد منه في صناعة العصائر والمثلجات والحلويات.

حزمة دعم

وتقدم وزارة «البيئة» حزمة من الدعم والخدمات لتمكين المزارعين تشمل: الإرشاد والتوجيه الفني، والتسهيلات التمويلية، والتوسع في تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة؛ بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج وجودته، كما تعمل الوزارة على تعزيز سلاسل الإمداد والتسويق عبر تنظيم البرامج الموسمية والمعارض المحلية، لضمان سرعة وسهولة وصول المنتجات الوطنية إلى المستهلكين.

يُذكر أن حملة «حلوة بموسمها» تستهدف التعريف بالأنواع المتعددة للفاكهة المحلية وأوقات وفرتها في المواسم المختلفة على مدار العام؛ لتعزيز استهلاك المنتجات الوطنية، ورفع معايير جودتها وسلامتها، والتوعية بالخيارات المتنوعة للفواكه الموسمية؛ فضلاً عن رفع كفاءة منظومة تسويق الفاكهة المنتجة محليًا في موسم إنتاجها لدعم المزارعين المحليين وزيادة نسبة عوائدهم المالية الاستثمارية.

الى ذلك يتصدر محصول الرقي قائمة الفواكه الصيفية في المملكة بإنتاج وفير يتجاوز (620) ألف طن سنويًا، ويشهد ذروة الإقبال خلال أشهر الصيف، حيث يحظى برواج واسع بين المستهلكين لما يتميز به من مذاق طبيعي، وقيمة غذائية عالية غنية بالمعادن والفيتامينات، فضلاً عن دخوله الحيوي كعنصر أساسي في قطاع الصناعات التحويلية.

وضمن حملة «حلوة بموسمها» التي أطلقتها وزارة البيئة والمياه والزراعة؛ بهدف التوعية بالفاكهة الموسمية المتنوعة، ورفع كفاءة منظومة تسويق الإنتاج المحلي في مواسم وفرته، أوضحت الوزارة أن الرقي يشتهر بزراعته في مناطق: الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية، والجوف، والباحة، والمدينة المنورة، والقصيم، وتبوك، وحائل، وعسير، وجازان؛ ليلبي بإنتاجه الغزير متطلبات الأسواق المحلية خلال موسم الصيف.

ظروف مناخية

وأكدت الوزارة أن إنتاج الرقي يتناسب مع الظروف المناخية المختلفة، ويتميز بأصناف متنوعة أبرزها (الشارلستون جراي، والكلوندايك آر سفن، والكونجو، والرويال سويت، والكرمسون المدور)، حيث تمتاز هذه الأصناف بتباين أحجامها وألوانها ونكهاتها، مما يتيح خيارات متعددة للمستهلكين، ويعزز من القيمة التسويقية والإنتاجية للمحصول.

ويستخدم في الصناعات التحويلية، ويسهم في تعزيز الأمن الغذائي، والتنويع الاقتصادي، اتساقًا مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وتحرص وزارة «البيئة» على تمكين المزارعين من خلال تقديم حزمة من الدعم والخدمات تشمل: الإرشاد والتوجيه الفني، والتسهيلات التمويلية، والتوسع في تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة؛ بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج وجودته، كما تعمل الوزارة على تعزيز سلاسل الإمداد والتسويق عبر تنظيم البرامج الموسمية والمعارض المحلية، لضمان سرعة وسهولة وصول المنتجات الوطنية إلى المستهلكين.

يُشار إلى أن حملة «حلوة بموسمها» تستهدف التعريف بالأنواع المتعددة للفاكهة المحلية وأوقات وفرتها في المواسم المختلفة على مدار العام، لتعزيز استهلاك المنتجات المحلية، ورفع معايير جودتها وسلامتها، والتوعية بالخيارات المتنوعة للفواكه الموسمية؛ فضلًا عن رفع كفاءة منظومة تسويق الفاكهة المنتجة محليًا في موسم إنتاجها لدعم المزارعين المحليين وزيادة نسبة عوائدهم المالية.

شخصيات من بلدة ألقوش

يوسف متيكا منصور صارو (1893-1969)

نبيل يونس دمان
القوش

وُلد يوسف متيكا منصور صارو، المعروف بلقب «سرسرّوك»، في بلدة القوش يوم 5 تشرين الأول 1893، لوالديه متيكا (1868) وشمّي مروكي ككا (1862). وفي حدود عام 1910 اضطرت الأسرة إلى مغادرة القوش بسبب الظروف الاقتصادية القاسية وما رافقها من مجاعة ومعاناة، فتوجهت إلى ولاية أضنة في جنوب تركيا، شأنها شأن العديد من العائلات التي دفعتها الحاجة إلى البحث عن سبل العيش خارج موطنها.

ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى وما رافقها من حملات اضطهاد ومجازر استهدفت المسيحيين، ولا سيما الأرمن، تعرضت مناطق واسعة من الأناضول لأحداث مأساوية. وقد نجا قسم من أبناء القوش المقيمين هناك بفضل شجاعتهم وتمسكهم بالدفاع عن أنفسهم، فعاد بعضهم إلى العراق، فيما فضّل آخرون الاستقرار في بلدان مجاورة مثل سوريا ولبنان.

أما عائلة متيكا فقد انتقلت إلى إسطنبول، حيث كان الابن الأكبر يوسف قد سبقهم إليها. هناك تعلم مهنة الميكانيك وأتقنها، ثم عمل في السفن التجارية التي كانت تنطلق من إسطنبول إلى موانئ متعددة حول العالم، ولا سيما الموانئ الفرنسية والأوروبية، فاكتسب خبرة واسعة في مجال عمله واطلع على ثقافات مختلفة.

في عام 1918 تزوج يوسف من حنّي شمّو (1904–1987)، وهي من عائلة تعود أصولها إلى بلدة مانكيش. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عادت الأسرة إلى القوش، وكان من بين العائدين الوالدان متيكا وشمّي، ويوسف وزوجته حنّي مع أفراد من عائلتها، إضافة إلى شقيقه الياس وشقيقته شازي (شاهزادة) التي عاشت بين عامي 1908 و1934.

أما شقيقاه منصور ونعيم، إلى جانب شقيقته وردة، فقد اختاروا التوجه إلى لبنان والاستقرار فيه. وهناك تزوجت وردة، التي عُرفت لاحقاً باسم ماري، من هرمز دقيقا المنتمي إلى عائلة ألقوشية تعود جذورها إلى بلدة تلكيف. أما نعيم فقد أتقن اللغة الفرنسية وأصبح من العاملين في السفارة الفرنسية ببيروت، حيث شغل موقعاً مرموقاً كمستشار، واستطاع أن يبني حياة مهنية واجتماعية مميزة في لبنان قبل أن يعود لاحقاً إلى العراق ويستقر في بغداد حتى وفاته.

ومن المواقف التي ارتبط اسم نعيم بها مساعدته لعدد من أبناء القوش الذين وصلوا إلى شمال سوريا في بدايات الثلاثينيات من القرن الماضي. فقد استخدم علاقاته ونفوذه لدى السلطات الفرنسية لتسهيل حصولهم على الإقامة والأوراق الرسمية، الأمر الذي ساعدهم على الاستقرار ومواصلة حياتهم في ظروف كانت بالغة الصعوبة.

أحداث القوش سنة 1933

ارتبط اسم يوسف متيكا صارو بواحدة من أكثر المحطات حساسية في تاريخ القوش خلال القرن العشرين. ففي شهر آب سنة 1933، وبعد الأحداث الدامية التي تعرض لها الآشوريون في شمال العراق، لجأت أعداد كبيرة من العائلات الآشورية إلى القوش طلباً للأمان. وفي تلك الأيام العصيبة فرضت القوات الحكومية ومعها أعداد كبيرة من المسلحين طوقاً حول البلدة، ونُصبت المدافع في جهاتها المختلفة، وسط مطالب بإخراج اللاجئين الذين احتموا بها. في تلك الظروف الحرجة انقطعت سبل الاتصال تقريباً بين القوش والموصل، ولم يكن من السهل إيصال حقيقة ما يجري إلى المرجعيات الدينية والسياسية. وهنا برز دور يوسف صارو الذي قرر المجازفة بحياته. فاستطاع ليلاً، وبرفقة القس فرنسيس حداد وحنا كجو، أن يغادر البلدة بسيارته متجاوزاً نقاط التفتيش والمراقبة حتى وصل إلى الموصل.

وتروي الذاكرة الشعبية أن يوسف قصد القلاية البطريركية في كنيسة مسكينتا، حيث كان يقيم البطريرك مار عمانوئيل توما، ونقل إليه صورة دقيقة عن الأوضاع الخطيرة التي تمر بها القوش والعائلات اللاجئة إليها. وعلى إثر ذلك أجريت اتصالات واسعة مع الجهات الرسمية والقنصلية، أسهمت في إنهاء الحصار ورفع التهديد الذي كان يخيّم على البلدة وسكانها واللاجئين المقيمين فيها. وقد بقي هذا الموقف محفوراً في ذاكرة أبناء القوش بوصفه مثالاً للشجاعة والإقدام في زمن المحنة.

حياته العملية

تنقل يوسف خلال سنوات حياته بين عدد من المهن والأعمال التي ارتبط معظمها بالميكانيك ووسائط النقل. فقد عمل في البصرة والموصل وبغداد، كما عمل فترة في البلاط الملكي، مستفيداً من خبرته الفنية الواسعة في صيانة المحركات والآليات. وخلال سنوات إقامته في الموصل مارس مهنة الميكانيك في أحد الكراجات المعروفة آنذاك، كما عمل لفترة سائقاً على خط قطار طوروس الذي كان يربط الموصل بتل كوجك. وقد أكسبته هذه الأعمال مكانة متميزة بين أبناء جيله لما عُرف عنه من إتقان للمهنة واعتماد على النفس. وفي عام 1942 اشترى سيارة أخرى وعاد إلى القوش ليستأنف العمل في نقل الركاب بين البلدة والموصل. وظل يمارس هذا العمل سنوات طويلة، مساهماً في تسهيل حركة السفر والتنقل في زمن كانت فيه وسائل النقل محدودة.

سنواته الأخيرة

في مطلع الخمسينيات اتجه يوسف تدريجياً إلى حياة أكثر هدوءاً. فاستقر في بستان يملكه في محلة سينا بالقوش، وأقام فيه غرفة سكنية بسيطة عاشت فيها الأسرة سنوات طويلة. وكان البستان يضم بئراً للمياه وأشجاراً متنوعة من التين والرمان والعنب، إضافة إلى المزروعات التي أطلقتها وزارة البيئة والمياه والزراعة؛ بهدف التوعية بالفاكهة الموسمية المتنوعة، ورفع كفاءة منظومة تسويق الإنتاج المحلي في مواسم وفرته، أوضحت الوزارة أن الرقي يشتهر بزراعته في مناطق: الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية، والجوف، والباحة، والمدينة المنورة، والقصيم، وتبوك، وحائل، وعسير، وجازان؛ ليلبي بإنتاجه الغزير متطلبات الأسواق المحلية خلال موسم الصيف.

ظروف مناخية

وأكدت الوزارة أن إنتاج الرقي يتناسب مع الظروف المناخية المختلفة، ويتميز بأصناف متنوعة أبرزها (الشارلستون جراي، والكلوندايك آر سفن، والكونجو، والرويال سويت، والكرمسون المدور)، حيث تمتاز هذه الأصناف بتباين أحجامها وألوانها ونكهاتها، مما يتيح خيارات متعددة للمستهلكين، ويعزز من القيمة التسويقية والإنتاجية للمحصول.

ويستخدم في الصناعات التحويلية، ويسهم في تعزيز الأمن الغذائي، والتنويع الاقتصادي، اتساقًا مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وتحرص وزارة «البيئة» على تمكين المزارعين من خلال تقديم حزمة من الدعم والخدمات تشمل: الإرشاد والتوجيه الفني، والتسهيلات التمويلية، والتوسع في تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة؛ بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج وجودته، كما تعمل الوزارة على تعزيز سلاسل الإمداد والتسويق عبر تنظيم البرامج الموسمية والمعارض المحلية، لضمان سرعة وسهولة وصول المنتجات الوطنية إلى المستهلكين.

يُشار إلى أن حملة «حلوة بموسمها» تستهدف التعريف بالأنواع المتعددة للفاكهة المحلية وأوقات وفرتها في المواسم المختلفة على مدار العام، لتعزيز استهلاك المنتجات المحلية، ورفع معايير جودتها وسلامتها، والتوعية بالخيارات المتنوعة للفواكه الموسمية؛ فضلًا عن رفع كفاءة منظومة تسويق الفاكهة المنتجة محليًا في موسم إنتاجها لدعم المزارعين المحليين وزيادة نسبة عوائدهم المالية.

امتدت مسيرة الكفاح التي ميزت يوسف إلى أبنائه وأفراد عائلته. فقد عرفت الأسرة بمواقفها الوطنية والاجتماعية، وتوزعت بين القوش وكركوك وبغداد، ثم بين بلدان المهجر لاحقاً. ومن أبرز أبنائه سرحدون يوسف صارو، المعروف باسم «سرحدّو»، المولود في القوش سنة 1944، والذي استقر سنوات طويلة في ولاية مشيغان الأمريكية. وقد عانى في سنواته الأخيرة من فقدان البصر قبل أن يتوفى في 23 تشرين الثاني 2025.

وبعده بأيام قليلة توفي شقيقه بنيامين يوسف صارو، المعروف بلقب «ناهي»، في مدينة مالمو السويدية يوم 30 تشرين الثاني 2025. وكان من الذين غادروا العراق أواخر سبعينيات القرن الماضي، متنقلاً بين لبنان وكردستان العراق وسوريا قبل استقراره النهائي في المهجر. وقد عُرف بمواقفه السياسية ونشاطه ضمن صفوف الحركة الآنصارية خلال مرحلة من تاريخ العراق الحديث.

كما ضمت الأسرة أبناءً وبناتٍ آخرين رحل معظمهم في فترات متفرقة، بعد أن عاشوا حياة اتسمت بالصبر والعمل والتمسك بالمبادئ التي نشأوا عليها.

خاتمة

تمثل سيرة يوسف متيكا منصور صارو صورة مصغرة لتاريخ جيل كامل من أبناء القوش الذين عاشوا تحولات كبرى امتدت من أواخر العهد العثماني إلى العقود الأولى من الدولة العراقية الحديثة.

فقد عرف الهجرة والاغتراب والعمل الشاق، وشهد الحرب العالمية الأولى وما أعقبها من اضطرابات، كما أسهم في خدمة مجتمعه من خلال مهنته ومواقفه الإنسانية الشجاعة.

واليوم، وبعد مرور عقود على رحيله، تبقى ذكراه حاضرة في ذاكرة أبناء القوش بوصفه واحداً من رجالها الذين تركوا أثراً طيباً في حياة الناس، وأسهموا في كتابة صفحة مهمة من تاريخ البلدة وأهلها.

ملاحظة: استعنت بمصدرين في جمع المعلومات: المرحوم سرحدون يوسف صارو، والأستاذ القدير عمانوئيل موسى شكوانا.

احاطة : عائلة يوسف متيكا تحيط به

الزيدي يكسر قارورة المناصب

بات التغيير الاداري وتدوير المناصب ضرورة لبناء الدولة وتعزيز كفاءة المؤسسات وهذا ماشهدناه في خطوات اقالة المسؤولين الذين تجاوزوا اعوام او تغيير في عدة حكومات خلت وهم في مواقعهم الادارية او الذين ثبت ضعف ادائهم وعدم قدرتهم على تحقيق الاهداف المطلوبة لا يمكن النظر اليها على انها مجرد تغيير لاشخاص او استبدال افراد بآخرين بل تمثل جزءا من مشروع اصلاحي يهدف الى ترسيخ مبادئ الكفاءة والنزاهة وتجديد الدماء داخل مؤسسات الدولةوتأتي هذه الاجراءات التي تتبناها حكومة السيدعلي الزيدي في اطار مواجهة ظاهرة ترسخت خلال سنوات طويلة تمثلت في هيمنة بعض مراكز النفوذ والعلاقات الشخصية والعائلية على مفاصل العمل الاداري الامر الذي انعكس سلبا على الاداء المؤسسي وادى الى هدر الكثير من الموارد والامكانات التي كان من الممكن توجيهها لخدمة المواطنين وتطوير الخدمات

لقد شهدت بعض المؤسسات خلال السنوات الماضية حالة من الجمود الاداري حيث انشغل بعض المسؤولين بالمظاهر الشكلية والامتيازات الخاصة من سفرات وايفادات ومخصصات ومواكب واستقبالات بدلا من التركيز على تطوير العمل وتحقيق الانجاز لذلك فإن اعادة تقييم القيادات الادارية واستبدال غير القادرين على مواكبة متطلبات المرحلة يعد خطوة ضرورية لاعادة الحيوية الى مؤسسات الدولة ان نجاح اي مؤسسة يعتمد على قدرتها على التجدد واستقطاب الكفاءات والخبرات القادرة على مواكبة التحديات الحديثة وهو ما يجعل التغيير الاداري المدروس اداة مهمة لتعزيز المهنية وترسيخ مبدأ ان المنصب مسؤولية وتكليف وليس امتيازا دائماومن هذا المنطلق فإن قرارات السيد رئيس مجلس الوزراء الخاصة بإعادة هيكلة بعض المناصب واجراء التغييرات الادارية تمثل خطوة جريئة نحو بناء مؤسسات اكثر كفاءة وفاعلية وتسهم في تعزيز ثقة المواطنين بأجهزة الدولة كما تفتح المجال امام الكفاءات الوطنية لتقديم ما لديها من خبرات وافكار جديدة تدفع بعجلة التنمية والاصلاح الى الامام

ان العراق اليوم بحاجة الى ادارة تعتمد الانجاز معيارا للاستمرار والكفاءة اساسا للتكليف والمصلحة العامة هدفا اعلى وهو ما يجعل هذه الخطوات الاصلاحية محطة مهمة في مسار تطوير الدولة والحفاظ على مهنية المؤسسة العراقية وقدرتها على خدمة المواطن بصورة افضل.....

حسن الحيدري
بغداد

فخ البقاء وأجتراح تسريح اللصوص

إن الحيرة التي يعيشها هؤلاء السياسيون هي حيرة «مصلحية» وليست أخلاقية، حين يجترحون مخرجات لتسريح سراق المال العام بأعادة ما نهبوه مقابل إطلاق سراحهم هو التماهي بعينه مع شرعنة الفساد وخلط المصالح الشخصية بالمصالح العامة، وتناسوا أن سرقة المال العام جريمة كبرى وخيانة للأمانة الوطنية ، فسرقة المال العام ليست مجرد «جريمة جنائية» أو جنحة فساد مالي، بل هي في عمقها خيانة وطنية كبرى مع سبق الإصرار والترصد. المال العام ليس مالاً بلا صاحب، بل هو «قوت الأمة» ومستقبل أجيالها، وهو الذي يبني المدارس، ويشيد المستشفيات، ويحمي السيادة، ويضمن كرامة المواطن..

الفرق بين الجريمة العادية والخيانة الوطنية في سياق الفساد، يكمن في حجم الأثر وموقع المعتدي:

لأن السارق العادي يسلب فرداً، أما سارق المال العام فإنه يسلب ملايين المواطنين حقوقهم المشروعة في الحياة الكريمة، ويدفع بالفقراء إلى حافة العوز، ويبدد ثروات الوطن لصالح مكاسب ضيقة ونفعية.

إن تفشي سرقة المال العام والتغطية عليها يكسر هيبة القانون، ويُفقد المواطن انتماءه وثقته بمؤسسات بلده. وحين تسقط الثقة، ينهار العقد الاجتماعي الذي يربط الشعب بالدولة.

وهل يعلم اصحاب القرار، أن أي نظام سياسي يبرر السكوت عن ناهبي المال العام بحجة «الحفاظ على الاستقرار» أو «منع انهيار النظام»، إنما يثبت أنه استقرار زائف مبني على حساب ركائز الوطن الأساسية.

إن سرقة المال العام هي الطعنة الأكثر غدراً في جسد الدولة؛ لأنها تُرتكب بأيدي من اؤتمنوا على حمايتها .و الساكت عن الفساد شريكٌ فيه، والناهب لأموال الشعب يبيع حاضر الوطن ومستقبل أبنائه لحسابه الخاص. لا يمكن لبناء أن يستقيم إذا كان رعاة السقف هم أول من ينخر في أساساته.

فالخَلط بين الدولة (باعتبارها الكيان الثابت، الأرض، الشعب، والقيم العليا) وبين النظام السياسي (باعتباره الأداة الإدارية المؤقتة) هو أولى علامات الفساد السياسي.

حينما يصبح بقاء النظام مشروطاً بحماية الفاسدين، فإنه يتحول من «خادم للدولة» إلى «عبء عليها». والتضحية بالدولة من أجل حماية النظام هي انتحار جماعي مؤجل، لأن النظام الذي يحمي الفاسدين يمتص دماء الدولة حتى تنهار المؤسسات، وعندها لن يبقى نظامٌ ليحكم، ولا دولة ليعيش فيها الجميع.

النظام متغير والدولة باقية: التاريخ مليء بالأنظمة التي سقطت وبقيت دولها وشعوبها، لكن لا توجد دولة واحدة فرطت في قوانينها ومؤسساتها وبقيت قائمة.

كلفة المحاسبة أرحم من كلفة الانهيار: قد تؤدي محاسبة أقطاب الفساد إلى «هزة سياسية» مؤقتة، لكنها كـ «الجراحة القيصرية» الضرورية لإنقاذ حياة الجسد (الدولة). أما التغاضي، فهو الموت البطيء.

وأقول:لا خير في نظام يرى عافيته في مرض الدولة، ولا بقاء لكيانٍ يخشى القانون. الدولة القوية كالشجرة الطيبة، لا يضيرها أن يُجتث منها فرعٌ خبيث لكي تحيا بقية الأغصان، بل إن تقليم الفروع الفاسدة هو سر بقاء الجذور صلبة وحية.

عبد المنعم حمندي
بغداد

جدل ام تشويه للهوية العراقية؟

تعد الهوية اهم مرتكز من مرتكزات المجتمع العراقي واساس التنوع المتباين الموجود فيه، ومرتكز ثقافي تستند الثقافة العراقية عليه، لاسيما وان هذا التنوع هو تجسيداً عن المعنى الثقافي العام بين المجتمعات، وهذا التعدد ربما يكون من اهم نقاط التحول الإيجابي فيكون المجتمع بالعموم مجتمعاً ذا تعايشاً سلمياً في بيئة معاصرة تمتثل لقرارات التطور الحديث، إلا أن الواقع مقرون ببيئة موبوءة، فأصبحت الخريطة الاجتماعية التي يقال عنها بأنها متنوعة غير مناسبة؛ ذلك لما في سيكولوجية الفرد العراقي من استعلاء ونظرة منقوصة أتاح للأفراد والجماعات ان ينظر بفوقية وأغفل ان المجتمع يرتكز على بنى تحتية ايضاً يتيح له النظر من فوق، ما ان تختفي حتى لم يَعد له الأثر المطلوب.

ترى الهوية وكأنها مقسومة على ذاتها فلا يتيح للمجتمع ان يفكر وأغلب ما حوله متشائمون مقتنعون بذاتهم وبهوياتهم بأفضليتها على غيرها، وهذا الانقسام يصب في مصلحة طرفينَ لا علاقة لَلشعب فيها سوى ان يجني على نفسه بتعذيب ذاته او التنكيل به في فوضى شعبية مستمرة، وهذان الطرفان نظام سياسي رأى في الانقسام الشعبي استمراره وللساحة الدولية مصلحة تعود بالنفع، غير ان هذا الانقسام لا يعود بالنفع على النظام السياسي لأنه سوف يجد نفسه محاصراً بالهوية سواء العصبيَة الدينية او العصبية المادية او العصبية القبلية او أية عصبية اجتمع تحت ظلها عدد كبير من الافراد والجماعات.

تقع الهوية عندها بمحل جدل تباين السياق عندها إثارة فوضى عند المهتمين والنقاد والتصويبات غير المتناهية، وبمحلٍ تشويه عندما ترسم صورة سيئةً عن التعايش الموجود في الدولة، الذي ان استمر هذا التشويه في عنصر الهوية سيكون الانحطاط أحد أعمدة افتكاك المجتمع وانقسامه على نفسه، لا سيما التعايش منبوذ والاستعلاء مردود بأفضلية الآخر على غيره، فالاحترام المتبادل غايةً في حد ذاتها ونجاة من وهم التشويه، والطريق الأمثل للوعي الثقافي الذي بدورة يمهد الطريق لتحقيق العمران الحضاري في ذات الافراد والجماعات.

همام الكصاي
بغداد

الآسيوي يحدّد مواجهات منتخب الناشئات

بغداد-الزمان

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، جدول مباريات منتخب العراق للناشئات في تصفيات كأس آسيا تحت 17 عاماً، التي ستقام خلال الفترة من 5 إلى 11 تشرين الأول المقبل.

ويستهل المنتخب العراقي مشواره بمواجهة منتخب الهند يوم الاثنين 5 تشرين الأول، ثم يلتقي منتخب ماليزيا يوم الخميس 8 تشرين الأول، قبل أن يختتم مبارياته بمواجهة منتخب سوريا يوم الأحد 11 تشرين الأول.

وأوقعت القرعة المنتخب العراقي في المجموعة الخامسة إلى جانب منتخبات الهند وماليزيا وسوريا، فيما تستضيف ماليزيا منافسات المجموعة.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ 18 من تموز (يوليو) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8540 Saturday 18/7/2026

مشجعو باريس يطالبون إعادة مباراة إسبانيا

بعد أبعادها عن الذهب مواجهة تقليدية بين فرنسا وإنكلترا

توماس توخيل

الناصرية- باسم الركابي

فقط 48ساعة ويسدل الستار على النسخة 23 لاكبر بطولة في تاريخ كاس العالم لكرة القدم 2026في أمريكا والمكسيك وكندا حيث يشهد اليوم السبت لقاء تقليدي للمنافسة على المركز الثالث بين منتخبي فرنسا وانكلترا المحبطين على ملعب ميامي عند العاشرة ليلاً لكنهما يريدان كسر حالة الياس بعد الخروج المذل من نصف نهائي البطولة التي اصابتهما بالصميم وقلبت الامور اكثر من المتوقع .

أسوأ مباراة

ففرنسا قدمت اسوأ مباراة لها في البطولة أمام إسبانيا وخرجت بخسارة مؤلمة واكثر المتشائمين بالفريق لم يتوقع تقديم الأداء الضعيف للفريق واللاعبين والمدرب والاصعب النتيجة التي انتهت عليها المباراة والتي كانت قابلة لزيادة الغلة والكل لم يتركوا الانطباع المطلوب في مباراة المنتخب الذي كان يحظى بنسبة عالية من الترشيحات لخطف اللقب لكنه ظهر خلاف ذلك قبل ان يرغم على دفع الثمن غاليا ويخرج من الباب الضيق والكل يشعر بالحزن والإحباط بعد مباراة شهدت الكثير من التحديات بسبب تراكم الأخطاء التي عوقب بسببها المنتخب الذي افتقد للحلول سواء من المدرب او من اللاعبين ميدانياً ولم يستطيعوا ايقاف خطورة الاسبان الذين فرضوا اسلوبهم الرائع وتلاعبو بالمنافس وقدموا المهمة بجدية وثقة بفضل تمركز اللاعبين بشكل جيد وشكل الفريق خطورة من البداية من خلال اللعب الجماعي والمهارات الفنية العالية لأغلب اللاعبين حيث خط الوسط الذي نجح في عملية الربط وتوازن اللعب وذلك لم يكن مفاجئ لفريق مثل اسبانيا المتسلح بتوليفة دخلت بدون خوف بعدما اقصت البرتغال وبلجيكا في الوقت القاتل لأنها تتمتع بلاعبين جيدين عززوامن ثقة وتركيز المنتخب الذي يسعى الى تحقيق اللقب الثاني غدا الأحد عند مواجهة الارجنتين

الم كبير

بعدما عزل منتخب فرنسا الذي الذي يشعر بالم كبير عندما انقلبت بوجهه الامور في المنافسة على الذهب الى المركز الثالث في نتيجة عكرة الاجواء ومؤكد ستلقي بظلالها على استعدادات الفريق لمواجهة اليوم وهو محبط تماما ويشعر بالم ووجع الهزيمة بعدما خذل الكل وخالف نسبة التوقعات العالية التي كان يحظى بها ولاتوجد اطلاقا اوجه للمقارنه عندما تنهار و تفرط بفرصة المنافسة على اللقب قبل ان ترغم على الصراع على المركز الثالث الذي لا يحظى بأهمية حتى من جمهور الفريق الذي يعيش مرارة الهزيمة و الكل يشعر بالاحباط والخيبة بعد الفشل في كل شيء وذهب الجميع للنوم مبكرا في ليلة الثورة الفرنسية امام إسبانيا التي تمنت ان لا تنتهي ليلة الفوز على الديوك عندما احتفل الملك فيليبي السادس وعائلته فرحا بالفوز.

طبعا ديشامب يريد توديع المنتخب وفترة العمل الغير قصيرة بتحقيق الفوز في الفصل الاخير من مدة عمله مع المنتخب ولا يمكن التقليل من دور الرجل في قيادة المنتخب بعدما قدم كل شيء وهذا حال كرة القدم فقد واجه المدرب إنتقادات واسعة من الكل وفي المقدمة من وسائل الإعلام الفرنسية لان الخسارة تبقى يتيمة لكن الكل يشارك في الفوز واي فوز سيكون وانت تبتعد اقل من خطوة من دائرة الصراع على تحقيق حلم اللقب لكن كل شيء وذهب برمشة عين وتخسر وانت على بعد أمتار من التتويج با كبر لقب عالمي وللمرة الثانية تواليا ولم يكن امام ديشامب الا لملمة أوراقه وشتات الفريق لمهمة اليوم لانه يريد الفوز ولان المركز الثالث في كل الأحوال افضل من الرابع في نفس الوقت فان نجوم الفريق يحاولون ان يكونوا اقوياء وفي وضع افضل لانهم لا يريدون ان يخيبوا جمهور المنتخب مرة اخرى وذلك سيجعل الامور اكثر الما وقبلها هم مطالبون على جبر قلوب الحلوات التي فطرها الاسبان

لان الأنظار تبقى متجهة على لاعبي الفريق وهم اسماء تلعب في كبار اندية أوربا وهذه المرة إقناع جماهير أنديتهم بالعودة للمسار المطلوب سيما وان الدوريات الأوربية على الأبواب وان يتصرفوا كلاعبين كبار وان يكونوا منافسين في الدفاع عن ألوان المنتخب الفرنسي في اخر محطة من البطولة ومنحه المركز الثالث لان ذلك أفضل من الخروج خاوي الوفاض وهذا حال كرة القدم فهي لا تعترف بفريق صغير او كبير خاصة في بطولة مثل كاس العالم امام تطلعات وحظوظ مشتركة للمنتخبات عندما تعالت الأصوات الرافضة لزيادة عدد المنتخبات بداعي ان ذلك يؤثر على مستوى البطولة الفني لكن ما حصل عكس ذلك عندما شهدت البطولة اكثر من مفاجأة في دوري المجموعات تسببت في إقصاء منتخبات معروفة وكذلك على مستوى الدور32 عندما لعبت الفرق المغمورة بشكل جيد.

غياب يامال

تلقى منتخب إسبانيا ضربة قوية قبل مواجهة الارجنتين الاحد في نهائي بطولة كاس العالم لكرة القدم بغياب لامين يامال عن تدريبات المنتخب بسبب الإصابة .

بقية الخبر على موقع (الزمان)

تدريبات : المنتخب الفرنسي يجري تدريباته استعدادا لمواجهة نظيره الانكليزي

وطني الطائرة يقلب الطاولة على السعودية ويغلب لبنان

مسقط - عباس هندي -موفد الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية

حقق منتخبنا الوطني للكرة الطائرة، فوزاً مستحقاً على نظيره السعودي بثلاثة أشواط لواحد ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة غرب اسيا التي تحتضنها مجمع السلطان قابوس في العاصمة العمانية مسقط .

وقاد اللقاء طاقم تحكيمي مؤلف من العماني عدنان الحارثي حكماً اول والبحريني حسن علي كاظم حكماً ثانياً.

تقدم المنتخب السعودي اولاً وحسم الشوط الأول لصالحه 25-22 وعادل منتخبنا الوطني الكفة وحسم الثاني لصالحه 25-18 ولم يمهل أسود الرافدين المنافس ليقلبوا الطاولة في الشوطين الثالث والرابع 25-19و 25-19 ليظفروا بأولى الانتصارات في هذه البطولة .

وحقق الفوز على منتخب لبنان ليصل الى الدور النصف نهائي.

الشوط الأول

بدء المنتخب الوطني بقيادة المدرب علاء خلف بالأسماء التالية (حسين نمير وسيف حسين وابراهيم مظفر ومصطفى عايد ومنتظر محمد وأحمد طيب) بعد استعدادات لم تكن بالمستوى المطلوب أسوة بالمنتخبات المشاركة في البطولة التي جهزت لاعبيها خارجياً الا ان أسود الرافدين دخلوا المباراة بعزيمة واصرار الرجال رافعين لواء التحدي تاركين خلفهم جميع المطبات التي رافقت رحلتهم في البداية .

كانت البدايات متقاربة بل اشبه بجس النبض بين الأخضرين ،سرعان ماافصح الأخضر المنافس عن نواياه ووسع الفارق بعد انتصاف الشوط الأول ليضطر المدرب علاء خلف لطلب الوقت المستقطع الذي عادة مايكون سلاحاً متعدد الأغراض منها التقاط الأنفاس بالنسبة للاعبين ولملمة الأوراق بالنسبة للمدرب والتقليل من عزيمة المنافس .

لم يجد نفعاً هذا التوقف ذو الثلاثين ثانية فمارس خلف جميع صلاحياته مطالباً بالوقت الثاني والأخير بعد ان اصبح الفارق 5 نقاط (20-15) .

اتساع الفارق لم يسعف الكتيبة العراقية ليخطف السعودي الشوط الأول (25-23).

وفي الشوط الثاني نفض الأسود غبار السفر وأيقنوا أن الفوز هو العلاج الوحيد لجميع جراحات الكرة الطائرة التي تعرضت لعديد من المطبات في الازمنة الماضية وان الأوان للعودة إلى منصات التتويج التي لايصلها إلا من اجتهد وكافح وتفوق .

كشر الأسود عن أنيابهم وأذهلوا المنافس بالضربات الساحقة والتصديات الرائعة ليعدلوا الكفة وسط فرحة الانصار برغم قلتهم .

الضربة القاصمة

بعد تعديل الكفة حان دور التفوق فقدم المنتخب الوطني شوطاً يدرس من ناحية الأداء والانضباط والنقاط ليقلبوا الطاولة على المنافس الذي لايقل شأناً عن المضيف منتخب عمان .

ولم يكن الشوط الرابع اقل حماسة واندفاع كالسابق ولم يختلف حتى بالنقاط الاانه منح الأسود العلامة الكاملة والانتصار الأول الذي يعد بمثابة بطاقة العبور للدور المقبل .

مباراة : جانب مباراة العراق والسعودية بكرة الطائرة

طالب جامعة الكوفة فلاح حسن هادي

الكوفة تحرز ذهبية العرب ولاعبها يحطّم رقما قياسيا

النجف - سعدون الجابري

حقق الطالب في كلية التربية البدنية و علوم الرياضة بجامعة الكوفة فلاح حسن هادي ، إنجازًا رياضيًا مميزًا بإحرازه الميدالية الذهبية في سباق 200 متر ، ضمن منافسات البطولة العربية المقامة على أستاذ قناة السويس ، في مدينة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية ، محققًا رقمًا قياسيًا عراقيًا و عربيًا لفئة دون 23 سنة .

و قال مدير إعلام الجامعة عمار الكويتي في تصريح له سجل الطالب فلاح حسن زمنًا بلغ 20.62 ثانية ، ليحطم الرقم القياسي للبطولة في فئة دون 23 سنة ، و يضيف إنجازًا جديدًا إلى سجل ألعاب القوى العراقية .

عدائي السرعة

وأكد الكويتي حضوره بين أبرز عدائي السرعة العرب في هذه الفئة العمرية..

و هذا يعكس إنجاز المستوى الرياضي ، الذي يقدمه طلبة جامعة الكوفة في المحافل العربية ، و يجسد ثمرة الجهود المتواصلة في تطوير قدراتهم ، بما يسهم في تعزيز حضور الرياضة العراقية ، و تحقيق نتائج متميزة على المستويات الإقليمية و الدولية .

في المرمى

الميركاتو وكرة القدم العربية

شهد المونديال الكروي لكاس العالم بامريكا كندا المكسيك الجاري تالق العديد من اللاعبين العرب الذي شاركوا منتخبهم الوطني سواء من السعودية العراق الاردن مصر قطر المغرب تونس الجزائر الخ رد فعل كبير لدي العديد من الاندية في شرق وغرب اوربا بالاضافة الى امريكا استراليا كندا لمستوي بعض اللاعبين وخاصة من مصر والمغرب الذين صنعوا انتصارات امام منتخبات عالمية ذات مهارات عالية وتاريخ كروي عريق في ليالي المونديال الطويلة والتي مرت نسمة هواء رطبة في حر شهر يوليو الجاري ومنهم من مصر اسماء اصبحت حديث الميركاتو مصطفي زيكو. هيثم حسن مصطفي شوبير امام عاشور بالاضافة الي النجم العالمي محمد صلاح بعد تالق كرة القدم المصرية والمغربية والتي كانوا فيهما علي مقربة من تخطي العديد من الادوار 16 مثل منتخب مصر الوطني. بقيادة كابتن حسام حسن والمغرب دور 8 بقيادة كابتن محمد وهبي في تساؤلات الميركاتو ايضا فسوق اللاعبين واسعارهم ترتفع بشكل جنوني نظرا لموهبتهم التي هي ليست محل جدال ومنهم ايضا من المغرب اشرف حكيمي او ناجي خنوس بونو وغيرهما من لاعبي المغرب في سوق الميركاتو وهذا يضعنا في تساؤلات حول كرة القدم العربية التي اصبحت قادرة علي المنافسة وليس التمثيل المشرف كما كانت اغلب المنتخبات العربية في مونديالات سابقة

وهذا يتطلب اعادة النظر في بناء فلسفة كرة قدم عربية تعتمد علي اكتشاف النجوم مبكرا. من اصول عربية الذين يلعبون في خارج بلدانهم العربية من الشباب صغير السن مثل هيثم حسن الذي ابهر الميركاتو بأدائه العالي والذي ولد في فرنسا من اصل مصري وغيره من اللاعبين المصريين الذين ولدوا في دول أوروبية وامريكا بالاضافة الي لاعبي الاندية العربية في الداخل من صغار السن والذين لديهم. ثقافة النجم بكل مهارات النبوغ مبكرا مسؤولية منظومة كرة القدم في العواصم العربية من المحيط الي الخليج وتلك تقع علي عاتق اتحادات واندية ومدارس وجامعات واكاديميات كرة القدم الخ

لكون كرة القدم العربية قادرة علي المنافسة وتحقيق انجازات دولية بشكل مختلف عن عقود وعصور سابقة

الميركاتو سوق مفتوح لكل مدرب ولاعب موهوب في عالم الساحرة المستديرة

عبدالواحد محمد

اللقاء المصري - الأرجنتيني مهزلة كرويّة

بكل تأكيد اللقاء الرياضي في تاريخ الفيفا كأس العالم لعام 2026م الذي جمع المنتخب المصري والارجنتين تعتبر واحدة من أكثر مباريات كأس العالم إثارةً للجدل، بدأت المباراة والانحياز الظالم لفريق الفيفا وحكم المباراة لصالح الارجنتين بمجريات اللقاء الرياضي بشكل واضح وسط اداء رياضي وروح رياضية عالية وقتال محترف للمنتخب المصري الذي اثلج صدور الشارع السياسي والرياضي المصري والعربي والافريقي فرج وابتهاج فعلاً حيث استطاع اختراق الجدار الكروي للمنتخب الارجنتيني مسدد الهدف الأول وتلية الهدف الثاني والثالث والرابع لصالح المنتخب المصري مقابل صفر للارجنتين فخرج المنتخب المصري من البطولة أمام المنتخب الأرجنتيني ليس خلل في اداء الفريق الفني للمنتخب المصري إطلاقاً وانما يرجع لاسباب وعوامل غيره منها

بروز انحياز واضح وظالم لفريق الفيفا وحكم المباراة لصالح الارجنتين تحت ضغط إدارة الفيفا والتدخل في مسار المباراة الهدف منه منع فوز المنتخب المصري باي طريقة هذه حقيقة ثابتة والدليل تضييع هدفين كانوا لصالح المنتخب المصري بشكل واضح.

تحول الفيفا الى أداة وهناك من لا تريد للمنتخب المصري الفوز لاسباب وعوامل كثيرة ودفعت للفيفا وربما لحكم المباراة نصف المئة تسعين كما يقال بالمثل الشعبي اليمني فصرفت لهم ملايين الدولارات لمنع مصر من الفوز هذه الاحتمالات واردة مئة في المئة

القرارات الانتحارية للحكم أثارت الكثير من علامات الاستفهام، وتدفع للضغط بمراجعة حقيقية لما حدث.

فتحول أداء الحكم أثناء المباراة كان أكثر من أداء اللاعبين وهذا يثير خلفه تساؤلات كثيرة من خلال مستوى التحكيم الظالم وعدالة المنافسة التي غابت منها، هذا الأداء للحكم أنتحار ونحياز ظالم ومكشوف خاصة في بطولة بحجم كأس العالم، حيث تنتظر الجماهير أن يكون الفصل هو الأداء داخل ارضية الملعب، لا القرارات التحكيمية الانحيازية.

باختصار المنتخب المصري هو الفائز رغم اعلان الفيفا خروجه من الفوز لكنه خروج المنتصر المصري بكل اشكاله مرفوع الرأس عالي الهمة شامخ الوجود وانتصار كروي رياضي ليس لمصر فحسب بل نصر لامتنا وشعوبنا من المحيط الى الخليج العربي ونحن نشكرهم عليه .

أخيراً هناك تحيز واضح وظالم من فريق الفيفا وحكم المباراة لصالح الارجنتين ويجب اعادة المباراة بين مصر والارجنتين وتقديم اعتراض مصري عنها.

ومع ذلك نقول يا سلام على المنتخب المصري الرائع ابداع كروي ونصر رياضي مصري عربي افريقي واحد وبذلك استطاع المنتخب المصري توحيد العرب كروياً نبارك للمنتخب المصري بالنصر الكوري كبير مهما كانت النتيجة .

عضو فريق حقوق الانسان الدولي منظمة العفو الدولية صحفي وحقوق يمني

فارس قائد الحداد

96-29 .. ليست مجرد نتيجة بل عنوان لأزمة عميقة

أين إختفت مكانة كرة السلّة العراقية ؟

النجف - نجم عبد كريدي

لم تكن خسارة المنتخب العراقي لكرة السلة تحت 18 عاماً أمام نظيره الإيراني بنتيجة (96-29) في بطولة غرب آسيا خلال شهر تموز 2026 مجرد نتيجة ثقيلة، بل مثلت جرس إنذار مدوياً يكشف حجم الأزمة التي تعيشها كرة السلة العراقية. فالهزيمة بفارق (67) نقطة دخلت سجلات اللعبة كأكبر خسارة في تاريخ منتخبات العراق للفئات العمرية، لتفتح باباً واسعاً من التساؤلات حول واقع اللعبة ومستقبلها.

وإذا كانت هذه النتيجة قد صدمت الوسط الرياضي، فإنها ليست حادثة معزولة، فقد سبق للمنتخب الوطني الأول أن تعرض لخسارتين ثقيلتين أمام الأردن بنتيجة (108-59) بفارق (49) نقطة، وأخرى بنتيجة (106-67) بفارق (39) نقطة ضمن تصفيات كأس العالم، وهو ما يؤكد أن المشكلة ليست مرتبطة بجيل معين، وإنما بمنظومة كاملة تحتاج إلى مراجعة شاملة.

مفارقة مؤلمة

والمفارقة المؤلمة أن العراق يمتلك في سجلات كرة السلة العالمية رقماً قياسياً ما زال شاهداً على أمجاد الماضي، عندما حقق المنتخب الوطني في دورة الألعاب الآسيوية عام 1982 أكبر فوز في تاريخ اللعبة بتغلبه على منتخب اليمن الشمالي بنتيجة (251-33)، بفارق (218) نقطة، وهو رقم ظل لسنوات طويلة حديث الأوساط الرياضية العالمية. وبين ذلك الإنجاز التاريخي وهذه الهزائم القاسية، تتجسد قصة تراجع لعبة كانت يوماً ما من مفاخر الرياضة العراقية.

إن أسباب هذا الانحدار ليست غامضة، بل واضحة لكل المتابعين. فالتخبطات الإدارية داخل الاتحاد العراقي لكرة السلة أرهقت اللعبة وأفقدتها الاستقرار، وأصبحت الخلافات الشخصية والصراعات الإدارية تعطل برامج الإعداد، وتؤخر انطلاق الدوري المحلي، وتنعكس بصورة مباشرة على جاهزية المنتخبات الوطنية.

ويأتي الجانب المالي ليضاعف حجم الأزمة، إذ تذهب معظم ميزانيات الأندية إلى كرة القدم، بينما تُترك كرة السلة وبقية الألعاب الجماعية تكافح بإمكانات محدودة، الأمر الذي يدفع العديد من اللاعبين الموهوبين إلى ترك اللعبة أو البحث عن فرص أفضل خارج العراق.

بنى تحتية

أما البنية التحتية، فما زالت بعيدة عن مواكبة التطور الآسيوي، إذ تفتقر أغلب المحافظات إلى قاعات رياضية حديثة تستوفي المواصفات الدولية، فضلاً عن نقص التجهيزات والمرافق التي تساعد على صناعة لاعب قادر على المنافسة. ولا يقل الإعداد الفني أهمية عن بقية الأسباب، فالمنتخبات العراقية غالباً ما تدخل البطولات بعد معسكرات قصيرة ومباريات تجريبية محدودة، في حين تعتمد المنتخبات الآسيوية المتقدمة برامج إعداد تمتد لأشهر، وتشارك في بطولات دولية بصورة منتظمة، الأمر الذي يفسر الفوارق الكبيرة في المستوى البدني والمهاري والخططي. وعند استذكار الماضي، تتجه الأنظار إلى العصر الذهبي لكرة السلة العراقية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، عندما كانت اللعبة تنافس كرة القدم في شعبيتها، وكان العراق من أقوى المنتخبات العربية. ففي عام 1974 استضافت بغداد النسخة الأولى من بطولة كأس العرب، ونال المنتخب العراقي الميدالية الفضية، ثم كرر الإنجاز في الكويت عام 1975، ليؤكد مكانته بين كبار اللعبة عربياً.

وكانت تلك المرحلة تزخر بالنجوم الذين صنعوا تاريخ السلة العراقية، يتقدمهم عدنان ناجي، قائد المنتخب وأحد أبرز رموزه، وفريدون فيليب، ومنذر علي شناوة، وثامر مصطفى، ومحمد مصطفى، وعامر طالب، ونصير أحمد، إلى جانب أسماء لامعة مثل محمد عربو، ومهدي علي أكبر، وعلاء عبد الصاحب، وكاظم حسين، وعباس خضير، ومؤيد إسماعيل، وهم لاعبون ما زالت الجماهير تتذكر بصماتهم وإنجازاتهم. وخلف هؤلاء النجوم وقف مدربون كبار صنعوا هوية السلة العراقية، وفي مقدمتهم غازي طالب الملقب بـ«شيخ المدربين»، والدكتور علي سماكة، وموفق أحمد، ومحمد النجار، ومنير جرجيس، الذين أسهموا في بناء أجيال قادرة على المنافسة قارياً وعربياً. إن استعادة أمجاد كرة السلة العراقية لا تتحقق بالحنين إلى الماضي فقط، وإنما عبر مشروع إصلاحي حقيقي يبدأ بإعادة هيكلة الاتحاد، ووضع استراتيجية طويلة الأمد لتطوير الفئات العمرية، وتوفير الدعم المالي العادل للأندية، وبناء قاعات رياضية حديثة، والاستعانة بخبرات تدريبية متميزة، وإقامة دوري قوي ومستقر يكون الرافد الأساسي للمنتخبات الوطنية. إن خسارة بـ(67) نقطة يجب ألا تُقرأ كرقم في سجل النتائج، بل كرسالة تحذير تستوجب التحرك العاجل. فالعراق الذي سجل يوماً أكبر انتصار في تاريخ كرة السلة العالمية، قادر على استعادة مكانته، لكن ذلك لن يتحقق إلا إذا توفرت الإدارة الكفوءة، والتخطيط العلمي، والإرادة الحقيقية لإنقاذ لعبة كانت يوماً إحدى واجهات الرياضة العراقية المشرقة.

سلة : المنتخب الوطني بكرة السلة تحت 18 عاما

بيع قميص بيليه في نهائي مونديال 1958 بـ 4.9 ملايين دولار

□ نيويورك– (أ ف ب) – بيع قميص ارتداه أسطورة كرة القدم بيليه خلال فوز البرازيل بأول لقب لها في كأس العالم عام 1958 في مزاد علني بنيويورك الخميس مقابل 4.9 ملايين دولار، حسب ما أعلنت دار سوذبيز للمزادات.وسجّل اللاعب الذي كان يبلغ حينها 17 عاما هدفين من أهداف منتخب «سيليساو» الخمسة في مرمى السويد، الدولة المضيفة (5–2)، وذلك بعد فوزه في نصف النهائي على فرنسا بالنتيجة نفسها.وكان «الملك» بيليه، واسمه الحقيقي إدسون أرانتيس دو ناسيمينتو، خلال نهائي 1958 قد أهدى القميص لزميله وصديقه ديدا.وبقي القميص في حوزة عائلة ديدا لعقود قبل أن يُعرض في متحف، ثم عُرض في مزاد علني للمرة الأولى عام 2004، بسعر لم يُكشف عنه.وببيعه بعد عشرة عروض من خمسة مزايدين لمشتر مجهول، أصبح القميص ثاني أغلى قميص في العالم، وفقا لما ذكرته دار سوذبيز.ولا يزال الرقم القياسي البالغ 9.3 ملايين دولار مسجلا باسم قميص الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا الذي ارتداه في 22 حزيران/يونيو 1986 في مكسيكو سيتي خلال المباراة الأسطورية ضد إنكلترا في الدور ربع النهائي.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ 18 من تموز (يوليو) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8540 Saturday 18/7/2026

إسبانيا تجدّد عقدتها لفرنسا وتبلغ النهائي الثاني في تاريخها

زجاجة مياه تفضح تكتيك حارس إنكلترا وتتحوّل إلى ترند أرجنتيني صاخب

زجاجة : ميسي وغونزاليس يتقفدان زجاجة حارس إنكلترا

□ وكالات– لندن: كان جوردان بيكفورد، حارس مرمى المنتخب الإنكليزي لكرة القدم، مستعداً بشكل كامل للتعامل مع كافة السيناريوهات المحتملة في مباراة الدور قبل النهائي الحاسمة، لكنه على الأرجح لم يتوقع أن تقع أدق أسراره الفنية وتكتيكاته الخاصة في أيدي منافسيه الأرجنتينيين، لتنتشر لاحقاً على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتتحول إلى مادة دسمة للتندر.وفي تفاصيل الواقعة، وعملاً ببروتوكول معتاد لجأ إليه حراس مرمى آخرون في مناسبات سابقة، عمد بيكفورد إلى إلصاق ورقة مدون عليها ملاحظات مطبوعة بدقة على زجاجة المياه الخاصة به. وتضمنت هذه الورقة تحليلاً إحصائياً دقيقاً وملاحظات توجيهية حول الزوايا والطرق المفضلة التي يسدد بها لاعبو المنتخب الأرجنتيني ركلات الترجيح، للاستعانة بها في حال الذهاب إلى شوطين إضافيين وركلات الحسم.

اتجاه مغاير

غير أن مجريات اللقاء سارت في اتجاه مغاير تماماً، إذ نجح المنتخب الأرجنتيني في قلب تأخره بهدف إلى فوز مثير بنتيجة 2–1 في الوقت بدل الضائع من المباراة، منهياً اللقاء قبل الحاجة للركلات الترجيحية. وعقب إطلاق صافرة النهاية، عثر لاعبو الأرجنتين على زجاجة المياه المتروكة قرب المرمى الإنكليزي. وتناقل اللاعبون، وفي مقدمتهم النجم ليونيل ميسي، الزجاجة ليتفحصوا الملاحظات المكتوبة وسط نوبات من الضحك والتهكم الفكاهي. وقام لويس مارتن، مدرب اللياقة البدنية للمنتخب الأرجنتيني، بالتقاط صورة توثق زجاجة المياه والملاحظات المطبوعة عليها ونشرها عبر حسابه الرسمي على منصة إنستغرام، معلقاً عليها بعبارة ساخرة: يا لها من خسارة أننا لم نمتلك الخطة نفسها. ورغم قيام مارتن بحذف المنشور بعد وقت قصير، إلا أن لقطات الشاشة ومقاطع الفيديو كانت قد تدفقت بالفعل عبر الفضاء الرقمي لتصبح حديث الساعة بين جماهير كرة القدم العالمية.

ملاراة نهائية

كماجددت إسبانيا عقدتها أمام جارتها فرنسا عندما تغلبت عليها 2 0 وبلغت المباراة النهائية لمونديال 2026 في كرة القدم، في دالاس. وسجل ميكل أويارسابال (22 من ركلة جزاء) وبيدرو بورو (58) هدفي إسبانيا التي أطاحت بالزرق في ثلاث بطولات مختلفة تواليا، بعد كأس أوروبا 2024 (2 1) ونهائي دوري الأمم الأوروبية 2025 (5 4). وتلتقي اسبانيا في المباراة النهائية الأحد المقبل على ملعب ميتلايف في إيست راذرفورد (نيوجيرزي/نيويورك) مع الأرجنتين حاملة اللقب أو إنكلترا اللتين تلتقيان الأربعاء في مباراة نصف النهائي الثانية في أتلانتا. وهي المرة الثانية تبلغ فيها إسبانيا المباراة النهائية بعد الأولى عام 2010 عندما توجت باللقب في جنوب إفريقيا على حساب هولندا 1 0 بعد التمديد. وحرمت إسبانيا جارتها من بلوغها للمرة الثالثة تواليا في سعيها الى اللقب الثالث بعد 1998 على أرضها على حساب البرازيل و2018 في روسيا على حساب كرواتيا، علما أنها خسرت نهائي النسخة الاخيرة امام الارجنتين. وتفوق المدرب لويس دي لا فوينتي على نظيره ديشان الذي سيخوض السبت المباراة الأخيرة على رأس الزرق عندما يقودهم في مباراة تحديد المركز الثالث. كان منتخب بلاده الطرف الأفضل أغلب فترات المباراة ونجح في خطته للحد من خطورة الرباعي الهجومي لفرنسا بقيادة قائدها وهدافها كيليان مبابي وتحديدا صانع الألعاب جناح بايرن ميونيخ الالماني مايكل أوليسيه الذي بدا تائها في وسط الملعب.

أفضل منتخب

قال بدأنا قبل نحو أربع سنوات بفكرة، وظللنا أوفياء لها وهي التي أوصلتنا إلى هنا. اليوم واجهنا أحد أفضل المنتخبات في العالم، لكن أمامه كان يقف أفضل منتخب في العالم. وهذا مختلف. هؤلاء اللاعبون يستحقون كل شيء، فقد أظهروا يوما بعد يوم التزامهم وتضامنهم وكرمهم وموهبتهم. إنهم يجعلون الصعب يبدو سهلا. وقال بورو مسجل هدفه الدولي الثاني إنه حلم أصبح حقيقة، بصراحة لم أتخيله حتى في أكثر أحلامي جرأة.

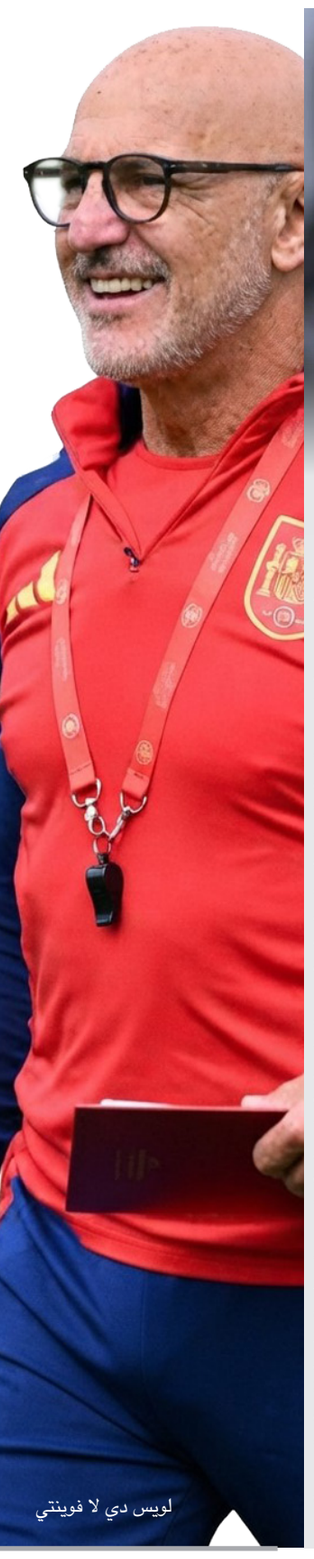

لويس دي لا فوينتي

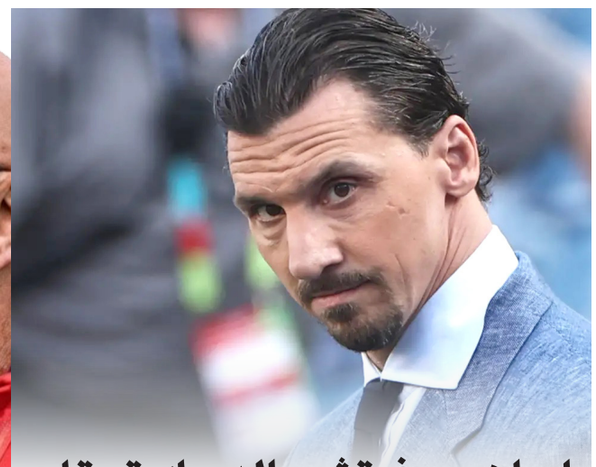

إبراهيموفيتش : الديوك تحتاج إلى مدير فني

□ ستوكهولم– وكالات: يعتقد الأسطورة السويدية زلاتان إبراهيموفيتش أن المنتخب الفرنسي بحاجة إلى مدير فني أكثر من كونه مدربًا خلال الفترة المقبلة. وخسر منتخب فرنسا أمام إسبانيا (2–0)، في نصف نهائي كأس العالم 2026، وسيلعب مباراة تحديد المركز الثالث. وتشير أغلب التقارير الصحفية إلى أن مباراة المركز الثالث، ستكون الأخيرة لديدييه ديشامب على رأس القيادة الفنية لكتيبة الديوك، ليسدل الستار على رحلة استمرت 14 عامًا كمدرب لمنتخب بلاده. ويعتبر الأسطورة الفرنسية زين الدين زيدان المرشح الأبرز لخلافة ديشامب في قيادة منتخب فرنسا بعد المونديال. وعن هذا الأمر قال إبراهيموفيتش في تصريحات لقناة فوكس سبورتس: قدّم زيدان أداءً رائعًا مع ريال مدريد، حيث فاز بثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا. ونعلم جميعًا أنه سيتولى تدريب المنتخب الفرنسي. وسيواصل ببساطة العمل الذي بدأه ديشامب. بالنسبة لإبراهيموفيتش لن يكمن التحدي الرئيسي أمام مدرب فرنسا الجديد في اختيار اللاعبين، بل في إدارة الفريق. وأضاف حسبما نقلت شبكة فوت ميركاتو: هذا الفريق لا يحتاج إلى مدرب، بل إلى مدير فني. عليه أن يبتكر أسلوبه الخاص في قيادة المجموعة وأن يعرف متى يُجري التغييرات. وعن الخسارة أمام إسبانيا في نصف نهائي كأس العالم قال نجم برشلونة وباريس سان جيرمان السابق: شعرت أن لاعبي فرنسا لم يكونوا في كامل تركيزهم، لم يكونوا نشيطين. وتعرض الحكم السلفادوري إيفان بارتون لانتقادات حادة عقب إدارته مواجهة فرنسا وإسبانيا في نصف نهائي كأس العالم 2026، بعدما حصل على تقييم. وتأهل المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم 2026 بعدما حقق فوزًا مستحقًا على نظيره الفرنسي بهدفين دون رد في المباراة التي جمعتهما بالدور نصف النهائي. وفرض لا روخا سيطرته على مجريات اللقاء، لينجح في حسم بطاقة العبور إلى النهائي بفضل هدفي ميكيل أويارزابال وبيدرو بورو، ويضرب موعدًا مع الفائز من مواجهة الأرجنتين وإنجلترا على اللقب العالمي. ومنحت تقارير بارتون 3.5 من 10 فقط، معتبرة أنه فشل في الارتقاء إلى مستوى مباراة بهذا الحجم، ليحصل على درجة رسوب بعد أدائه في اللقاء. وقالت التقارير إن أداء الحكم لم يكن مفاجئًا، في ظل المستويات الضعيفة التي قدمها طوال البطولة، مؤكدة أن المفاجأة الحقيقية تمثلت في قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا إسناد إدارة مباراة في نصف نهائي كأس العالم إليه. وأشارت إلى أن بارتون قدم شوطًا أول ضعيفًا للغاية، موضحة أن القرار الوحيد الذي أصابه خلال تلك الفترة كان احتساب ركلة الجزاء الواضحة التي ارتكبها لوكاس ديني ضد لامين يامال. وأضافت أن الحكم ارتكب بعد ذلك عدة أخطاء في التقدير، لافتة إلى أن مساعده اضطر إلى تصحيح أحد قراراته خلال المباراة، وهو ما عكس، بحسب وصفها، افتقاره للثبات في إدارة اللقاء. واختتمت التقاريرتقييمها بتأكيد أن تجربة فيفا لم تنجح، معتبرة أن إسناد مباراة بهذا الحجم إلى بارتون لم يكن قرارًا موفقًا، لينضم الحكم السلفادوري إلى أكثر حكام البطولة تعرضًا للانتقادات بعد نهاية الدور نصف النهائي.

أصغر مدرّب في المونديال يتراجع ويستقيل

سلافن بيليتش يعود لقيادة المنتخب الكرواتي

□ زغرب –(أ. ف. ب.): عاد سلافن بيليتش لتدريب المنتخب الكرواتي لكرة القدم خلفا لزلاتكو داليتش الذي استقال من منصبه الأسبوع الماضي بعد الخروج من دور الـ32 لمونديال 2026 على يد البرتغال، وفق ما اعلن الاتحاد المحلي للعبة. وسيحل المدافع السابق الذي سبق له أن تولى المهمة بين 2006 و2012، خلفا لأكثر المدربين نجاحا في تاريخ المنتخب الوطني الذي حل وصيفا لأبطال العالم عام 2018 بقيادة داليتش ثم نال المركز الثالث في النسخة الماضية عام 2022. وفشلت كرواتيا في تكرار انجازي 2018 و2022 بخروجها من دور الـ32 للنسخة الحالية المقامة في أميركا الشمالية، بعدما سقطت أمام البرتغال 1 2 في مباراة مثيرة شهدت إلغاء ثلاثة أهداف لها بداعي التسلل. وقال الاتحاد الكرواتي لكرة القدم في منشور على أكس إنه بناء على اقتراح رئيس الاتحاد ماريان كوستيتش، عيّنت اللجنة التنفيذية بالإجماع سلافن بيليتش مدربا للمنتخب الوطني الكرواتي. وخلال فترته السابقة مع المنتخب، حقق بيليتش (57 عاما) نسبة مئوية من الانتصارات أعلى من داليتش، بعدما سجل 42 فوزا و15 تعادلا و8 هزائم في 65 مباراة، مقابل 57 فوزا و26 تعادلا و28 هزيمة في 111 مباراة لسلفه. لكن أفضل إنجاز له مع المنتخب كان بلوغ ربع نهائي كأس أوروبا 2008 فقط، قبل الخسارة أمام تركيا بركلات الترجيح. وخاض بيليتش 44 مباراة دولية بقميص كرواتيا، كما أشرف على تدريب عدد من الأندية، بينها وست هام يونايتد الإنكليزي الذي لعب في صفوفه خلال منتصف تسعينات القرن الماضي، ومواطنا الأخير وست بروميتش ألبيون وواتفورد، إضافة إلى لوكوموتيف موسكو الروسي وبشكتاش التركي والاتحاد السعودي. وكان آخر منصب تدريبي لبيليتش مع نادي الفتح السعودي خلال موسم 2023 2024. وأشرف داليتش على المنتخب منذ 2017 وبلغ معه أيضا ثمن نهائي كأس أوروبا 2020.

وداع مبكر

كما أفادت تقارير صحفية ألمانية، بأن يوليان ناجلزمان، المدير الفني للمنتخب الألماني الأول لكرة القدم، وافق على الاستقالة والتخلي عن منصبه عقب الوداع المبكر والصادم للماكينات من نهائيات كأس العالم؛ مشيرة إلى أن المدرب الشاب (38 عاماً) اتخذ قراره النهائي بعد محادثات عاصفة وضغوط مارسها كبار مسؤولي الاتحاد الألماني للعبة. وأشارت التقارير، مستندة إلى معلومات استخباراتية حصرية وخاصة، إلى أن ناجلزمان استقر على خيار الرحيل في أعقاب قمة سرية امتدت لثلاث ساعات متواصلة، عُقدت خلف الأبواب المغلقة في مقر الاتحاد الألماني لكرة القدم بمدينة فرانكفورت. وفي المقابل، التزم الاتحاد الصمت ولم يرد على الفور على طلبات التعليق الصحفية المرسلة عبر البريد الإلكتروني. وقالت التقارير إنه تم حث ناجلزمان وضبط دفة النقاش ليدفعه نحو تقديم استقالته طواعية، وذلك بعد أن قدم مبرراته الفنية لتفسير خروج ألمانيا الكارثي من دور الـ 32 على يد منتخب باراجواي بركلات الترجيح، وكشفت التقارير أن المدرب المستقيل سيتلقى تعويضاً مالياً ضخماً لتسوية عقده يبلغ نحو 7 ملايين يورو (ما يعادل 8 ملايين دولار أميركي). وشكلت هزيمة ألمانيا المدوية أمام باراجواي في مدينة بوسطن الأميركية الفشل المونديالي الثالث على التوالي للكرة الألمانية، بعد خروجها التاريخي المر من الدور الأول في نسختي 2018 و2022، مما عمق جراح بطل العالم أربع مرات (آخرها عام 2014 في البرازيل). وكان ناجلزمان الذي تولى المهمة عام 2023 ودخل التاريخ كأصغر مدرب يقود مباراة في أدوار خروج المغلوب بالمونديال منذ أربعة عقود قد صرح بلهجة عنيدة فور الخسارة قائلا: لست من النوع الذي يستسلم ويقول سأستقيل لمجرد أننا خرجنا من البطولة، قبل أن تجبره قمة فرانكفورت على التراجع وإعلان نهاية رحلته مع المانشافت.

تدريب : سلافن بيليتش في مؤتمر صحفي قبيل عودته لتدريب منتخب كرواتيا

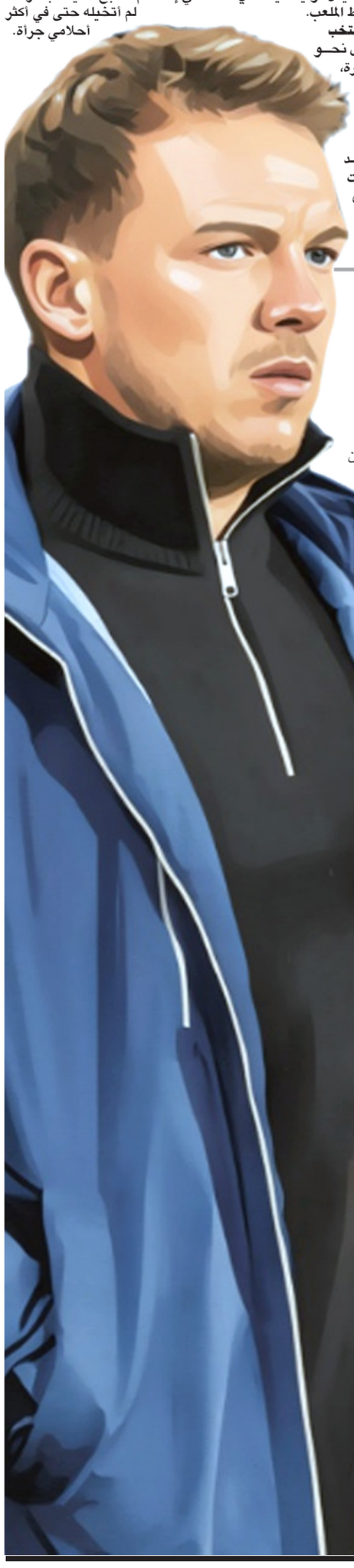

يوليان ناغلسمان

حقائب هالاند تفتح نقاشاً بشأن الموضة وحدود الرجولة

□ أوسلو– وكالات: بطول يناهز 196 سنتيمترًا، وشعر أشقر طويل ينسدل على كتفيه ويعكس ملامح إرثه الفايكنغي، يفرض لاعب كرة القدم النرويجي إيرلينغ هالاند حضوره بوصفه أحد أبرز نجوم اللعبة في العالم. وقد قاد منتخب بلاده إلى أول مشاركة في كأس العالم منذ قرابة ثلاثة عقود، وسجّل الهدفين التاريخيين اللذين أخرجا البرازيل من المونديال. لكن صورة هالاند لم تعد تُختصر بما يقدمه داخل المستطيل الأخضر. فقبل أسابيع قليلة، لفت مصفف الشعر وصانع المحتوى الأميركي على منصة تيك توك جاك سافواي الانتباه إلى جانب مختلف تمامًا من شخصية المهاجم النرويجي: شغفه بمجموعة من حقائب دار هيرمس الفرنسية. وجاء ذلك بعدما رُصد هالاند قبل إحدى مباريات دوري أبطال أوروبا وهو يحمل واحدة من حقائبه الفاخرة، في مشهد منح اللاعب شعبية إضافية، لكنه أثار في الوقت نفسه جدلًا واستغرابًا، وأعاد طرح أسئلة تتجاوز الموضة إلى التصورات الثقافية المرتبطة بالرجولة. أوضح سافواي أن أول ما ينبغي الانتباه إليه هو أن جميع الحقائب التي يملكها هالاند ليست من طراز بيركين، إذ ينتمي عدد كبير منها في الواقع إلى تصميم أوت آ كورواي، المعروف اختصارًا باسم HAC. ويُعد هذا التصميم النموذج الذي استُوحي منه لاحقًا تصميم بيركين، لكنه يأتي أطول وأرفع قليلًا. ومع ذلك، لا ينتقص هذا التفصيل من وقع مجموعة هالاند ولا من حضورها اللافت.

شغف خاص

ويبدو أن اللاعب النرويجي يملك شغفًا خاصًا بحقائب هيرمس وهو التصميم الأطول والأقدم الذي سبق حقيبة بيركين. وقد صُمم هذا النموذج في الأصل لحمل معدات الفروسية، قبل أن يتحول مع مرور الوقت إلى أحد رموز الفخامة الحديثة. في مقطع فيديو تجاوزت مشاهداته 10 ملايين، قدّم سافواي تفكيكًا دقيقًا لمجموعة نجم كرة القدم على مدى دقائق عدة، كاشفًا عن عالم متكامل من حقائب هيرمس لا يقل حضورًا عن صخب الملاعب. ومن بين أبرز القطع التي تناولها الفيديو حقيبة ذات إصدار خاص، والتي حملها هالاند أثناء نزوله من الطائرة في ولاية كارولاينا الشمالية قبيل انطلاق كأس العالم. وتأتي الحقيبة بلون عاجي، مع تفاصيل جلدية باللونين الأزرق والرمادي. كما تضم المجموعة حقيبة HAC بلون أخضر ترابي، وأخرى مزينة بنقشة مربعات باللونين الأسود والبرتقالي. وسجّلت الصور لحظة أخرى لافتة ظهر فيها هالاند وهو يضع حقيبة بيركين 25 الخاصة بصديقته إيزابيل هوجسنغ يوهانسن داخل حقيبة HAC 50 التي يملكها. التُقطت الصورة في 2 حزيران من هذا العام، عندما كانت الطائرة المستأجرة تستعد لنقل المنتخب النرويجي لكرة القدم إلى كأس العالم. ويظهر إيرلينغ براوت هالاند وهو يحمل حقيبة بلون (لؤلؤي رمادي). لا يمثل هالاند حالة منفردة في هذا المشهد المتنامي داخل عالم كرة القدم، إذ أصبح عدد من اللاعبين المعروفين يظهرون بحقائب فاخرة من الدار الفرنسية وغيرها من العلامات العالمية. ويمتلك النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي حقيبة HAC 40 مزودة بتفاصيل وجيوب متعددة، ويعتمدها في السفر. أما المدافع الهولندي وعاشق الموضة فيرجيل فان دايك، فيُعرف بحقيبته الجلدية ذات اللون الرمادي الطيني. ويُنسب إلى ديفيد بيكهام أيضًا امتلاكه مجموعة صغيرة من الحقائب كبيرة الحجم، في امتداد لذوقه المعروف بالإكسسوارات الفاخرة. ولم تعد هذه الحقائب مجرد تفصيل فردي في إطلالات اللاعبين، بل أصبحت جزءًا من مشهد وصول المنتخبات إلى كأس العالم. فقد ظهر لاعبو المنتخب الفرنسي وهم يحملون حقائب HAC، إلى جانب تصاميم من شانيل ولويس فويتون. ولفت المهاجم الفرنسي ماركوس تورام الأنظار بحقيبة ماكسي فلاب باللون الأخضر الزاهي، من تعاون شانيل مع فاريل ويليامز. كما حمل ريان شرقي حقيبة هيرمس كيلي ماكسي بحجمها الكبير، في مؤشر جديد إلى التحول الجاري في لغة الأناقة داخل عالم كرة القدم. ظهر المهاجم الفرنسي ريان شرقي ولاعب الوسط مانو كوني يحملان حقائب لافتة عند وصولهما إلى كأس العالم في الولايات المتحدة.المهاجم الفرنسي ريان شرقي ولاعب الوسط مانو كوني يحملان حقائب لافتة عند وصولهما إلى كأس العالم في أميركا. أعادت مجموعة هالاند فتح نقاش أوسع وأكثر حساسية بشأن علاقة الرجال بحقيبة اليد، وهي قطعة تبدو في ظاهرها إكسسوارًا بسيطا، لكنها تحمل في العمق دلالات ثقافية واجتماعية متراكمة. ويبرز في هذا النقاش التناقض بين الصورة التقليدية للذكورة التي يجسدها الرياضي المحترف، وبين رمزية حقيبة اليد المرتبطة تاريخيًا بالأنوثة في الوعي الجمعي. هذا التباين بدا، في نظر عدد من المتابعين، كأنه يربك البنية الثقافية السائدة ويعيد اختبار حدودها، خصوصًا حين يظهر لاعب يتمتع ببنية جسدية ضخمة وحضور رياضي بارز وهو يحمل حقيبة تُصنف اجتماعيًا، لدى بعض الفئات، باعتبارها قطعة نسائية. وتحولت صور هالاند على مدارج الطائرات، بعد انتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى مساحة لتعليقات متباينة.

حقيبة : إيرلينغ هالاند برفقة حقيبة مصنوعة من جلد توغو

Issue 8540 Saturday 18/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ 18 من تموز (يوليو) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

مصرع صياد وراعي

رؤية قانونية في مسؤولية الدول عن مقتل المدنيين على الحدود

عبدالستار رمضان
اربيل

ينظم القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار الحدود بين الدول، وهي ليست مجرد خطوط ترسم على الخرائط، وإنما هي مناطق ومساحات مهمة ينظمها القانون الدولي والاتفاقات الدولية، مع الأخذ بنظر الاعتبار حقوق سكان المناطق الحدودية، من دون تفريط بالسيادة الوطنية والمسؤولية المشتركة لحفظ الأمن ومراعاة مبادئ حقوق الإنسان والجوار.

مسؤولية دولية

عليه فإن أي اعتداء على المدنيين في المناطق الحدودية لا يمثل حادثًا عابرًا، بل يترتب عليه مسؤولية دولية وقانونية وسياسية واخلاقية.

إن مقتل صياد بصراوي بعد إطلاق نار من قبل خفر السواحل الكويتي، ومقتل راع كردي من إطلاق نار قوات حرس الحدود الإيرانية والاستيلاء على الزوارق والأغنام وممتلكاتهم، يوجب ويستلزم إجراء تحقيق عادل وعاجل لتحديد الوقائع والمسؤوليات.

فالقانون الدولي لا يقوم على الاتهامات المجردة، بل على الأدلة والتحقيقات والإجراءات القانونية الواجبة. حيث يقرر ميثاق الأمم المتحدة أن العلاقات بين الدول يجب أن تقوم على السلم وحسن الجوار واحترام السيادة، وأن تُحل المنازعات بالوسائل السلمية. ولا يمكن التوفيق بين هذه المبادئ وبين اللجوء إلى استخدام القوة المسلحة وقتل المدنيين بمجرد الاقتراب او الخطأ تجاوز المناطق الحدودية المشتركة، لأنهم أشخاص مدنيون خرجوا من اجل البحث عن أرزاقهم ولا توجد لهم مشاركة او دور في اي نشاطات مسلحة.

ان الشروط القانونية الصارمة التي يقرها القانون الدولي المنصوص عليها في المادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (لكل إنسان الحق الأصيل في الحياة ، ويجب حماية هذا الحق بموجب القانون. لا يجوز حرمان أي شخص من حياته تعسفاً)

وتأكيدلجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن استخدام القوة المميتة من قبل سلطات إنفاذ القانون يجب أن يكون استثناءً لا قاعدة، وأن يقتصر على الحالات التي يكون فيها ذلك ضروريًا ومتناسبًا لحماية الأرواح.

كما تؤكد المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون أن إطلاق النار بقصد القتل لا يجوز إلا عند الضرورة القصوى، وبعد استنفاد الوسائل الأقل ضررًا، مثل الإنذار، أو المطاردة، أو التوقيف، متى كانت تلك الوسائل كافية لتحقيق الغرض المشروع.

قوة مميتة

عليه فإن مجرد الاشتباه بتجاوز حدود بحرية أو برية، أو ارتكاب مخالفة حدودية، لا يبرر بذاته استخدام القوة المميتة. فالمبدأ الذي يحكم عمل سلطات إنفاذ القانون هو الضرورة والتناسب، وليس العقاب الفوري خارج نطاق القضاء.

كما ان الاستيلاء على زروق ومعدات الصيد وأغنام الراعي يترتب عليه مسؤولية قانونية مستقلة تتعلق بحماية الملكية الخاصة، وهي حماية كفلتها قواعد القانون الدولي، ولا يجوز المساس بها إلا وفقًا للقانون والإجراءات القضائية المتفق عليها بين الدول المتجاورة،

ان المسؤولية عن مثل هذه الأعمال التي تكررت خلال السنوات القليلة الماضية والتب ما كانت تحدث او يتجرأ احد من جيران العراق على ارتكابها قبل عام 2003، يترتب عليها مسؤولية مشتركة، على الدولة التي وقع الحادث من قبل أحد أجهزتها، وكذلك على الدولة العراقية وواجبها في حماية حياة مواطنيها وحقوقهم بكل الطرق والإمكانات و الوسائل الدبلوماسية والقانونية، والمطالبة بالتحقيق، وكشف الحقيقة، وإنصاف الضحايا، والسعي إلى منع تكرار مثل هذه الحوادث من خلال الاتفاقات الثنائية، وآليات التنسيق الحدودي، والاتفاق على توضيح وبيان القواعد الواجب تطبيقها في الحدود المشتركة.

ان مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًاوعن أي فعل يُنسب إلى أجهزة الدولة ويخالف التزامًا دوليًا يرتب مسؤولية دولية، إذا ثبتت عناصر هذه المسؤولية وفقًا لقواعد القانون الدولي. وهي الالتزام بإجراء تحقيق ووقف الانتهاك وجبر الضرر، واتخاذ التدابير التي تضمن عدم تكراره.

إن أمن الحدود لا يتحقق بإطلاق النار على المدنيين، وإنما يتحقق بالتنسيق المشترك، واستخدام الوسائل التقنية الحديثة، وتبادل المعلومات، وتطوير آليات الاتصال المباشر بين القوات الحدودية، بما يحفظ السيادة ويصون الأرواح في آن واحد.

مقتل (الصياد والراعي) العراقيان المدنيان بسلاح قوات الحدود لدولتين جارتين هو جريمة جنائية واخلاقية وحدودية ودولية وسياسية تتطلب المتابعة والمسائلة ومعاقبة الجناة الحقيقين، من دون الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار فدماء العراقيين يجب ان تجمعنا وتوحدنا كما جمعتنا ووحدتنا إجراءات الحكومة في مكافحة الفساد فالدم العراقي هو أغلى وأهم من كل شيى.

القاضي المدعي العام

رئيس الوزراء يتحدّث بإسم العراق

محمد عبد الجبار الشبوط
لندن

في السياسة قد يخطئ المسؤول في تقدير موقف، وقد يختار عبارة دون أخرى، لكن هناك لحظات لا يكون فيها الكلام تعبيراً عن رأيه الشخصي، بل عن الدولة التي يمثلها. ومن هذه اللحظات ما جرى في البيت الأبيض عندما استعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حادثة اغتيال القائد الإيراني قاسم سليماني، واغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وسأل رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي، على نحو يوحي بأن ذلك كان خدمة للعراق.

كان السؤال موجهاً إلى رئيس وزراء العراق، لا إلى علي الزيدي بوصفه فرداً. ولذلك كان الجواب ينبغي أن يصدر من موقع الدولة، لا من موقع الشخص. غير أن رئيس الوزراء أجاب بأنه لم يكن في العمل السياسي آنذاك، وكأن القضية مرتبطة بتاريخ دخوله إلى الحياة السياسية، بينما الحقيقة أن الدولة العراقية لم تبدأ معه، وأن سيادتها لا ترتبط بتاريخ توليه المسؤولية.

هذا الجواب لم يكن موفقاً، لأنه نقل النقاش من مستوى الدولة إلى مستوى السيرة الذاتية. فما قيمة أن يكون رئيس الوزراء داخل السياسة أو خارجها وقت وقوع الحادثة؟ هل تصبح سيادة العراق أقل شأناً لأن رئيس الوزراء الحالي لم يكن يشغل منصباً عاماً في ذلك الوقت؟ وهل تتغير مسؤولية الدولة عن الدفاع عن سيادتها بتغير الأشخاص؟

عملية عسكرية

إن جوهر القضية لا يتعلق بقاسم سليماني ولا بأبي مهدي المهندس. فمن حق العراقيين أن يختلفوا في تقييم الرجلين، وأن تختلف القوى السياسية في مواقفها منهما، لكن هذا ليس موضوع النقاش. الموضوع الحقيقي هو أن عملية عسكرية نفذتها دولة أجنبية على الأراضي العراقية، من دون موافقة الدولة العراقية، وأدت إلى مقتل مسؤول عراقي رسمي، فضلاً عن مقتل مسؤول عسكري إيراني كان موجوداً في العراق. وهذه مسألة تمس سيادة الدولة قبل أن تمس الأشخاص. ولو أن رئيس الوزراء أجاب من هذا المنطلق، لكان قد عبر عن موقف يحظى باحترام العراقيين جميعاً، مهما اختلفت آراؤهم في الأشخاص المستهدفين. وكان يستطيع أن يقول، بكل هدوء: إن العراق حريص على أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة، لكنه لا يستطيع أن يعد انتهاك سيادته خدمة له، لأن احترام سيادة الدول هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية.

مثل هذا الجواب لا يحمل عداءً للولايات المتحدة، ولا يسيء إلى الرئيس الأمريكي، ولا يفتح باب أزمة دبلوماسية، ولكنه في الوقت نفسه يحفظ كرامة الدولة العراقية. فالدبلوماسية ليست فن تجنب الحقيقة، وإنما فن قول الحقيقة بأفضل الأساليب الممكنة.

إن رئيس الوزراء، عندما يقف في عاصمة دولة أجنبية، لا يمثل حزبه، ولا كتلته السياسية، ولا تاريخه الشخصي، وإنما يمثل جمهورية العراق. ومن ثم فإنّ كل كلمة ينطق بها تصبح جزءاً من الموقف الرسمي للدولة، لا مجرد رأي فردي يمكن الاعتذار عنه أو تفسيره لاحقاً.

ولهذا السبب لم يعجبني جواب رئيس الوزراء. ليس لأنني كنت أريد منه أن يدخل في سجال مع الرئيس الأمريكي، أو أن يحول الزيارة إلى مواجهة سياسية، وإنما لأنني كنت أريده أن يؤدي واجبه الدستوري في الدفاع عن سيادة العراق، وأن يذكر، بهدوء واحترام، بأن العراق دولة ذات سيادة، وأن هذه السيادة لا تتبدل بتبدل الحكومات، ولا تسقط بتغير الأشخاص، ولا يجوز أن تكون موضع مجاملة، حتى مع أقرب الحلفاء.

إن الدول تُقاس، في كثير من الأحيان، بالطريقة التي يدافع بها قادتها عن كرامتها في المواقف الصعبة. وقد كانت تلك واحدة من اللحظات التي كان العراق يحتاج فيها إلى صوت يتحدث باسمه، لا باسم صاحبه.

انتهاك سيادة

إن الدفاع عن سيادة الدولة لا يعني الدفاع عن الأشخاص، كما أن انتقاد الأشخاص لا يبرر انتهاك سيادة الدولة. فالدولة هي الإطار الذي يحمي الجميع، ومن واجب رئيس الوزراء أن يدافع عن هذا الإطار قبل أي اعتبار آخر. وقد يختلف العراقيون في تقييم قاسم سليماني أو أبي مهدي المهندس، لكنهم ينبغي أن يتفقوا على أن القرار باستخدام القوة داخل العراق يجب أن يكون قراراً عراقياً، وأن احتكار الدولة لاستخدام القوة على أراضيها هو أحد أهم مقومات السيادة والاستقلال. ومن هنا فإن القضية ليست قضية أشخاص، وإنما قضية دولة، وليست قضية الماضي، وإنما قضية المبدأ الذي ينبغي أن يحكم حاضر العراق ومستقبله.

الجماهير والسلطة وصناعة الواقع

معتصم الصالح
بغداد

لم تعد السلطة السياسية في العصر الحديث تعتمد على القوة المادية وحدها، بل أصبحت تعتمد كذلك على القدرة على التأثير في وعي الناس، وتوجيه مشاعرهم، وتحديد ما يرونه حقيقة وما يعدّونه وهمًا. وبينما كان الحاكم في العصور القديمة يفرض سلطته بالسيف والجيش، صار الحاكم أو النظام السياسي المعاصر يعتمد أيضًا على الصحافة والتلفاز ومنصات التواصل الاجتماعي والخوارزميات. ومن هنا تبرز أهمية أفكار ثلاثة مفكرين تناولوا العلاقة بين الجماهير والسلطة والإعلام من زوايا مختلفة: غوستاف لوبون، ونعوم تشومسكي، وجان بودريار.

ينطلق غوستاف لوبون في كتابه «سيكولوجية الجماهير» من تحليل الطبيعة النفسية للجماعة. فالفرد، عندما ينضم إلى جمهور واسع، قد يفقد جزءًا من استقلاله العقلي، ويصبح أكثر قابلية للانفعال والتقليد والتأثر بالشعارات والصور القوية. ويرى لوبون أن الجماهير لا تتحرك عادة وفق المنطق الهادئ، بل تستجيب للعاطفة والخوف والحماسة والهيبة. ولهذا تنجذب، في كثير من الأحيان، إلى القائد الذي يظهر بمظهر القوة والثقة والحسم.

وفق هذا التصور، لا تحتاج السلطة إلى إقناع الجماهير بأفكار معقدة، بل يكفيها أن تقدم لها رمزًا قويًا، وعدوًا واضحًا، وشعارًا سهلًا، ووعدًا بالخلاص. فالقائد الذي يرفع صوته ويستعرض قوته قد يكون أكثر تأثيرًا من المفكر الذي يقدم الحجج والبراهين. وتبدو السياسة هنا مسرحًا نفسيًا، يكون فيه الانفعال أقوى من العقل، والصورة أقوى من الحقيقة.

غير أن لوبون لا يوضح بصورة كافية كيف تُنتج المؤسسات الحديثة هذه المشاعر، ومن الذي يحدد القضايا التي تغضب منها الجماهير أو تخاف بسببها. وهنا يأتي دور المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي، الذي ينقل التحليل من نفسية الجماهير إلى بنية الإعلام والسلطة.

يرى تشومسكي أن المجتمعات الحديثة، وخصوصًا الديمقراطيات الغربية، لا تستطيع الاعتماد دائمًا على القمع المباشر. ولذلك تلجأ إلى وسائل أكثر هدوءًا وفاعلية، مثل التحكم في تدفق المعلومات، وانتقاء الأخبار، وترتيب الأولويات، وتحديد حدود النقاش العام. فالناس قد يشعرون بأنهم أحرار في التعبير، لكنهم في الواقع يناقشون القضايا التي سمحت وسائل الإعلام بوصولها إلى الواجهة، ويتحركون داخل نطاق من الآراء التي لا تهدد المصالح الأساسية للقوى المهيمنة.

بعض الحقائق

ومن هذا المنظور، لا يُطلب من الإعلام أن يكذب بصورة مستمرة، بل يكفي أن يختار بعض الحقائق ويهمل حقائق أخرى. فقد يسلط الضوء على حدث صغير، بينما يتجاهل حدثًا أكبر؛ وقد يكرر رواية سياسية حتى تبدو بديهية؛ وقد يعرض ضحايا طرف معين بتفصيل إنساني مؤثر، في حين يحول ضحايا الطرف الآخر إلى أرقام مجهولة. وبهذه الطريقة تُصنع موافقة الجمهور، لا من خلال أمر مباشر، بل من خلال تشكيل البيئة الذهنية التي يفكر داخلها.

إذا كان لوبون يسأل: لماذا تنجذب الجماهير إلى القوة؟ فإن تشومسكي يسأل: من يصنع صورة القوة، ومن يحدد الموضوع الذي تنشغل به الجماهير؟

أما الفيلسوف الفرنسي جان بودريار، فيذهب إلى مرحلة أبعد. فهو لا يرى أن الإعلام يكتفي بالتأثير في فهم الناس للواقع، بل يعتقد أنه قد يصنع واقعًا بديلًا قائمًا على الصور والرموز. في المجتمع المعاصر، قد تصبح الصورة الإعلامية أكثر تأثيرًا من الحدث الحقيقي، وقد يعرف الناس الحرب من خلال اللقطات التلفزيونية، والسياسة من خلال المقاطع القصيرة، والقادة من خلال صورتهم المصممة، لا من خلال أفعالهم الفعلية.

لهذا قال بودريار إن «حرب الخليج لم تحدث»، ولم يكن يقصد أن القصف والقتل والدمار لم تقع، بل كان يقصد أن الحرب التي شاهدها الجمهور عبر الشاشات لم تكن الحرب نفسها، وإنما نسخة إعلامية مصممة منها. فقد ظهرت الحرب وكأنها عرض تقني نظيف، مليء بصور الطائرات والصواريخ والخرائط، بينما اختفت إلى حد كبير معاناة البشر والدمار والخوف. وهكذا أصبح المشهد الإعلامي يحل محل الواقع.

وفق بودريار، قد لا يكون السؤال الأهم: هل الخبر صحيح أم كاذب؟ بل: هل ما نراه يمثل الواقع أصلًا، أم أنه واقع جديد صنعته الشاشات؟ فقد ينتشر مقطع قصير لا يعرض سوى ثوانٍ من حدث طويل، لكنه يصبح في وعي الناس الحقيقة الكاملة. وقد تتحول شخصية سياسية ضعيفة في الواقع إلى رمز هائل بفضل التكرار الإعلامي، أو يتحول حدث محدود إلى قضية عالمية بسبب انتشاره الرقمي.

يمكن جمع أفكار المفكرين الثلاثة في قراءة واحدة لعصر وسائل التواصل الاجتماعي. فلوبون يساعدنا على فهم سرعة انتشار الخوف والغضب والحماسة داخل الجماهير الرقمية. وتشومسكي يساعدنا على فهم الدور الذي تؤديه المؤسسات والشركات والمنصات في ترتيب الأخبار وتوجيه الاهتمام.

أما بودريار فيساعدنا على إدراك أن ما نشاهده على الشاشة قد لا يكون مجرد وصف للواقع، بل نسخة مصنوعة منه قد تحل محله.

فعندما ينتشر خطاب سياسي متطرف على منصة اجتماعية، يمكن تحليله بثلاث طرق. من زاوية لوبون، ينجح الخطاب لأنه يخاطب الغرائز والمشاعر، ويقدم قائدًا قويًا وعدوًا واضحًا. ومن زاوية تشومسكي، ينبغي البحث عن الجهات التي تملك القدرة على نشر الخطاب وتمويله وتكراره، وعن المصالح التي تستفيد من توجيه الجمهور. ومن زاوية بودريار، يصبح الخطاب جزءًا من عالم من الصور والرموز قد يكون منفصلًا عن الوقائع المادية، لكنه مع ذلك يؤثر في سلوك الناس وقراراتهم. ومع ذلك، توجد اختلافات أساسية بين هؤلاء المفكرين. لوبون يميل إلى النظر إلى الجماهير بنوع من التشاؤم، وكأنها بطبيعتها غير عقلانية وسريعة الانقياد. أما تشومسكي فلا يحمّل الجمهور المسؤولية وحده، بل يركز على المؤسسات التي تتحكم في المعلومات وتدافع عن مصالح اقتصادية وسياسية. في حين يرى بودريار أن المشكلة أعمق من التضليل المباشر؛ لأن الإنسان المعاصر قد يعيش داخل عالم من المحاكاة والصور يصعب فيه الفصل بين الحقيقة وتمثيلها.

عناصر ثلاثة

إن الخطورة السياسية الكبرى تبدأ عندما تجتمع العناصر الثلاثة: جمهور منفعل، وإعلام موجَّه، وصورة مصطنعة تحل محل الواقع. عندئذٍ يستطيع القائد أن يبدو قويًا حتى لو كان عاجزًا، ويمكن للحرب أن تبدو عادلة حتى لو كانت مدمرة، ويمكن للضحية أن تظهر مجرمًا، وللمعتدي أن يظهر منقذًا. ولا تعود السياسة صراعًا على القرارات فقط، بل تصبح صراعًا على المعنى، وعلى الصورة، وعلى حق تعريف الحقيقة.

وفي النهاية، تكشف أفكار لوبون وتشومسكي وبودريار أن حماية المجتمع لا تتحقق بمجرد منح الناس حرية الكلام، بل تحتاج أيضًا إلى وعي نقدي يساعدهم على فهم كيفية التأثير فيهم. فالجمهور الذي لا يدرك قوة العاطفة قد يصبح أسيرًا للشعارات، والجمهور الذي لا يفهم بنية الإعلام قد يظن أن ما يراه هو كل الحقيقة، والجمهور الذي لا يميز بين الواقع والصورة قد يعيش داخل عالم مصطنع دون أن يشعر.

لذلك فإن الحرية السياسية الحقيقية لا تعني أن يستطيع الإنسان الكلام فقط، بل أن يستطيع معرفة من يحدد موضوع كلامه، ومن يصنع الصور التي يراها، ومن يستفيد من خوفه وغضبه وتصديقه. وعند هذه النقطة يلتقي المفكرون الثلاثة، رغم اختلافهم: فالسلطة لا تحكم الأجساد وحدها، بل تسعى قبل ذلك إلى حكم الخيال والوعي والصورة.

كيف تُدار سرقة المال العام ؟

حسن دنيف الشرشاب
بغداد

يمتلك العراق أحد أكبر الاحتياطيات النفطية في العالم، وتدفق إلى خزينته مئات المليارات من الدولارات كل سنة ورغم ذلك ما زال عاجزاً عن توفير خدمات تتناسب مع حجم ثرواته.

ولذلك لم يعد السؤال الذي يشغل العراقيين: أين الثروة؟ بل: أين ذهبت؟ عندما تتكرر فضائح الفساد عاماً بعد آخر، وعندما تتعثر المشاريع نفسها التي خُصصت لها الأموال نفسها، وعندما يظل المواطن ينتظر المدرسة والمستشفى والطريق ومحطة الكهرباء التي وُعد بها منذ سنوات، فإن الحديث لم يعد عن حالات فساد فردية، بل عن منظومة كاملة تعرف كيف تعمل، وكيف تحمي نفسها، او كيف تواصل عملها رغم تبدل الحكومات والوزراء والمسؤولين.

فالمال العام لا يُسرق عادة من خزنة مفتوحة أو عبر عملية سطو مباشرة. إنه يُسرق تحت غطاء القانون، ومن خلال أوراق رسمية وأختام حكومية وتوقيعات إدارية. تبدأ العملية بفكرة مشروع، ثم دراسة، ثم تخصيص مالي، ثم عقد، ثم لجان متابعة واستلام. وكل حلقة من هذه الحلقات يفترض أنها وُجدت لحماية المال العام، لكنها تتحول أحياناً إلى غطاء يمنح الشرعية لهدره. وهنا يبرز السؤال الأكثر أهمية: كيف تمر المشاريع الوهمية عبر كل هذه المراحل؟

فساد كبير

كيف يُرصد التمويل؟ وكيف تُنجز الموافقات؟ وكيف تُصرف المستحقات؟ وكيف تُغلق الملفات؟ وكيف لا يكتشف أحد أن المشروع لم يُنفذ أو أنه نُفذ بجزء يسير من كلفته الحقيقية؟

الإجابة الصعبة هي أن الفساد الكبير لا يمكن أن يكون عملاً فردياً. فالموظف الصغير قد يرتكب مخالفة، لكن نهب الملايين يحتاج إلى منظومة من المصالح والعلاقات والتغطيات المتبادلة. ولهذا فإن أخطر ما في الفساد ليس الأموال المهدورة، بل قدرة الفساد على اختراق المؤسسات التي يفترض أن تكافحه. لقد أصبحت المشاريع الوهمية رمزاً لأزمة الإدارة العامة في العراق. أموال تُخصص، وعقود تُوقع، وإعلانات رسمية تُنشر، ثم لا يجد المواطن على الأرض سوى قطعة أرض مهملة أو هيكلاً خرسانياً متروكاً أو مشروعاً متوقفاً منذ سنوات. وفي كل مرة يختفي الفاعلون وتبقى الفاتورة على حساب الدولة والمواطن. ولعل ما يزيد من غضب الرأي العام أن الفساد لم يعد مرتبطاً باتجاه سياسي واحد أو حزب واحد أو خطاب واحد. فحتى القوى التي رفعت شعارات دينية أو إصلاحية أو أخلاقية لم تستطع إقناع الشارع بأنها قدمت نموذجاً مختلفاً في إدارة المال العام. بل إن كثيراً من العراقيين باتوا ينظرون إلى الشعارات بوصفها أقل أهمية من النتائج، وإلى الوعود بوصفها أقل قيمة من الوقائع.

ومن الأمثلة التي أثارت ولا تزال تثير جدلاً واسعاً في الشارع العراقي قضية الامتيازات المالية التي تمنحها بعض القوانين والصادرة من البرلمان لفئات محددة، ومن بينها قانون رفحاء الذي يراه منتقدوه نموذجاً لاستخدام المال العام لخدمة مصالح سياسية أو فئوية على حساب مبدأ المساواة بين المواطنين. وقد يكون الجدل حول القانون سياسياً أو قانونياً، لكن ما لا جدال فيه هو أن المواطن العادي أصبح أكثر حساسية تجاه أي إنفاق لا ينعكس على حياته اليومية أو على مستوى الخدمات التي يتلقاها.

لقد دفع العراقيون ثمناً باهظاً للفساد. دفعوه من أعمارهم التي ضاعت في انتظار الخدمات، ومن فرص العمل التي لم تُخلق، ومن المدارس التي لم تُبنَ، ومن المستشفيات التي لم تُجهز، ومن البنية التحتية التي بقيت رهينة الوعود والموازنات واللجان.

ولهذا فإن معركة العراق الحقيقية ليست مع قلة الموارد، بل مع غياب المساءلة. فالثروة موجودة، والكفاءات موجودة، والإمكانات متوافرة، لكن الدولة التي لا تستطيع حماية مالها العام لن تستطيع بناء مستقبلها.

لقد آن الأوان للانتقال من سؤال: من سرق المال العام؟ إلى سؤال أكثر عمقاً وخطورة: كيف أُنشئت المنظومة التي سمحت بسرقته؟ لأن الفاسد فرد، أما منظومة الفساد فهي دولة موازية تعمل داخل الدولة، وتعيش على حسابها، وتمنعها من النهوض.

بقية المادة على موقع (الزمان)

الفساد والتنمية

جدلية السلطة والإصلاح

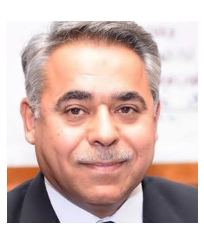

عصام البرّام
القاهرة

يُعد الفساد من أبرز التحديات التي تواجه الدولة العراقية الحديثة، إذ لم يعد يمثل مجرد خلل إداري أو تجاوز قانوني محدود، بل أصبح ظاهرة مركبة تتداخل فيها العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتؤثر بصورة مباشرة في مسار التنمية وبناء مؤسسات الدولة. فالعراق يمتلك موارد طبيعية وبشرية كبيرة، ولا سيما الثروة النفطية والموقع الجغرافي والإمكانات البشرية، إلا أن هذه الموارد لم تنعكس بالشكل المطلوب على مستوى حياة المواطن بسبب مجموعة من الإشكالات المرتبطة بإدارة السلطة وضعف الإصلاح المؤسسي.

إن العلاقة بين الفساد والتنمية في العراق تقوم على جدلية معقدة؛ فالفساد يعرقل التنمية من خلال إضعاف المؤسسات وهدر الموارد وإضعاف الثقة بالدولة، في حين أن ضعف التنمية وغياب الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية يوفران بيئة تساعد على استمرار الفساد. ولذلك فإن معالجة هذه الظاهرة لا يمكن أن تكون عبر إجراءات قانونية منفصلة، بل تحتاج إلى إصلاح شامل يعيد بناء العلاقة بين السلطة والمجتمع على أساس الشفافية والكفاءة وسيادة القانون.

الفساد في بنية السلطة وأثره في مسار التنمية العراقية

ارتبط انتشار الفساد في العراق بدرجة كبيرة بطبيعة التحولات السياسية التي شهدتها البلاد خلال العقود الأخيرة، ولا سيما بعد عام 2003، حيث أعيد تشكيل مؤسسات الدولة في ظروف استثنائية اتسمت بضعف البناء المؤسسي وعدم الاستقرار السياسي والأمني. وقد أدى ذلك إلى ظهور تحديات كبيرة في إدارة السلطة، كان من أبرزها تداخل المصالح السياسية مع الإدارة الحكومية، وانتشار المحاصصة في توزيع المناصب، مما أثر في مبدأ الكفاءة وأضعف قدرة المؤسسات على أداء وظائفها بصورة فعالة.

إن جوهر مشكلة الفساد في العراق لا يكمن فقط في وجود أفراد يمارسون الاستغلال غير المشروع للسلطة، بل في وجود بيئة مؤسسية تسمح باستمرار هذه الممارسات. فعندما تصبح بعض المناصب العامة مرتبطة بالولاءات السياسية أو المصالح الخاصة، تتحول مؤسسات الدولة من أدوات لخدمة المجتمع إلى ساحات للتنافس على النفوذ والموارد. وهذا يؤدي إلى تراجع مفهوم الدولة القائمة على القانون، ويعزز منطق الحصول على الامتيازات بدلًا من تحقيق المصلحة العامة.

ضعف الاستثمار

كما انعكس الفساد على الاقتصاد العراقي بصورة واضحة، إذ أدى سوء إدارة الموارد العامة إلى ضعف الاستثمار في القطاعات الإنتاجية، واستمرار الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل. فالاقتصاد الذي يعتمد على مورد واحد يكون أكثر عرضة للأزمات، بينما تحتاج التنمية الحقيقية إلى تنويع اقتصادي يشمل الصناعة والزراعة والسياحة والتكنولوجيا. غير أن الفساد يعرقل هذا التنوع لأنه يخلق بيئة غير مستقرة أمام المستثمرين، ويجعل القرارات الاقتصادية خاضعة أحيانًا للاعتبارات السياسية بدلًا من المعايير التنموية.

وقد أدى ذلك إلى استمرار مشكلات البطالة والفقر وضعف الخدمات العامة، رغم الإمكانات المالية الكبيرة التي يمتلكها العراق. فالمشكلة لم تكن في غياب الموارد، بل في طريقة إدارتها وتوزيعها، إذ إن التنمية تحتاج إلى مؤسسات قادرة على التخطيط والتنفيذ والرقابة، وليس فقط إلى توفر الأموال.

الإصلاح كمدخل لبناء الدولة وتحقيق التنمية المستدامة

يمثل الإصلاح الطريق الأساسي للخروج من دائرة الفساد وتعزيز قدرة الدولة على تحقيق التنمية. غير أن الإصلاح في الحالة العراقية لا ينبغي أن يقتصر على مكافحة الفساد بعد وقوعه، بل يجب أن يتجه نحو معالجة الأسباب التي تنتجه، من خلال إعادة بناء المؤسسات على أسس مهنية وقانونية.

فقدان فاعلية

ويبدأ الإصلاح الحقيقي من تعزيز سيادة القانون واستقلال القضاء، لأن أي نظام لمكافحة الفساد يفقد فاعليته إذا لم تكن هناك جهة مستقلة قادرة على تطبيق القانون على الجميع دون استثناء. كما أن تطوير الأجهزة الرقابية ومنحها الاستقلالية والصلاحيات اللازمة يمثل خطوة أساسية لضمان حماية المال العام ومتابعة أداء المؤسسات الحكومية.

ومن الجوانب المهمة في عملية الإصلاح أيضًا إصلاح الإدارة العامة، وذلك من خلال اعتماد مبدأ الكفاءة والخبرة في التعيين والترقية، والحد من تأثير المحسوبية والعلاقات الشخصية. فالدولة القوية تحتاج إلى جهاز إداري مهني قادر على تنفيذ السياسات العامة وتحقيق أهداف التنمية، وليس جهازًا قائمًا على التوازنات السياسية.

كما يمثل التحول الرقمي أحد الحلول المهمة للحد من الفساد الإداري، لأن استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات الحكومية يقلل من الاحتكاك المباشر بين المواطن والموظف، ويزيد من الشفافية وسهولة متابعة الإجراءات. فالحكومة الإلكترونية لا تسهم فقط في مكافحة الرشوة، بل تساعد أيضًا في تحسين كفاءة الإدارة وتسريع تقديم الخدمات.

ولا يمكن تحقيق الإصلاح دون مشاركة المجتمع، إذ يلعب الإعلام والمجتمع المدني دورًا مهمًا في كشف مظاهر الفساد وتعزيز ثقافة المساءلة. كما أن نشر قيم النزاهة في التعليم والثقافة العامة يمثل استثمارًا طويل الأمد في بناء مجتمع يرفض الفساد ولا يتعامل معه بوصفه أمرًا طبيعيًا.

إن التنمية في العراق تحتاج إلى إعادة تعريف مفهوم السلطة، بحيث تصبح السلطة وسيلة لخدمة المجتمع وليس وسيلة للحصول على النفوذ والمكاسب الخاصة. فالدولة التي تنجح في تحويل السلطة إلى مسؤولية عامة تكون أكثر قدرة على تحقيق التنمية والاستقرار.

لذا، فإن العلاقة بين الفساد والتنمية في العراق تكشف أن الإصلاح ليس خيارًا ثانويًا، بل ضرورة تاريخية لبناء دولة قادرة على استثمار مواردها وتحقيق تطلعات مواطنيها. فالفساد يستهلك إمكانات الدولة ويضعف ثقة المجتمع بها، بينما الإصلاح يعيد توجيه هذه الإمكانات نحو التنمية والبناء.

ومن هنا فإن مستقبل العراق يرتبط بقدرته على الانتقال من إدارة تقوم على المصالح الضيقة إلى إدارة تقوم على القانون والكفاءة والشفافية، لأن التنمية الحقيقية لا تتحقق إلا بوجود دولة قوية عادلة ومؤسسات نزيهة.

برلمان الطفل إنموذجاً

نحن نؤسّس والآخر يسرق

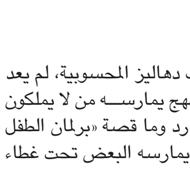

محمد رشيد
لندن

في عالم تضيع فيه الحقوق وتتوارى فيه جهود المبدعين خلف دهاليز المحسوبية، لم يعد استلاب الأفكار مجرد ظاهرة عابرة، بل تحول إلى فعل ممنهج يمارسه من لا يملكون القدرة على الابتكار فيسطون على نتاج عقول الآخرين بدم بارد وما قصة «برلمان الطفل العراقي» إلا تجسيد حي ومؤلم لهذا «السطو الفكري» الذي يمارسه البعض تحت غطاء السلطة.

لا يخفى على القاصي والداني أن «برلمان الطفل العراقي» لم يكن وليد صدفة، بل كان (حلمي الشخصي) لكنه مشروعاً وطنياً بامتياز، وضعتُ لبِناته الأولى في محافظة ميسان بتاريخ 25 آب 2004 . كان الهدف أسمى من مجرد هيكل إداري؛ كان محاولة لخلق صوت واع للطفولة العراقية في مرحلة ما بعد التغيير.

توالت خطوات البناء بثبات؛ حيث عقدنا المؤتمر الانتخابي الأول للبرلمان في عام 2008 . ومع نضوج التجربة، جاءت المحطة الفارقة عام 2011، حين شاركنا في المؤتمر التأسيسي للبرلمان العربي للطفل في رحاب جامعة الدول العربية. هناك، وبفضل جهودنا المتراكمة، تم إقرار توسيع نطاق البرلمان ليشمل 7 محافظات، وصولاً إلى المؤتمرين الثالث والرابع اللذين شهدا مشاركة جميع محافظات العراق، ليتحول البرلمان إلى منصة وطنية شاملة وتمت مشاركة اطفال العراق في عدد من المؤتمرات العربية منها تونس ولبنان والدوحة والقاهرة .

بينما كنا ننتظر الدعم والاحتضان لهذا المشروع الذي بات يمثل واجهة حضارية للعراق في المحافل العربية، فوجئنا بقيام مؤسسة حكومية بالاستحواذ على جهودنا، ونسبتها إليها في تجاوز صارخ للأمانة المهنية والحقوق الفكرية.

تجاوز غير قانوني

هذا الإجحاف لم يمر دون اعتراض فقد سجلت الأمانة العامة للبرلمان العربي للطفل في الشارقة تحفظها واستنكارها لهذا التجاوز غير القانوني وغير الأخلاقي. ولكن وفي مشهد يعكس قتامة الواقع اصطدمت كل محاولات استرداد الحق بجدار سميك فهناك من يرتدون عباءات بعض الأحزاب السياسية، أولئك الذين يمتلكون «اليدَ الطولى» التي لا تكتفي بفرض هيمنتها، بل تعمل على إسكات صوت الحق ووأد كل محاولة لاستعادة الإنصاف.

لقد سرقوا كل شيء ولم يبقَ لهم سوى السطو على الأفكار والجهود الوطنية التي بذرها المخلصون.

إن قضية «برلمان الطفل العراقي» ليست مجرد شكوى فردية، بل هي صرخة ضد ظاهرة استشرت في مفاصل المؤسسات، حيث تتحول الأفكار الإبداعية إلى غنائم بيد من يفتقرون للشرعية المعنوية والتاريخية.

إن التاريخ لا يرحم، والوثائق شاهدة على من وضع الحجر الأساس ومن جاء فقط ليتصدر المشهد. ستبقى الحقيقة ساطعة: نحن من أسسنا، وهم من سرقوا، ويبقى السؤال معلقاً في ضمير الرأي العام: إلى متى تظل الحقوق الأدبية مستباحة في ظل غياب الرادع؟

رسالة بغداد :

تموز (يوليو)

18 المترجم العراقي.. عدد جديد

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر العدد السادس من جريدة «المترجم العراقي» لعام 2026، متضمنًا مجموعة من المواد المترجمة، وأحدث الأخبار والتقارير الثقافية، فضلًا عن الأبواب الثابتة التي دأبت الجريدة على تقديمها لقرّائها.وتصدّر الصفحة الأولى خبر اجتماع وزيرة الثقافة والسياحة والآثار السيدة سروة عبد الواحد بفريق العمل الوزاري لمتابعة إعداد البرنامج الحكومي.كما تضمّنت الصفحة تقريرًا عن تكريم دار المأمون للمترجم الكبير عبد الواحد محمد مسلط بحضور المدير العام للدار السيدة اشراق عبد العادل.وفي افتتاحية العدد، كتب رئيس التحرير عصام ثاير منصور، عن دور الصحافة العراقية في تعزيز الكلمة الحرة.وأُفردت الصفحة الثانية لتغطية نشاطات الدار، وكان أبرزها ترأس المدير العام للدار اجتماعاً دورياً لمناقشة تطوير الأداء واستحقاقات الموظفين.وضمّت الصفحة الثالثة حوارًا أكاديميًا مع المترجمة زينب عبد اللطيف، تناول جانبًا من سيرتها المميزة في عالم الترجمة. وفي الصفحة الرابعة، نطالع مقالًا مهمًا عن تأثير الذكاء الاصطناعي في مستقبل الترجمة الفورية. بينما ضمّت الصفحات الأخرى مواد مترجمة من لغات وثقافات متعددة، تناولت موضوعات في الأدب والتأليف، والسينما والمسرح، والفنون التشكيلية والآثار، فضلًا عن مقالات تُسلّط الضوء على التطورات التكنولوجية والرقمية وأثرها في خدمة الترجمة والمجتمع.

صباح الخزعلي

المترجم العراقي
AL-MOTARJIM AL-IRAQI
وزيرة الثقافة تتابع إعداد البرنامج الحكومي وتؤكد تنفيذ الأولويات وفق رؤية واضحة
الافتتاحية
في حضرة الكلمة الحرة... تحتفي بعيد الصحافة العراقية
دار المأمون تحتفي وتكرم المترجم الكبير عبد الواحد محمد مسلط

شيء واحد لم تمسسه السنوات

رواية قصة حب لإمرأة مسفرة

جمعة الدراجي
العمارة

لا غَرابَةَ أَنْ يَكونَ للإِنْسانِ مَهاراتٌ أُخْرى غَيْرُ الَّتي عُرِفَ بِها السَّيِّدُ مِزْهَرُ الهاشِميُّ التَّرْبَوِيَّةُ وَالمُجْتَمَعِيَّةُ، مُتَعَدِّدُ المواهب، لم يأت الفعل الدرامي لديه بالتأملات بل جاءت روايته مشحونة المَهاراتُ المتعددة لتُؤَطِّرُها ذائقةٌ تَحْمِلُ دَلالاتٍ حِسِّيَّةً مُرْهَفَةً، عَبْرَ مَتاهاتِ الاضْطِهادِ الفِكْرِيِّ الَّذي تَعَرَّضَتْ لَهُ المَيادينُ الإِبْداعِيَّةُ في بلادنا عَبْرَ حِقَبٍ زَمَنِيَّةٍ مُتَعَرِّجَةٍ، لِيَحْدُثَ التَّداخُلُ بَيْنَ طَبيعَةِ العَلاقَةِ الَّتي يَقُومُ عَلَيْها العَمَلُ الأَدَبِيُّ، وَالمَنْهَجِ الإبداعيِّ الانساني الذي نَحْنُ بِحاجَةٍ إِلى الكَشْفِ عَنْهُ في العُلومِ الإِنْسانِيَّةِ (Sciences Humaines).

وَلا أُفاجَأُ حينَما أَلْتَمِسُ هَذا الثَّراءَ الفِكْرِيَّ الَّذي يَبْسُطُ أَضْواءَهُ لأَبْعَدِ قَرْيَةٍ نائِيَةٍ في المَشْهَدِ الثَّقافِيِّ المَيْسانِيِّ، رُبَّما لِتَجْرِبَةٍ ذاتِيَّةٍ لِعُشْقِ التَّرْحالِ في هَذِهِ البِيئاتِ الَّتي تَمَيَّزَتْ بِطُقوسِها القُدْسِيَّةِ، وَالكَشْفُ لِكُلِّ مُبْدِعٍ بِإِمْكانِهِ الاعْتِرافُ مِنْ هَذِهِ المَناهِلِ لِمُخْتَلِفِ الفُنونِ الإِبْداعِيَّةِ، وَيَحْبِكُ صُنْعَها كَتَماثيلَ رافِدَيْنِيَّةٍ كَالجَمَلِ الرَّشيقَةِ المُكَثَّفَةِ لِتَوْشيمِ نُصوصٍ غارِقَةٍ بِالحُبِّ وَالجَمالِ وَالحُضورِ الوِجْدانِيِّ، تِلْكَ الوِجْدانِيَّةِ الَّتي عُرِفَ بِها، لَيْسَ مِنْ خِلالِ النَّصِّ وَحْدَهُ بِقَدْرِ ما هِيَ مُتَلازِمَةٌ جُبِلَ عَلَيْها مُنْذُ أَنْ عَرَفْتُهُ عَنْ قُرْبٍ مُنْذُ عَقْدَيْنِ مِنَ الزَّمَنِ. الإِغْراقُ في الاطِّلاعِ عَلى هَذا النَّصِّ الرِّوائِيِّ يُحيلُني المُتَخَيِّلُ اللأمرئي إِلى تَكْمِلَةِ حِواراتٍ حَكَواتِيَّةٍ مُشَوِّقَةٍ سَبَقَ وَأَنْ سَمِعْتُها عَنْ قُرْبٍ اثناء إنعقاد المهرجان التأسيسي للكميت عام 2006 ومهرجان المسرح الجنوبي للجمعية الثقافية الذي عملنا معه سيوية وكان رائدا في كل شيء رغم معوقات الزمكان في ابعاده المقلقة ،جراء التحولات السياسية والفكرية وفنتازيا التيارات المؤدلجة،فكان ذلك المهرجان تظاهرة فنية لم يحدث لها مثيل في العراق منذ عام 2009 بحضور فرق فنية ل 13 محافظة وخمسة اكاديميات متخصصة في المسرح وبحضور أعمدة المسرح العراقي وجيش من الفنانين والفنين واعداد غفيرة من الجمهور ومختلف الطاقات الإبداعية ،وحينما اسجل ملاحظاتي عن رواية (شيء واحد لم تمسسه السنوات) التي صدرت في بغداد عن دار الوراشة للنشر 2026 للسيد مزهر الهاشمي لا أجده يبتعد كثيرا عن عالم المسرح فلا توجَدُ حُدودٌ فاصلةٌ بَيْنَ ما هُوَ شفاهيٌّ اكْتَنَزَتْهُ ذاكِرَتي مِنْ خَشَبةِ المسرح عند خروج الممثل الفراتي عن النص في مسرحية (البز) إذ كانت الوفود المسرحية قد تناولوا الغذاء خبز الطابق والسمك عند احد مضايف قبيلة السواعد في منطقة الحلفاية قرب هور السناف وفي رحلة امتزج بها الواقع بالخيال إذ دفر احدهم الوحل وتورى بين غابات البردي ليأتي موال جنوبي يشق عباب الهور لتتواصل الرحلة الخرافية بباصات التربية ورافقتي في الرحلة التاريخية بسيارتي المرحوم الدكتور فاضل خليل مع ولده حيدر والدكتور جبار محيبس ليجد ضالته في مسرح الهور والفضاءات البعيدة عن ما يسميه مسرح العلبة والدكتور كريم عبود والدكتور محمد حسين حبيب والعودة مباشرة الى قاعة النشاط المدرسي للجلسة المسائية لترفع الستارة بعرض مسرحية البز والأجواء يملئها عبق السمك المشوي وصوت الممثل يحاكي الحدث الدرامي (مَنْ أكل السمكة) ؟ فخضعت القاعة كلها تحت طائلة الأتهام ، بينما صديقي الكاتب بَيْنَ لنا جملة اتهامات في النص الروائي لإدانة السلطات في ذلك الزمن بقتل الامنيَات والحب، بتهجير شرائح محددة من المجتمع العراقي نَصٌّ يَحْمِلُ دَلالاتٍ مُنْتَخَبَةً ذاتَ وَعْيٍ عَقْلانِيٍّ مُتَّقِدٍ بِوُضوحِ الرُّؤْيَةِ وَمُتَوَهِّجِ الصُّوَرِ، وَما بَيْنَ المسرح والنَّص الروائي جملةٌ مُقارَباتٌ كَالخَطِّ الفاصِلِ الَّذي رَسَمَهُ مَلِكُ الحَبَشَةِ بَيْنَ الدِّياناتِ السَّماوِيَّةِ. لَعَلَّ المُثيرَ للاهْتِمامِ إِنَّنا أَمامَ تَجْرِبَةٍ لَمْ تَذْهَبْ بَعيداً عَنْ مَوْروثِ البيئَةِ المَيْسانِيَّةِ المُشْبَعَةِ بِالفَضاءاتِ الثَّقافِيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ الإِبْداعِيَّةِ الخَصْبَةِ بِالتَّجارِبِ المُتَعَدِّدَةِ، وَلِيَسْمَحْ لِيَ المُكْتَفي بِمَنْجَزِهِ الرُّجوعُ إِلى قَرْيَةِ الجندالة المُثيرةِ ، لِلَذْهَشَةِ؛ تِلْكَ القَرْيَةُ النائِيَةُ الَّتي أَنْجَبَتْ مِنْ أَبْدَعِ رِوايَتَيْ (ضياعُ بِنْتِ البَرّاق) و(أُمُّ إيشينَ) للطَّبيبِ العِراقِيِّ المَعْروفِ السَّيِّدِ جاسِمِ الهاشِميِّ لِتَجْمَعِهِما بيئَةُ الجندالةِ أَكْثَرَ مِنْ صِلَةِ القَرابَةِ لَيْسَ تَطابُقَ تَناصٍّ بِالقَدْرِ الرَّمْزِيِّ لِلْجَنْدالَةِ وَالنَّأْيِ بِها مِنَ المَحَلِّيَّةِ الغارِقَةِ بِالانْدِثارِ الجَنوبِيِّ العَمْدِيِّ لِلاصْطِهادات الفِكْرِيَّةِ المُتَعاقِبَةِ وَالانْطِلاقِ نَحْوَ آفاقٍ العَالَمِيَّةِ لَوْ أُحيلَتْ مَواهِبُ مُبْدِعيها إِلى الأَلْسُنَةِ العَالَمِيَّةِ وَهِيَ مُتاحَةٌ في الزَّمَنِ الرَّقْمِيِّ.

والمعروف عن مكونات القرى النائية الميسانية اكاد اجزم على غرائبية النسق الثقافي الفسيفسائي والنقوش الزرقاء السومرية المخطوطة على الحيطان الطينية وصور اللوحات الفنية لكبار الرسامين العالمين تجدها معلقة على شبَّاب المضايف والاهتمام بصور الجمال كصورة بنت المعيدي الجندالة تجمع سكاني ذي صلات رحمية عم وخال وابن أختـه ولكنها قرية تضج بالتيارات الفكرية فيهم ما هو شاعر وحكواتي (مسولفجي الديوان) وفيهم الريزخون المعمم والطالب الحوزوي والاكاديمي وبيت (العلام) جمع عالم في هذه القرية تحتدم النقاشات الفكرية في المضايف والجلسات عند كسر الفي العصرونية تستعرض المدارس النقدية والفلسفية ، قوميون ليبراليون ماركسيون مغنون كشاخون البشوت والثياب الناصعة البياض الكويتية ولصوص اومتابعي الضايعة مقابل الحلاوة قرية الجندالة نوقشت فيها قصة الحضارة ومجريات الثورة الفرنسية وحرب داحس والغبراء ومعاهدة مالطة عقب الحرب العالمية الثانية ، وفيهم من يشبه الشيخ مجيد الخليفة بتشرشل من ناحيتي البدانة والدهاء .

غلاف الرواية

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

الثقافة والأنا

عبد الحسين شعبان
بيروت

ثمة ظواهر مرضية تُصاحب الإبداع الثقافي، بعضها اجتماعي والآخر نفسي، فالحقل الثقافي ليس فضاء لإنتاج المعرفة والجمال والبحث عن الحقيقة فحسب، بل هو أيضا ميدان للصراع على الشرعية والمكانة والنفوذ والشهرة والجوائز والحظوات المالية والإدارية والزعامة الفكرية والمؤسساتية، سواء لطموحات شخصية مشروعة أو غير مشروع، أو عنعنات وادّعاءات، ما أنزل الله بها من سلطان. و«الحسد» من بين هذه الظواهر اللصيقة بهذا الحقل، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الفلق «ومن شر حاسد إذا حسد».

انفعالات قوية

ويتحول الحسد إلى فعل مؤذ حين يُصبح سلوكًا، فيكون مدعاة للغيرة التي تسبّب العداوة في النفوس، سواءً كانت معلنة أم خفيّة، وأساسها التعصّب وحين يتم الإفصاح عن هذا الأخير يصير تطرّفًا يستهدف إلغاء الآخر أو تهميشه، وقد يصاحبه عنف لفظي أو جسدي، ومهما حاول الحسود التستّر على حسده، إلّا أن تصرّفاته تفضحه، حين لا يستطيع السيطرة على نفسه، من خلال الانفعالات القويّة التي تتعدّى حدود المنافسة الإيجابية المشروعة.

هل يمكن أن نُطلق على المنافسة الشريفة «الغيرة الإيجابية؟»، كان هذا سؤال من إحدى الزميلات التونسيات، وكنت قد جئت على ذلك باعتبارها عكس الحسد والغيرة، لأن المنافسة الإيجابية ليست عدوّة للإبداع بالضرورة، وقد تتولّد عنها بعض الأعمال الإبداعية بعكس الغيرة المدمّرة التي لا يستطيع صاحبها الخروج من الأنا الأنانية إلى فضاء الأنا الإنسانية، فتصبّ الأولى جام غضبها على نجاحات الآخرين. كما أرسلتْ لي إحدى الصديقات المصريات تقول «موضوعكم عن الغيرة جميل وفكّرني بغيرة الدكتور يوسف إدريس التي اشتعلت بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل (1988)»، وهو ما أعادني إلى الصراعات التي لا تخلو من الحسد والغيرة على النطاقين العالمي والعربي بين مثقفين كبار.

ففي مصر كانت احتدمت معركة حامية بين طه حسين وعباس محمود العقاد، وتحوّل بعضها إلى سجال شخصي، وبين العقاد ومصطفى الرافعي، وكان العداء شديدًا بين عبد العظيم رمضان ومحمد حسنين هيكل، وظل الأول على مدى 40 عامًا ينتقد هيكل، خصوصًا كل ما أصدر كتابًا جديدًا كتب ضدّه، مثل كتاب «أوهام هيكل وحقائق حرب الخليج» ردًا على كتاب «حرب الخليج: أوهام القوة والنصر» وكتاب «هيكل والكهف الناصري» ردًا على ما كتبه هيكل عن الحقبة الناصرية، ولكن هيكل لم يردّ عليه.

وثمة نماذج صارخة على الصعيد العالمي، ولاسيّما الصراع بين تولستوي ودوستويفسكي، على الرغم من أنهما لم يلتقيا، حيث كانا تولستوي يرفض المشاركة في أي مؤتمر أو فعالية أدبية يحضرها دوستويفسكي.

ومن أشهر الأمثلة في القرن العشرين الصراع بين سارتر وألبير كامو، وقد رفض الأول جائزة نوبل (1964)، لأن الثاني استلمها قبله (1957)، وامتزج الخلاف الفلسفي بالخلاف الشخصي، وخصوصًا على تصدّر قيادة المثقفين. وكانت فرجينيا وولف تغار من جيمس جويس وتعتبره كاتبًا رديئًا، وجيمس جويس لا يحب مارسيل بروست، وكان عند مجيئه يتعمد التدخين وهو يعرف أنّه مصاب بالربو ليزعجه ويقلقه.

أما والت ويتمان فكان يحسد شاعرًا أقل منه موهبة لأنه حظيَ بالشهرة، وكان الخلاف بين همنغواي وفاغنر على أشدّه، وقال الثاني عن الأول أنه: لم يستخدم كلمة تجبر القارئ على فتح القاموس، فردّ عليه الأول «المشكلة ليست بالكلمات الكبرى، بل بالأفكار الكبرى»، كما كان الخلاف عميقا بين بابلو نيرودا وبورخيس.

وعراقيًا كان ثمة منافسة خفية بين بدر شاكر السياب ونازك الملائكة على من كان الأول في كتابة الشعر الحر، مثلما نشبت خلافات شديدة بين السيّاب وعبد الوهاب البياتي، خصوصًا حين تم تقريب البياتي، في أواسط خمسينيات القرن المنصرم، من الحركة الشيوعية، فتحول الثاني إلى المعسكر القومي، وكتب في العام 1959 كتابه الرديء «كنت شيوعيًا». وهناك خصومة حول ريادة جيل الستينيات بين سامي مهدي من موقع السلطة وبين فاضل العزاوي من موقع المعارضة.

عقود الزمن

كما كانت علاقة البياتي سيئة مع الجواهري لعقود من الزمن، إلى أن تم تصحيحها في تسعينيات القرن المنصرم بشكل أقرب إلى الاعتذار في دمشق، حيث كتب البياتي قصيدة مهداة إلى الجواهري بمناسبة عيد ميلاده، يقول فيها:

في سنواتِ الضوءِ والبؤس
رأيت في مرآته نفسي
خرجت من معطفه يافعاً
لأحمل الشمس إلى الشمس
قلت له: يا أبت ها هنا
يعتنق السهمان في القوس
شِعرك كان الزادَ والماء في
عراقنا الطاعن في الحبس

الأنا الأنانية ليست مقتصرة على المبدعين فحسب، بل تذهب إلى الوسط السياسي والاجتماعي، وقد تكون هذه أكثر عنفًا، وتساهم في تغذية الخصومات الثقافية، بل تضيف إليها الكثير من عندياتها التعصبيّة المتطرّفة، وهناك من يحسد النساء المثقفات ويغار من الإبداع النسوي ويحاول تشويهه أو إنسابه إلى الرجال، مثلما هناك من يقلل من إبداع المجموعات الثقافية بحكم الهيمنة، وتجري محاولات محمومة لاستصغار المبدعين الشباب والتقليل من إبداعهم، وكأن الريادة كُتبت لبعض الأسماء، ولا يجوز لأحد أن يتطلّع إلى غيرها، على خلاف الأنا الإنسانية المفتوحة على كل جديد وإبداعي وجميل.

فنّ السيرة... قراءة في ذاكرة رجل لم تكتمل

ياس خضير البياتي
اربيل

يُعدّ فنّ السيرة واحدًا من أكثر الأجناس الأدبية قدرةً على النفاذ إلى جوهر الإنسان؛ فهو لا يكتفي بتسجيل الوقائع، بل يلتقط ما بين السطور من نبضٍ ومشاعر وتحوّلات. السيرة ليست تاريخًا جامدًا، بل حياةٌ ثانية تُمنح لصاحبها، وحياةٌ موازية تُمنح للقارئ، فيتجوّل بين الأزمنة كما لو كان يعيشها. في السيرة، يصبح الكاتب شاهدًا على زمنٍ مضى، ويغدو القارئ شريكًا في إعادة تشكيله، فتتداخل الذاكرة الفردية مع الذاكرة الجمعية، ويصبح النصّ مساحةً يلتقي فيها الإنسان بظلاله، والوطن بوجوهه، والزمن بتفاصيله.

إنّ السيرة، سواء كانت ذاتية أو غيرية، تُعيد ترتيب العالم من خلال حكاية شخص واحد، لكنها في الحقيقة تحكي عن مجتمع كامل، وعن طبقات من التاريخ، وعن تحوّلات لا تُدركها الكتب الرسمية. لذلك، فإن قراءة السيرة ليست فعلًا أدبيًا فحسب، بل فعلًا معرفيًا وإنسانيًا، يفتح الباب أمام فهم أعمق للإنسان وللبيئة التي تشكّل فيها.

بين دفّتي هذا الكتاب، لم أكن أقرأ مجرد سيرة ذاتية لرجل، بل كنتُ أتجوّل في أروقة ذاكرة عراقية غنية بالتفاصيل، وكأنني أجلس قبالة السيد عباس حسن بغدادي، أستمع إلى صدى صوته وهو يروي حكاياتٍ من زمنٍ مضى. كانت الصفحات أشبه بمجلسٍ قديمٍ في بيت بغدادي، حيث تختلط رائحة الورق برائحة التاريخ، وحيث تتجاور الحكايات كما تتجاور الأزقة في قلب بغداد.

أخذني الكتاب في رحلة زمنية بدأت من بدايات الدولة العراقية عام 1921، رحلة تتداخل فيها حياة البغدادي مع حكاياتِ الوزراء والأعيان ورجال الأعمال، لتتشكل أمامي لوحة فسيفسائية للمجتمع العراقي آنذاك. شعرتُ بتلك الحميمية في السرد، وكأنني أرافقه في مشاويره اليومية في سوق السراي، أو أسمع قصصه الساخرة عن مدراء الشرطة الذين كانوا ينهون يومهم في شارع السعدون، مستمتعين بركوب عربات الخيول تحت سماء بغداد.ما أسرني في هذا الكتاب هو صدق تلك الذاكرة؛ ذاكرةٌ لم تكن مجرد تواريخ، بل شريطٌ حيّ حفظته السنون. الأوراق التي كُتبت بخط مرتجف في أواخر أيام صاحبها، والتي عانت من بقع زيت المطبخ وصعوبة القراءة، تحوّلت بفضل صبر المدون أحمد حمدي عبد الرحمن إلى وثيقة نابضة بالحياة، بعد سنتين من البحث والترميم اللغوي.

ثورة مايس

لم يكتف الكتاب بسرد سيرة الرجل، بل انفتح على فضاءات أوسع؛ حيث تداخلت ثورات العراق، مثل ثورة مايس، وحكومة الدفاع الوطني، مع تجارب مريرة في معتقل العمارة، ومع مشاهدات دقيقة من سوريا ولبنان والأردن. كانت شخصية البغدادي تعبر الطبقات الاجتماعية كلها، من النخب إلى البسطاء، دون أن تنحاز إلا للحقيقة.

في ختام هذه القراءة، وجدتني أمام نصّ لا يدّعي المثالية، بل يقدم أمانة تاريخية ومشاعر إنسانية صادقة. كان الكتاب جسرًا عبرتُ من خلاله إلى عالم السيد عباس، تاركًا خلفي ضجيج الحاضر، لأستنشق عبق تلك الحقبة التي روتها ذاكرته؛ ذاكرةٌ ستبقى حيّة في ذهن كل من يقرأ هذا العمل.

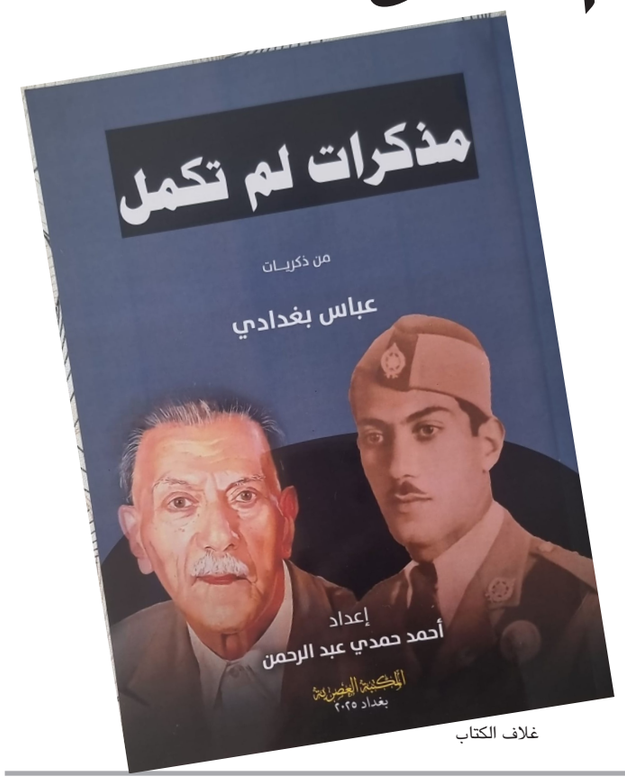

غلاف الكتاب

شعراء عراقيون وعرب نظموا عن الجواهري وله

رواء الجصاني
برلين

ثمة عجزٌ في بيت شعر جاء في نونية شهيرة للمتنبي يقول « ... وعداوة الشعراء بئس المقتنى» وقد راح مثلاً، او كادَ ، يعبرعن وقائع ما برحت تسود منذ قرون والى اليوم .. لكنّ هنالك المقابل ما قد يربك تلك الكلمات الاربع، ولربما ما ينفيها، حين نوثق في هذه الكتابة عن شعراء متميزين ومميّزين نظموا قصائد عن الجواهري، وله، وفيها ما فيها – كما ستأتي به السطور اللاحقات – من وفاء للعبقرية والريادة، وأعتراف بالفضل والفخر بالمنجز، والتباهي بالوطنية. دعوا عنكم عشرات الكتابات والمقالات الأخرى، غير الشعرية، وطوال عقود وعقود (1)..

* وبرغم ان القصائد التي نعنيها واضحة في المفردات والمباني والمعاني، والمناسبات، أقول ان هناك ما يستحق لأن نؤشر اليه أبتغاء المزيد من المرجو والمؤمل من هذه الكتابة.. ومما نريد ان نلفتُ اليه هو ان ماسيُلي من مقتطفات وابيات، قد جاءت لشعراء قديرين على أقل وصف، في الغالب الاعم. كما انهم متنوعو المدارس والمشارب، والانتماءات، والاجيال والاعمار، ومن بلدان مختلفة، بل وحتى قوميات مختلفة، وفي ذلكم ما يؤشر للكثير..

*وأضيف لما تقدم ان ما نوفق له جاء في فترات متعاقبة، أمتد لعقود طوال، وربما حتى قبل ان يصبح الجواهري ما أصبح عليه من شهرة ورموزية فكرية وادبية ووطنية، ومكانيتين عربية وعالمية .. وأزيد في القول فأنوه الى ان بعض الذي سيأتي قد كتب في حياة الشاعر العظيم، والبعض الآخر كتب ونشر ما بعد الرحيل الى الخلود في 1997.7.27 ويستمر الى اليوم..

* ولعلي اهدف ايضا – بل تلك هي الحقيقة – ان يأتي هذا التوثيق «حلقة» اضافية لسلسة ما كتبتُ بصدده منذ اعوام، وحتى الفترة القريبة الماضي. وأعني السعي للردّ بهذا الشكل أو غيره، على ما يُحسب تطاولاً يروح اصحابه بين الفينة والاخرى للردح به وتحت لبوس هنا، وآخر هناك، وبهدف مقصود هو محاولة النيل من شاعر الامتين العراقية والعربية في القرن العشرين على الاقل (2)..

* أخيرا وقبل الوصول الى تفاصيل التوثيق المعني نؤكد بان هناك قصائد أخرى كتبها شعراء أجلاء، ومنهم: الفلسطيني توفيق زيّاد، والسوري صابر فلحوط، واللبناني محمد حسن الامين.. والعراقيون: أبراهيم السامرائي، وعبد الامير الحصيري، وموسى الجنابي، ولم نتمكن من فرزها – حاليا – في ارشيف مركزنا– مركز الجواهري الثقافي– ونعدُ بأن نفرد لها ملحقا بهذه الكتابة. كما نجد هنا فرصة لدعوة نوجهها للمتابعين، وذوي العلاقة، لكي يتكرموا بأضافاتهم، وما لديهم من نصوص ذات صلة (3).

*وفي التالي خلاصات مما حمله العنوان الرئيس «شعراء عراقيون وعرب نظموا عن الجواهري، وله» موزعة على قسمين: الاول، ما قبل الرحيل، والثانية مابعده، اي بعد 1997.7.27 .. ولربما كان من الأصح اضافة معلومات محددة عن المناسبة، وعن الشاعر، مع حفظ الالقاب والمواقع والمكانات.. وقد يكون من الافضل ايضا نشر كامل القصيدة لا الاكتفاء بابيات قليلة منها، وعسى ان يجهد نجباءٌ في اتمام ذلك التوسيع :

□□□

اولاً: حتى رحيل الجواهري عام 1997 مرتبة بحسب تواريخ نظمها:

1/ معروف الرصافي، في عقد الاربعينات الماضي

أقول لربِّ الشعر مَهدي الجواهري/ إلى كم تناغي بالقوافي السواحر
فترسلُها غرًا هواتفَ بالعُلى / يُزَوِّدُ منها سمعَه كلُّ شاعرِ..
كما له ايضا:
بكَ الشعر لا بي اصبح اليوم زاهرا / وقد كنتُ قبلَ اليوم مثلَكَ شاعرا
فأنت الذي ألقتْ مقاليدَ أمرِها / إليه القوافي شُرَّداً و نوافرا..

* مثبّت في ديوان الجواهري، طبعة بغداد ذات السبعة اجزاء، في السبعينات الماضية

2/ سميح القاسم/ 1973

مهلاً فديتُ «ابا الفرات» فانت بالحسناء أحرى
اغريتَها شعراً .. واغرتها شؤون منك اخرى ...
سحرٌ – لعمري – ما صنعت / وكان بعض القول سحرا..

* نظمت عام 1973 وتضمنتها اوراق الجواهري الشخصية، المحفوظة في ارشيفه ببراغ

3/ زاهد محمد زهدي/ 1985:

ملءُ العيونِ وأنتَ مغتربٌ / ناءٍ و(دجلةُ) منك تقتربُ
وتكادُ شطئانُ (الفراتِ) إذا / ذَكروكَ عندَ ضفافها تُثِبُ
(الرافدانِ) وأنتَ صوتُهما / وإليهما بالحبِّ تنتسبُ..

* مثبّت في كتاب «الجواهري، صناجة الشعر العربي في القرن العشرين» لزاهد محمد زهدي/ دار القلم – بيروت 1999

4/ بلند الحيدري/ 1991

بعظيم شعرك يعظمُ الانسانُ/ وعلى يديك لكم تطاول شانُ..
يا شامخا ما طاله نسرٌ ولا/ مست ذراه بطرفها العقبان

* نشرتها مجلة «المجلة» اللندنية بعددها 574 الصادر بتاريخ 1991.2.12

5/ محمد سعيد الصكار/ في عقد التسعينات الماضي

على الرحب مفروشٌ لك الدربُ / والقلبُ، وفي سَعَةٍ خطو لإيقاعه نصبو
فكل حنايانا بيوتٌ وكلنا / ندامى وانت الخمر والشعر والحبُ
فعرّج وفرّج غربة عصفت بنا / فقد طالما أزرى بغربتنا الغربُ..

* نظمت عام 1991

* وله ايضا في موساة الجواهري بوفاة زوجته عام 1992:

يا مَنْ تمرّس بالجلّى وروّضها / فكان رغم ضواريها له الغلَبُ
صبراً على آخر البلوى فإنّ لها / شوطاً وقد بلغتْ مضمارها النُّوبُ
واسلم لنا ألقاً يهدي مواكبنا / لخير ما يرتجي شعبٌ وينتخبُ..

* مثبّت كتاب «اخوانيات الصكار، ومجالسه الادبية» لمحمد سعيد الصكار/ دار المدى 2001

6/ عبد الوهاب البياتي/ 1995:

في سنوات الضوء والبؤس/ وجدت في مرآته نفسي
خرجت من معطفه يافعا / لأحملَ الشمس الى الشمس
قلتُ له يا أبتي ها هنا / يعتنق السهمان في القوس..
ماذا اسَميك وأنت المدى / وطائر العاصفة القدسي

* كتبها البياتي بمناسبة عيد ميلاد الجواهري الخامس والتسعين، عام 1995. ونشرتها مجلة «الطريق» اللبنانية، العدد السادس/1997

□□□

ثانيا: ما بعد الرحيل في 1997.7.27 مرتبة بحسب حروف الهجاء

1/ بلقيس حسن/2017

أبا الشعراء مذ عشرين حولاً / وذكركَ في النفوس نما وقرّا
ونشكو من ضياع في المنافي / ونحسو الدمع والآهات حرّى
تكالبت الرداءة في زمانٍ يكسّرُ فيه عظم الشعر كسرا ..

* نشرت في كراس خاص اصدره مركز الجواهري تحت عنوان: «استذكار الجواهري.. تباه بالوطن والشعر والتنوير» براغ 2017

2/ حسب الشيخ جعفر/ اوخر التسعينات الاخيرة:

قيل: الفراتان ماتا في العراق، فهل ابقت لنا الضفة الزوراء من أحدِ؟ ..

* نشرتها «اصدارات» عراقية

3/ جواد الحطاب/ 1997:

لم اربُ من قبل حماماً
لا اشعل ؛ لا ابيض ؛ لا اصفر ؛ لا رماديا
من اجلك – انت فقط – ذهبت لسوق الغزل
واشتريت مائة طير زاجل
بعدد سنواتك يا نسرَ لُبَد ، واطلقتها ؛ باتجاه مقبرة الغرباء..

* نشرت في وسائل اعلام عديدة، وأفتتح الشاعر بها فعاليات دورة مهرجان «المربد» في البصرة عام 2019

4/ جوزف حرب/ 1997:

الشمس نامت حيث أنت تنام/ ومشت لتحرس نعشك الأيامُ
ما الغيم مطوي كأن هذا المسا / قد نكست ببلاطه الاعلام
والحبر أسود لا لنكتب إنما / لبست عليك سوادها الأقلام..

* مجلة «الطريق» اللبنانية، العدد السادس/1997

5/ سعدي يوسف/ 1997:

من مَشفى الشام الى النجمة، ومن النجمة حتى بغدادْ
دربك مكتنزٌ بالأوراد، وقميصك هذا القطن سترفعه حتى دجلة كوكبة الأحفاد..

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

محمد مهدي الجواهري

Issue 8540 Saturday 18/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ
Newspaper Vol/29.UK

توفير مضخات الانسولين حق لا رفاهية

في كل ليلة، تسهر آلاف العائلات العراقية وهي تراقب مستويات السكر لدى أطفالها خوفًا من هبوط مفاجئ قد يهدد حياتهم أثناء النوم. فمرض السكري من النوع الأول ليس مجرد مرض مزمن، بل حالة تستوجب مراقبة مستمرة وتدخلًا سريعًا للحفاظ على الحياة.

ووفقًا لتقديرات الاتحاد الدولي للسكري (IDF)، يعيش في العراق أكثر من مليوني شخص مصاب بمختلف أنواعه، بينما لا توجد حتى الآن إحصاءات رسمية منشورة توضح عدد المصابين بالسكري من النوع الأول، وهم الفئة الأكثر اعتمادًا على الأنسولين والرعاية الدقيقة منذ لحظة التشخيص.

ومع التطور الطبي، أصبحت مضخات الأنسولين وأجهزة المراقبة المستمرة (CGM) جزءًا أساسيًا من العلاج الحديث، لما توفره من متابعة لحظية لمستوى السكر وإنذار مبكر عند حدوث انخفاض أو ارتفاع خطير، الأمر الذي يقلل المضاعفات ويحسن جودة حياة المرضى.

غير أن هذه التقنيات لا تزال بعيدة عن متناول شريحة واسعة من المرضى في العراق. فالمضخات والسونسرات ومستلزماتها تُشترى على نفقة المريض، وبأسعار تفوق قدرة كثير من الأسر، في ظل غياب أي برنامج حكومي يوفرها أو يدعم تكلفتها .ويترتب على ذلك اعتماد كثير من الأطفال على أجهزة الفحص التقليدية التي تعطي قراءة لحظية فقط، ولا ترصد التقلبات المفاجئة في مستوى السكر، مما يزيد من خطر التعرض لهبوط حاد أو ارتفاع شديد قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، تستدعي في كثير من الأحيان دخول المستشفى أو قد تنتهي بفقدان الحياة .ولاتقتصر المعاناة على الجانب الصحي، بل تمتد إلى الجانب النفسي، إذ تعيش الأسر في قلق دائم، خوفًا من حدوث طارئ لا يمكن اكتشافه في الوقت المناسب.وفي المقابل، أدركت العديد من دول الخليج العربي أهمية هذه التقنيات، فوفرتها ضمن خدماتها الصحية لمرضاها ، انطلاقًا من أن الوقاية من المضاعفات أقل كلفة من علاجها، وأن الاستثمار في الرعاية الحديثة يخفف الأعباء عن المرضى وعن النظام الصحي في الوقت نفسه.

وأسوة بدول الخليج فإن ما يحتاجه مرضى السكري من النوع الأول ليس امتيازًا، بل حقًا مشروعاً في الحصول على وسائل علاج أصبحت معيارًا عالميًا للرعاية.

فحق الطفل او الشاب العراقي في الحياة لا ينبغي أن تحدده القدرة على شراء جهاز طبي، بل هو حقًا أصيلًا في الرعاية الصحية والحياة الكريمة. وإن العراق يمتلك الكفاءات الطبية القادرة على إدارة هذا الملف، لكن ما يحتاجه المرضى اليوم هو قرار حكومي يضع حياة الإنسان فوق أي اعتبارات أخرى.

لذلك، فإن المطلوب من وزارة الصحة والحكومة العراقية ومجلس النواب ليس مجرد دراسة الموضوع، بل إطلاق برنامج وطني لتوفير مضخات الأنسولين وأجهزة المراقبة المستمرة ، أو دعم أسعارها بشكل يجعلها في متناول جميع المرضى، ولا سيما الأطفال وذوي الدخل المحدود، وإدراجها ضمن المستلزمات الطبية الأساسية التي تلتزم الدولة بتوفيرها.

و إ ن حق المواطن في الحياة لا ينبغي أن يرتبط بدخل أسرته. وإذا كانت التكنولوجيا الطبية قادرة اليوم على حمايته من مضاعفات قد تودي بحياته، فإن حرمانه منها بسبب ارتفاع أسعارها أو غياب الدعم الحكومي ليس مجرد مشكلة صحية، بل قضية إنسانية تستحق أن تكون على رأس أولويات الدولة .

هند الحافظ

بغداد

لاجئون داخل الوطن

شدّني هذا العنوان في أرشيف صحيفة عراقية يعود إلى عام 2004، وكان يتحدث عن نزوح أهالي الفلوجة إلى الخيام إبان الاحتلال الأمريكي، ثم تكررت المأساة عام 2014 في مخيمات بزيبز وغيرها، ولا تزال آثارها قائمة حتى اليوم... أيُعقل أن يشهد بلد يمتد تاريخه الحضاري لسبعة آلاف عام نزوح أبنائه داخل وطنهم؟ لقد ذاق الأنباريون وغيرهم الكثير من العراقيون مرارة التهجير وفقدان الأمان، فاستحضرتُ وأنا أقرأ ذلك العنوان رحلة اللجوء الفلسطينية منذ عام 1948، لأدرك أن وجع اقتلاع الإنسان من أرضه واحد، مهما اختلف الزمان والمكان... أما أن للحكومة العراقية أن تنهي هذا الملف؟!

علي جاسم

الانبار

ترانيم بابلية

في أوقات كثيرة تضغطنا الحياة في جانب من جوانب الحياة قد يكون ماديا أو اجتماعيا أو غير ذلك فترانا نشعر بحزن عميق وخيبة امل ، وتتصارع الأفكار داخلنا حتى نشعر بالصداع والألم من شدة التفكير يكاد يصيبنا بالانهيار فماذا نفعل ..؟هل نستسلم لظروفنا..؟ وهل استسلامنا لها سيغير شيء ..؟ اكيد لا ..اذن علينا أن نتخذ حل واحد ونسلك طريقنا إليه وهو تسفيه اي مشكلة تواجهنا مهما كانت كبيرة فالمثل الشعبي يقول {{ كبرها تكبر وصغرها تصغر }} وهذا المثل بحد ذاته حكمة وفلسفة حياة ، نعم علينا أن نحاول حب أنفسنا لدرجة العشق لها فالعاشق يحاول بشتى الطرق بل ويعمل المستحيل من أجل أن لايصيب معشوقته اي أذى ولا يسمح بأن تتألم اوليس أنفسنا أحق من غيرها بعشقنا لها والهروب بها عن كل ماينغص صفوها ، عندما تشعر بالملل حاول أن تسلي نفسك بأي عمل تبدد مللك فيه ولاتستصغره مهما كان تافها فكم من أمور نراها تافهه باعيننا قد تحمل من التسليه ما تعجز عنه أكبر مواقع التسليه، وأن وجدت نفسك قد تعرضت لعمليه خداع جعلتك تشعر بانك غبي فلا تقعد طوال الوقت تلوم نفسك فليس ذنبك انك وثقت بهم بل ذنبهم أنهم مخادعون ، وأن وجدت نفسك في ضائقة مادية وتشعر بأن يدك قصيرة والتزاماتك كبيرة فلا تحزن وكيف للإنسان أن يحزن على قلة رزقه وله رب كريم رزاق بيده يوزع الارزاق اوليس الرزق في السماء ونحن لا نعلم من أية جهة سيرزقنا الله فلا تقنطوا من رحمة الله ...ابتسموا ..افرحوا بيومكم الذي مضى وانتم وأفراد أسرتكم بخير وأمان وسلام ، اشكروا الله على كل شي فالشكر لله يزيد النعم ويذهب الغم والهم من الصدور .

رسالة الحسن

بغداد

عندما ترتفع رسوم الحج

ليس من السهل أن يتقبل المواطن مضاعفة رسوم التقديم إلى قرعة الحج من 25 ألف دينار إلى 50 ألف دينار، في وقت تتزايد فيه الأعباء المعيشية وتضيق فيه القدرة الشرائية للأسر العراقية. فالقرار لا يُقرأ بمعزل عن الواقع الاقتصادي، ولا بمعزل عن حق المواطن في أن يعرف لماذا يدفع أكثر مقابل الخدمة نفسها.

على مدى سنوات، كانت هيئة الحج والعمرة تستقبل أعدادًا كبيرة من المتقدمين، رغم أن الحصة السنوية للحجاج معروفة ومحدودة. ثم جاءت تعديلات وشروط جديدة قلّصت دائرة المؤهلين للتقديم، لتصبح المنافسة محصورة بعدد أقل من السابق. وكان المتوقع، مع انخفاض عدد المتقدمين، أن تُراجع الرسوم بما ينسجم مع الكلفة الفعلية، أو على الأقل أن تُقدَّم للرأي العام مبررات واضحة لأي زيادة.

لكن الذي حدث هو العكس؛ تضاعفت الرسوم، بينما غابت الشفافية في شرح أسباب هذا القرار للرأي العام. وهنا يبدأ السؤال الذي لا يجوز تجاهله: على أي أساس حُددت الرسوم الجديدة؟ وهل استند القرار إلى دراسة مالية وإدارية معلنة، أم أنه مجرد إجراء لم تُعرض مبرراته على المواطنين؟

النقد هنا ليس اعتراضًا على استيفاء رسوم مقابل خدمة عامة، فذلك أمر معمول به في مختلف المؤسسات، وإنما على غياب الوضوح. فكل قرار يمس جيوب المواطنين يحتاج إلى تفسير، وكل زيادة في الرسوم تستوجب كشفًا بالأسباب والأرقام، لأن المال الذي يُستوفى ليس رقمًا في جداول الحسابات، بل هو جزء من دخل مواطن يسعى إلى أداء فريضة دينية.

إن المؤسسات العامة تُبنى بالثقة قبل اللوائح، والثقة تُبنى بالشفافية قبل القرارات. لذلك، فإن من حق المواطنين أن يطالبوا بإعلان الأسس التي بُني عليها قرار مضاعفة رسوم التقديم، وأن يعرفوا كيف احتُسبت هذه الرسوم، وما إذا كانت تعكس الكلفة الفعلية للخدمة.

ويبقى السؤال مفتوحًا أمام هيئة الحج والعمرة: هل ستكتفي بإصدار القرار، أم ستقدم للرأي العام تفسيرًا مقنعًا ومدعومًا بالبيانات؟ ففي دولة المؤسسات، لا ينبغي أن تكون القرارات المالية بمنأى عن المساءلة، ولا أن تُترك الأسئلة المشروعة بلا إجابات.

جبار فريح شريده

بغداد

الملك فيصل الثاني وخبز الطابك

الملك فيصل الاول

نعيم عبد مهلهل

دوسلدورف

يسأل شغاتي (1910 ـ 1978)، موظف الخدمة في مدرستنا، يسأل المندائي العرّاف (زهرون) الذي كان يزور قرى المعدان في موسم الربيع من أجل التطبيب والعرافة وبيع الخواتم والأساور الذهبية والفضية، ومداواة الأسنان وتصليح المناجل وبيع الحبال الغليظة لتهدئة الجواميس عندما تحرن وتهيج وتغضب لسبب غامض لم يفهمه المعدان إلى اليوم، لكني كنت أظن أن مزاجها يصبح سيئًا من أثر تراكم ضربات (الشومية) الثخينة على مؤخراتها.

وكان السؤال هو: إن جاره (غافل عفلج) جاء له في الطيف وقال له: يا شغاتي، الملك فيصل الثاني جوعان ويشتهي خبز الطابك.يقول شغاتي: رددت على غافل: الملوك لا يأكلون الطابك بل الخراف المحشية ولحم الغزال. قال غافل: أنا أطعمت الملك منه ذات يوم عندما جاء يزور طواويسه وسألني: ما أطيب ما تأكلونه في الأهوار غير السمك والبط والقيمر؟ قلت له: خبز الطابك، يا مولاي.

قال: لم أسمع به، هات لي منه قطعة لإفطار رمضان، وكان الملك صائمًا. وها أنا أتيت إليك يا شغاتي لتخبز زوجتك أم مكسيم لجلالته خبزة طابك. (انتهى الحلم).

خيوط برتقالية

صَفَنَ زهرون المندائي طويلًا (وكان الوقت مساءً والشمس تبث آخر ضوء لها من نهار ربيعي طويل). سأله شغاتي: لقد طالت صفنتك يا زهرون؟ قال زهرون: أنتظر أول النجوم التي تبزغ، فحين يختلط ضوؤها بآخر خيوط برتقالية للشمس سيظهر التفسير، لأن الملوك أغلب أحلامهم ينبغي أن تُفسر بليل. يرد شغاتي: ولماذا؟يقول زهرون: لأن القلق يسكن الملوك في الليل وأغلب أحلامهم قلقة. قلت: وما علاقة هذا بجوع الملك الهاشمي وطلبه من جارنا غافل أن يجلب له خبز الطابك؟ قال: شيء من اثنين: إما هو طلب لنخوة لأن أغلب جنود الجيش العراقي كانوا من أبناء الجنوب، أو لأنه استطاب الطابك يوم عمله غافل لأول مرة وجاع الآن وهو في قبره وطلبه. قال شغاتي: شغلة النخوة والجنود لا تعليق لدي حولها، سأسأل معلم الجغرافية بها لأني لا أفهم ماذا يقصد الملك. وأما جوع الملك، فلقد لبيته عن طيب خاطر وطلبت من زوجتي أن تعمل لجلالته خبز طابك من أجود أنواع الرز الشتال، وحين استوى سلمته إلى غافل الذي وضعه في صرة قماش وغاب في الأفق صوب جهة بغداد وكان وقت غروب.في اليوم الثاني وفي إحدى الدروس الشاغرة جاء شغاتي ليقص عليَّ حلمه وتفسير المندائي زهرون له. قلت: أنا لست خبيرًا في تفسير الأحلام وخصوصًا ما يهم الملوك لأني من عائلة كادحة وفقيرة لا شأن لها في حياة الملوك وأحلامهم. قال: الحلم فسره المندائي، ولكن في فقرة منه جانب سياسي. قلت: بالسياسة أنا مضبوط. فتحدثت له عن الذي ذكره المفسر المندائي حول نخوة الملك بالجنوب وجنوده. تذكرت عبارة لديورانت في قصة الحضارة تقول: (سيظل الشمال وإلى الأبد، يمنح العالم القادة والحكماء، وسيبقى الجنوب وإلى الأبد يضخ للعالم المقاتلين والقديسين). ذكرتها لشغاتي وقلت: هذا هو التفسير، هل تفهمه؟ حك رأسه وغادر المكان وقال: إن ما ذكرته لن أفهمه بعد مئة سنة. المهم أنا لبيت رغبة جاري غافل عفلج وجعلت أم مكسيم تصنع خبز الطابك من أجل الملك الهاشمي...!

أكاديمي يحذّر من الآثار السلبية للتضليل الإعلامي

الأبوة الرقمية .. خريطة طريق للأسرة في مواجهة تحديات الإدمان الإلكتروني

غلاف الكتاب

بغداد - ابتهال العربي

صدر حديثاً كتاب (الأبوة الرقمية.. إشكالية التربية في عصر الرقمنة) للمؤلف عيسى عيال المزروعي. ويعد إصدار علمي يناقش التحولات المتسارعة التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في بنية الأسرة وأساليب التنشئة، مشيراً إلى(المسؤوليات الجديدة الملقاة على عاتق الآباء والأمهات في ظل الانتشار الواسع للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية)، و يسلط الكتاب الذي يتألف من خمسة فصول، الضوء على (معالجة علمية وتربوية لمفهوم الأبوة الرقمية، بوصفه أحد المفاهيم الحديثة التي فرضها العصر الرقمي، والتي تستند إلى بناء وعي الأسرة بالتكنولوجيا، وإدارة العلاقة بين الأبناء والعالم الرقمي، بما يحقق التوازن بين الاستفادة من التقنيات الحديثة وحماية الأطفال واليافعين من مخاطرها الفكرية والسلوكية والنفسية)، وأكد الكاتب ان (التحول الرقمي لم يعد مجرد تطور تقني، بل أصبح تحولاً اجتماعياً وثقافياً يعيد تشكيل منظومة القيم والعلاقات داخل الأسرة، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في أساليب التربية التقليدية، والانتقال نحو نماذج أكثر مرونة تعتمد على الحوار والتوجيه وتنمية الوعي الرقمي، بدلاً من الاكتفاء بالمنع أو الرقابة المباشرة).

وسائل اعلام

ويفتتح الكتاب بتقديم للأكاديمي الدكتور جليل وادي، الذي يصف التربية الإعلامية بأنها (أصبحت «حاجة مجتمعية» لا يمكن الاستغناء عنها، بعد أن تحولت وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية إلى قوة مؤثرة في تشكيل الأفكار والاتجاهات والسلوكيات)، لافتاً إلى أن (المجتمعات باتت تواجه تحديات غير مسبوقة نتيجة الانفتاح الإعلامي الواسع، وما رافقه من تدفق هائل للمعلومات والمحتوى الرقمي)، ويبين التقديم أن (الإعلام لم يعد يوصف بـ"السلطة الرابعة" فحسب، بل أصبح في كثير من الأحيان القوة الأولى القادرة على صناعة الرأي العام والتأثير في الأفراد والدول)، وأضاف أن (بعض وسائل الإعلام أصبحت تمتلك تأثيراً يفوق تأثير مؤسسات بأكملها، وهو ما يجعل التربية الإعلامية والرقمية ضرورة لحماية الأجيال الجديدة من التضليل والمحتوى الضار)، وتطرق المزروعي في كتابه إلى (التحولات التي فرضتها شبكة الإنترنت على الحياة اليومية)، منوهاً إلى أن (العالم الرقمي أصبح جزءاً أساسياً من تفاصيل حياة الإنسان، حتى صارت الشبكة تشكل فضاءً لا يمكن الاستغناء عنه في التعلم والعمل والتواصل والترفيه، إلا أن هذا الواقع يفرض تحديات كبيرة على الأسرة، خصوصاً في ظل الاستخدام المكثف للأطفال والمراهقين للتقنيات الرقمية)، ويرى المؤلف أن (التعامل مع التكنولوجيا لا ينبغي أن يكون قائماً على الخوف أو الرفض، وإنما على الفهم والإرشاد، عبر تزويد الأبناء بمهارات التفكير النقدي، وتعليمهم كيفية التحقق من المعلومات، والتعامل مع الخصوصية، واحترام أخلاقيات الاستخدام، والقدرة على التمييز بين المحتوى المفيد والمحتوى المضلل أو الضار)، كما يركز الكتاب على (دور الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى في عملية التنشئة، التي تمثل المدرسة الاولى)، وتابع أن (الأسرة هي القدوة الأولى للأبناء، وأن نجاح التربية الرقمية يبدأ من طبيعة العلاقة الأسرية القائمة على الثقة والحوار والمتابعة المستمرة)، وخصص المؤلف مساحة واسعة للحديث عن (العلاقة بين التربية والإعلام، اذ اصبح الإعلام الحديث أساسياً في تشكيل شخصية الطفل والناشئة، الأمر الذي يستوجب تعزيز مفهوم التربية الإعلامية في البيت والمؤسسات التعليمية، بما يسهم في تنمية الوعي وتحقيق الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا)،وحذر الكاتب من (الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام غير المنظم للفضاء الرقمي، مثل الإدمان الإلكتروني، والعزلة الاجتماعية، والتأثير في الهوية الثقافية، وانتشار المعلومات المضللة، إلى جانب ما تفرضه بعض المنصات الرقمية من أنماط سلوكية وثقافية قد لا تنسجم مع قيم المجتمع)، داعياً إلى (بناء مناعة فكرية وثقافية لدى الأبناء تمكنهم من التعامل مع المتغيرات بوعي ومسؤولية)، وتطرق المؤلف إلى (أهمية بناء ثقافة رقمية لدى الوالدين، بما يعزز توجيه الأبناء، والاستفادة من الفرص التعليمية والمعرفية التي توفرها التكنولوجيا)، وتضمن الكتاب في فصوله الخمسة عدداً من (المحاور الرئيسة، من بينها مفهوم الأبوة الرقمية، أسس التربية في البيئة الرقمية، دور الأسرة في التنشئة الإعلامية، وتأثير التكنولوجيا في القيم والسلوك، فضلاً عن طرح مجموعة من الإرشادات العملية التي تساعد الوالدين على بناء بيئة أسرية رقمية آمنة، لحماية اولادهم)، ويخلص المزروعي إلى أن (مستقبل التربية بات مرتبطاً بقدرة الأسرة على التكيف مع العصر الرقمي، وأن بناء جيل واع لا يتحقق بالامتناع عن استخدام الإنترنت، وإنما بتوظيفها، وترسيخ ثقافة الحوار، وتنمية المسؤولية الرقمية، وإعداد الأبناء ليكونوا مستخدمين واعين للتقنيات الحديثة).

حين تأسرنا الكلمة في خير جليس

سيف حسون

تكريت

يقال إن أثمن الهدايا ليست تلك التي تُقاس بقيمتها المادية، بل تلك التي تملك القدرة على إعادة تشكيل وعينا وتوجيه بوصلتنا الفكرية. وفي عالم الصحافة والأكاديميا، كثيراً ما تقودنا المصادفات المهنية إلى لقاءات وقامات تترك في نفوسنا أثراً لا يُمحى. كان لي شرف اللقاء بالقامة الصحفية والأكاديمية المعروفة، الدكتور أحمد عبد المجيد، رئيس تحرير جريدة (الزمان)، في سياق مهمة علمية بامتياز. ولم يكن اللقاء مجرد عبور عابر، بل تكلل بهدية فكرية حملت عنواناً يختزل عمق المعرفة كتاب «خير جليس».منذ اللحظة الأولى التي تصفحت فيها هذا الكتاب بعد عودتي، وجدت نفسي أسيراً لصفحاته، وليس غريباً أن نصبح أسرى لما يُهدى إلينا، خاصة إذا كان المهدي قامة فكرية، والهدية كتاباً يفيض بالمتعة والمعرفة. لقد فتح لي هذا الكتاب نافذة واسعة لإعادة تأمل «ثالوث البقاء الإنساني»القراءة، الكتابة، وتوثيق الأحداث.

خير جليس

أولاً: القراءة. التحرر من قيود الزمن ليست القراءة مجرد ترف فكري أو تزجية للوقت، بل هي عملية اغتراف من عقول الآخرين وتجاربهم. في كتاب «خير جليس»، يتضح جلياً كيف تحول القراءة الإنسان من مجرد كائن يعيش في حيز زمني ومكاني ضيق، إلى مواطن عالمي يعبر القرون ويناقش الفلاسفة والمفكرين. القراءة هي الأداة التي تحمي العقل من الركود، وتمنح الإعلامي والأكاديمي على حد سواء، العمق اللغوي والمعرفي اللازم لتفكيك الواقع وفهمه.

ثانياً: الكتابة. صياغة الوعي ومواجهة النسيان

إذا كانت القراءة هي عملية «الشهيق» المعرفي، فإن الكتابة هي «الزفير» الذي يمنح الأفكار حياتها المستقلة. الكتابة هي مسؤولية أخلاقية ووظيفية، لا سيما في تخصص الإعلام. إنها الأداة التي نحول بها المشاعر العابرة والأفكار المتناثرة إلى نصوص حية قادرة على التأثير والتغيير. الكاتب الحقيقي هو من يملك الشجاعة ليضع فكره على الورق، ليصبح حجةً له أو عليه أمام التاريخ.

ثالثاً: توثيق الأحداث. درع الذاكرة الوطنية

إن القيمة الكبرى التي تجلت لي من خلال تأمل هذا الإهداء وتجربة العمل الصحفي في جريدة عريقة مثل (الزمان)، هي *أهمية التوثيق*. نحن نعيش في عصر تتسارع فيه الأحداث وتتداخل الروايات، ومن لا يوثق تاريخه وأحداث يومه، يترك للآخرين فرصة إعادة كتابة تاريخه وتزييف وعي أجياله.

التوثيق الصحفي والأكاديمي ليس مجرد أرشفة للأوراق، بل هو حماية للذاكرة الجمعية من النسيان أو التشويه.

هو الشهادة الحية التي تقدمها الأجيال الحالية للأجيال القادمة، لتعرف أين كنا، وكيف وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

إننا بالفعل نصبح أسرى للكلمة الطيبة والهدايا الفكرية التي توقظ فينا شغف المعرفة. شكراً للدكتور أحمد عبد المجيد على «خير جليس»، الذي لم يكن مجرد كتاب أضيف إلى المكتبة، بل كان شرارة أعادت التذكير بأن الكلمة المقروءة والمكتوبة والموثقة هي الحصن الأخير للهوية الإنسانية والثقافية في عالم دائم التغير.

غلاف الكتاب

صراع البرجوازية على هوية الدولة

الشعبوية والرومانسية السياسية في قراءة 14 تموز

سمير عادل

بغداد

يُعدّ يوم 14 تموز 1958 أحد أبرز الأحداث المفصلية في تاريخ المجتمع العراقي الحديث، أو بصورة أدق في تاريخ الدولة العراقية الحديثة التي تأسست عام 1921. وبغضّ النظر عمّن يصف هذا الحدث بالثورة أو بالانقلاب، فإن الجدل حوله، ولا سيما منذ انقلاب البعث في 17 تموز 1968، ما زال مستمرًا حتى اليوم.

أي بشكل اخر، إن الصراع حول ماهية الرابع عشر من تموز 1958 لم يكن يومًا مجرد خلاف على قراءة حدث تاريخي، بل هو في جوهره صراع على هوية الدولة العراقية، وعلى طبيعة المجتمع الذي يُراد بناؤه، وعلى مكانة العراق في العلاقات الإنتاج الرأسمالية العالمية، وهو صراع ما زال مستمرًا بأشكال مختلفة حتى يومنا هذا.

مشروعان للبرجوازية

إن القادة العسكريين الذين نظموا الانقلاب العسكري للإطاحة بالنظام الملكي لم يكونوا منسجمين إلا حول هدف واحد، هو إخراج العراق من منطقة النفوذ الإستراتيجي، أو من تحت الهيمنة البريطانية. أما على الصعيد السياسي، فقد كان داخل ما سُمّي بـ»الضباط الأحرار» مشروعان سياسيان متمايزان، تيمناً وتأثراً بتنظيم «الضباط الأحرار» في مصر الذي قاد انقلاب تموز/يوليو 1952.

وقد مثّل 14 تموز صعود جناح سياسي داخل البرجوازية العراقية تمثل القومية المحلية -الوطنية بمعناها الجغرافي-، التي تجسدت في تحالف المؤسسة العسكرية التي قادتها الى السلطة مع الحزب الشيوعي العراقي، في مقابل المشروع القومي العروبي الذي تبناه حزب البعث. وكان كلا الجناحين يخوض صراعًا على السلطة بلغ حدّ كسر العظم، فشهد العراق أحداث كركوك والموصل الدموية عام 1959الذي سماه نظام عبد الكريم قاسم -الحزب الشيوعي العراقي بحركة الشواف، التي قادها جناح عسكري متحالف مع البعث والقوميين العرب بزعامة العقيد عبد الوهاب الشواف أحد أعضاء تجمع ما سمي بالضباط الأحرار الذي قاد انقلاب 14 تموز 1958، وأخيرا نجح انقلاب 8 شباط 1963 استكمالا لحركة الشوف، وهو أكثر الانقلابات دموية في تاريخ العراق؛ إذ أطلق عليه الحزب الشيوعي العراقي اسم «شباط الأسود»، بينما سماه البعث «عروس الثورات».

وخلال فترة حكم نظام عبد الكريم قاسم (14 تموز 1958 – 8 شباط 1963)، تعرضت الطبقة العاملة لهجمة واسعة تحت شعار «صيانة الجمهورية» (انظر: دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، زكي خيري وسعاد خيري). فقد أغلق مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق، واعتُقل قادته، بعد أن أخفق عبد الكريم قاسم في استقطاب الحركة العمالية إلى مشروعه السياسي. وكان قد دعا، في خطابه بمناسبة الأول من أيار، العمال إلى التعاون مع البرجوازية، وعدم المطالبة بزيادة الأجور أو تقليص ساعات العمل، بذريعة الدفاع عن الجمهورية و»الثورة».

صحيح أن تلك المرحلة شهدت بعض المكتسبات المهمة، مثل إصدار قانون الأحوال الشخصية، وتشريع قانون الإصلاح الزراعي، وتوزيع الأراضي على عدد من الفلاحين المعدمين، إلا أن هذه الإجراءات جاءت في إطار مشروع البرجوازية الوطنية الهادف إلى بناء دولة حديثة، والتحرر من الهيمنة الاستعمارية، وتهيئة الاقتصاد العراقي للاندماج بصورة أفضل في السوق الرأسمالية العالمية، وليس انطلاقًا من مشروع اشتراكي أو عمالي.

فهذا المشروع كان بحاجة إلى ايدي عاملة رخيصة و بشروط وظروف عمل تسهل عملية تراكم رأس المال، لكنه في الوقت نفسه سعى إلى تجميد الأجور وزيادة الإنتاج تحت شعار «صيانة الجمهورية» انظر- ثورة 14 تموز 1958 في العراق وسياسة الحزب الشيوعي العراقي لحسقيل قوجمان.

ومن هنا لم يكن إغلاق الاتحاد العام لنقابات العمال عام 1958 من قبل حكومة عبد الكريم قاسم العسكرية إجراءً عابرًا، بل رسالة واضحة إلى الطبقة العاملة بأن مشروع البرجوازية الوطنية لن يسمح لها بفرض مطالبها المستقلة.

وفي المقابل، نجح قانون الأحوال الشخصية والإصلاح الزراعي في استقطاب شرائح اجتماعية واسعة إلى المشروع السياسي للبرجوازية الوطنية، لكنه في الوقت نفسه استفز القوى المنافسة، ولا سيما المرجعية الشيعية والقوى القومية العربية، التي رأت في هذه الإصلاحات تهديدًا مباشرًا لنفوذها الاجتماعي والسياسي.

وجاء انقلاب 8 شباط 1963 استكمالا لحركة الشواف الفاشلة ردًا على المشروع الأول، ليس فقط سياسيًا، بل أيضًا اجتماعيًا واقتصاديًا. المرجعية الشيعية لم تكن راضية عن قانون الأحوال الشخصية، كما أن قانون الإصلاح الزراعي وجّه ضربة قوية إلى البنية الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تستند إليها في الريف، بعدما حرر أعدادًا كبيرة من الفلاحين من بقايا العلاقات الإقطاعية، وربط مصالحهم بالنظام الجديد. لذلك انضمت القوى الدينية التي مثلتها المرجعية الشيعية بقيادة محسن الحكيم الى الانقلاب.

وفضلًا على ذلك، لم يكن الصراع منفصلًا عن أجواء الحرب الباردة؛ فقد وجد كل مشروع داعمه الدولي، إذ اقترب نظام عبد الكريم قاسم من الكتلة الشرقية، بينما حظي خصومه من القوميين العرب والبعثيين والمرجعية الدينية بدعم المعسكر الغربي.

لم يهدئ الإسلام الشيعي، بشقيه المذهبي والسياسي، بسعيه إلى وصم المجتمع العراقي بطابعه، وترك بصماته على الأدبيات السياسية، وعلى كتابة تاريخ العراق والدولة العراقية والمجتمع العراقي. غير أنه، لم يمتلك من الإنجازات ما يُذكر، سوى اصطفاف مرجعيته الدينية إلى جانب القوى الإمبريالية والرجعية، والتعبير عن مصالحها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

توزيع اراض

وقد تجلى ذلك في معارضته لقانون الأحوال الشخصية رقم (188)، وتصديه لقانون الإصلاح الزراعي الذي أعاد توزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين، فضلًا عن إطلاق فتواه الشهيرة: «الشيوعية كفر وإلحاد»، بما خدم مصالح الغرب في خضم الحرب الباردة وصراعه مع المعسكر الشرقي آنذاك.

كما تجلى هذا الاصطفاف في تعاونه مع القوى القومية وحزب البعث خلال الانقلاب الدموي في 8 شباط/فبراير 1963، إلى درجة تحول بيت رجل الدين الشيعي محمد مهدي الخالصي في مدينة الكاظمية، بحسب ما ترويه شهادات عديدة، إلى مكان لإعدام الشيوعيين، حيث كان يُساق إليه عدد من المنتمين إلى الحزب الشيوعي العراقي ليُعدموا فيه.

وعلى صعيد الأدبيات السياسية، فرضت قسرًا تسمية «الانتفاضة الشعبانية» على الهبّة الجماهيرية التي اندلعت في آذار من عام 1991ضد النظام البعثي عقب هزيمة العراق في الكويت على يد قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الخليج الثانية، في محاولة لإضفاء طابع مذهبي على انتفاضة ذات أبعاد اجتماعية وسياسية أوسع.

وبعد غزو العراق واحتلاله عام 2003 ، اضفى الشرعية السياسية على احتلال العراق للوصول الى السلطة، في مؤتمر لندن عشية غزو واحتلال العراق برعاية الدوائر الاستخباراتية الامريكية والبريطانية، واكتمل هذا المسار من خلال اختزال تاريخ جرائم النظام البعثي في قضية الدجيل، عبر محاكمة صورية لصدام حسين واعدامه، متجاهلين بذلك طيفًا واسعًا من الجرائم التي ارتكبها النظام، ومنها حملات القمع ضد الشيوعيين، والإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكردي، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة حلبجة، وتدمير آلاف القرى الكردية، وتغييب ما يقارب 180 ألف شخص من سكانها في عملية الانفال، وترحيل الكرد الفيليين، وزج آلاف من أبنائهم في السجون ثم إعدامهم، وتجفيف الأهوار، وحملات التصفية والقتل التي استهدفت مختلف أطياف المعارضة، فضلًا عن الانتهاكات الفاضحة للحريات المدنية وحقوق الإنسان وتكميم الأفواه.

قصر : جندي داخل قصر الرحاب

□ تتمة على موقع(الزمان) الالكتروني

فلان الفلاني

سهام السامرائي
الناقدة العراقية نعتها الأوساط الثقافية بعد ان غيبها الموت الثلاثاء الماضي في محافظة صلاح الدين، سائلين الله تعالى ان يسكنها فسيح جناته.

محمد عبد المطلب

الخطاط العراقي الذي زين جوامع الموصل بابداعه يحل ضيفا على قناة (الشرقية) مساء غد ضمن برنامج (اطراف الحديث) الذي يعده ويقدمه الإعلامي مجيد السامرائي ويخرجه حيدر الانصاري.

محمد خضير
الشاعر الأردني ادار جلسة أقامها منتدى البيت العربي الثقافي، ضمن برنامجه (عيادة الشعر) ضيف فيها الشاعر مهند ساري، والناقد غسان عبد الخالق، بحضور نخبة من الأدباء والشعراء والنقاد والمثقفين والمهتمين بالشعر والنقد.

أمل الغزالي
التدريسية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل صدر لها كتاب بعنوان (البوب آرت فن الدمج والتوليف)، بالإشتراك مع الاكاديمية آلاء الغزالي.

عباس حسين
الشاعر العراقي صدرت له عن دار الشؤون الثقافية العامة، ضمن سلسلة شعر مجموعة شعرية بعنوان (القبور ظروف والموتى رسائل)، وتضم تسعاً وعشرين قصيدة نثرية.

رحاب زوكاني
المهندسة الزراعية السورية القت محاضرة بعنوان (الأعشاب العطرية والنباتات الخام كبديل آمن وفعال للمركبات الكيميائية)، في المركز الثقافي العربي بالعدوي، بدمشق.

علي الطالقاني
الباحث الديني العراقي يضيفه في الساعة الخامسة من عصراليوم مركز الحضارات للثقافة والاداب، احدى تشكيلات مؤسسة نبض الوطن للدراسات والثقافة والاعلام مع الاكاديميين مزهر الخفاجي وفائز الشرع بندوة فكرية عنوانها (ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.. الهوية.. الذاكرة والمجتمع).

حمدي البصيري
القاص السوري قدم الثلاثاء الماضي أصبوحة أدبية شارك فيها الشعراء إياد القاعَد وهائل حسن المحمود وخالد العماري اقيمت في المركز الثقافي بدرعا.

تشكيل: لوحات بريشة الطبيبة هوار مظهر أحمد

ذكريات الضوء والضباب في معرض هورا مظهر

طبيبة تحوّل بيئة الريف إلى لوحات فنية

أربيل - أمجاد ناصر

منذ نعومة أناملها بدأ شغفها بالرسم والنظر الى ألوان الطبيعة كصور ولوحات تشكيلية، في قريتها الريفية ضمن أطراف مدينة أربيل، وتعاملت مع الألوان والفرشاة كانها الدمية (اللعبة) التي تعشقها الفتيات حتى الجنون بعمر الورد، لكن انشغالها بالدراسة والعمل في المجال الطبي، أبعدها عن هوايتها المفضلة حتى عودتها إلى ممارسة الفن بصورة متقطعة منذ عامي 2016 و2017، ثم بشكل جاد خلال السنوات الأربع الأخيرة لتعود بذاكرتها، إلى بدايات الطفولة وتحوله بشكل لوحات تشكيلية وتقدمه ضمن معرضها الشخصي الأول بعنوان (ذكريات الضوء والضباب) وتوقع أسمها الفنانة التشكيلية هوار مظهر أحمد، بعد ان كانت توقع على كشوفات المرضى كطبيبة.

حياة ريفية

وقالت لـ(الزمان) خلال تجوالنا في معرضها الشخصي الأول (ضم المعرض 19 لوحة تشكيلية مستوحاة من طبيعة كردستان وحياة القرى الكردية، في محاولة لتسليط الضوء على الإنسان البسيط وتفاصيل حياته اليومية، لأن لوحاتي توثق الحياة الريفية بكل تفاصيلها، من الرعاة والفلاحين والنساء اللواتي يخبزن ويربين الدواجن، إلى المشاهد الطبيعية التي تعكس بساطة الحياة وهدوءها، وهذا هو المحور الأساسي لأعمالي الفنية).

وأكدت: (تعود أصولي إلى ريف أربيل رغم أني عشت معظم حياتي في المدينة، وهو ما جعلني احتفظ بعلاقة وجدانية قوية مع الريف، انعكست في عنوان المعرض الذي يجسد الحنين إلى الطبيعة والهدوء وصوت المطر والرياح وجريان المياه، وهي مشاعر أرى أنها ترافق كثير من سكان المدن، الذين ينتمون الى الريف او من يذهبون لقضاء المناسبات والزيارات فيه، لأن سحر الطبيعة طاغي بكل تفاصيله خاصة بما يتمتع بيه الريف الكردستاني، من طبيعة خلابة المتمثلة بالجبال والمروج الخضراء والشلالات والجداول والحياة البرية والمجتمعية، وتمثل المناطق الجبلية بالنسبة لي مصدرًا للراحة وتجديد الطاقة، ولذلك أحرص من خلال أعمالي على تشجيع الناس على حماية البيئة والحفاظ على جمالها ونقائها والاهتمام الكبير بالطبيعة).

وأضافت (كنت أمارس الرسم والكتابة منذ مراحل الدراسة، إلا أن مسؤولياتي المهنية كطبيبة متخصصة في السمع والتخاطب ضمن اختصاص الأنف والأذن والحنجرة، أخّرت عودتي إلى الفن لكن الموهبة بقيت ترافقني حتى قررت منحها الوقت الكافي خلال السنوات الأخيرة، وأصبحت أمارس الرسم بصورة يومية داخل مرسمي الخاص في المنزل، و كانت أول مشاركة فنية لي في مهرجان الربيع بمستشفى ناناكلي لعلاج المرضى المصابين بأمراض الدم و السرطان، حيث عرضت عددًا من اللوحات وخصص ريعها لدعم المستشفى، ومن بعد هذا المعرض تلقيت تشجيع من المهتمين بالفن وأصحاب المعارض لتنظيم معرضي الشخصي الأول).

ندوة عن النهضة الحسينية في وجدان الثقافة

بغداد - الزمان

نظّمت شعبة شؤون المرأة بدائرة الفنون الموسيقية، وبالتعاون مع ديوان الوقف الشيعي/ قسم شؤون المرأة، امس الاول، في قاعة الشعب، محاضرة فكرية وثقافية بمناسبة إحياء الذكرى الأربعينية لاستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وأكد المحاضر علي المدهوش، ممثلاً عن ديوان الوقف الشيعي، أن النهضة الحسينية تمثل مشروعاً إصلاحياً وإنسانياً خالداً، رسّخ قيم العدالة والكرامة والتضحية، وأرسى مبادئ الوقوف بوجه الظلم والإنحراف، لتبقى مدرسةً فكريةً وأخلاقيةً تستلهم منها الأجيال معاني الإصلاح والثبات على الحق مستعرضا أبرز الدروس والعبر المستلهمة من سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، وما تجسده من قيم الإيثار والصبر والشجاعة، إلى جانب الدور التاريخي الذي اضطلعت به السيدة زينب (عليها السلام) في حفظ رسالة الثورة الحسينية وإيصالها، بما أسهم في ترسيخ حضورها الفكري والإنساني عبر الأجيال.

خيمة الإبداع العربي

من ضفاف الرافدين إلى جبال القوقاز

هند احمد
بغداد

في كل مهرجانات الثقافة او الادب او الفن بكل اشكالها سواء أكانت تشكيلية أو غنائية أو موسيقية، نرى انها متشابهة في فقراتها التقليدية، كلمات لمسؤولين، وغالبا تكون غير مختصرة طويلة و(مملة) في احيان كثيرة وايضا يتبعها كلمات لمنظمي الحفل او المهرجان وبعدها تاتي فقرة توزيع الدروع والشهادات او الاوسمة، وغالباً نرى عدم التنسيق او اختلاط الاسماء والشهادات وهذا ما المسه في بعض المهرجانات التي اكون مسؤولة في تقديم فقراتها (عريفة حفل) وكأنها واجب رسمي لا يسمح بالمزاح وغيره، فمن المفترض ان تكون فسحة ترفيهية وعدم التقيد بالرسميات، نعم هناك مهرجان يتطلب منك ان تكون رسمياً وبعض (البوزات) على سبيل المثال الدينية او السياسية ولكن عندما يكون مهرجاناً ثقافياً يحوي مختلف النشاطات مثل الشعر والقصة والادب والموسيقى، هنا يكون لزاماً تبسيط الامور، اعتقد طوّلت على تقديم موضوعي وهو مهرجان خيمة الابداع العربي، هنا تكمن النقطة المهمة (خيمة) وعربي، هذه المرّة الثانية التي احظى بدعوة من لجنة المهرجان ،، الاولى في تونس وكانت من اجمل مشاركاتي سواء في إلقاء بعض مَن قصائدي وكذلك مشاركة مجموعة جميلة من مختلف الدول العربية وكذلك مساهمات العراقيين المغتربين، اضافة الى الجولات السياحية وكذلك التعرف على العديد من المثقفين والادباء والشعراء وشخصيات مرموقة، نعم كان مهرجانا ناجحاً بجدارة، واليوم ايضا وللمرة الثانية ولحسن الحظ ان احظى بدعوة ومشاركة في نفس الخيمة التي تضم مختلف الشرائح من مثقفي الدول العربية حيث كانت في باكو عاصمة اذربيجان،، حقيقة قبل التفكير فيما يخص المادة التي نقدمها هو التعرف على أناس ولا اروع في الخلق والثقافة والطيبة والتواضع الكبير (غالبا التواضع ياتي من اناس اصحاب الثقافة والعقول الكبيرة والنيّرة) نعم، كلما كنت في الاعالي اصبحت اكثر بساطة وتواضع فالتواضع لا يعرفه الجاهلون الفارغون، فمهرجان خيمة الابداع العربي، مهرجان يحمل كل معاني الالفة والمحبة والطيب قبل ان يحمل الاوراق والدفاتر التي تحمل في طياتها الشعر والكلمات والندوات، باكو كانت المحطة الجميلة منحتني ثقة عالية بأن البساطة وعدم التكلف هو اسرع طريق للمحبة سواء بين المشاركين او ما يقدموه من نشاطات،، خيمة الابداع بالتعاون بين المركز الثقافي الاجتماعي الدولي في السويد برئاسة عباس الحكيم وبين صالون الخيال الثقافي في المملكة العربية السعودية برئاسة الاديب المستشار صالح السويد، الشخصية الراقية المبتسم دوما في كل الوجوه، فكان المهرجان خلطة راقية تحت عنوان، من ضفاف الرافدين الى جبال القوقاز ابداع عابر للحدود/تميز بالبساطة وجمال الكلمات التي اجاد بها المشاركون والتنظيم، رغم بعض الأمور الصغيرة التي تحدث والسلبيات لكنها بسيطة جداً المهرجان محطة للاستراحة وبعض الهدوء النفسي وراحة البال، تنقلات وجولات عديدة في ارجاء العاصمة وخارجها مع النسمات الباردة التي نفتقدها في هذا الوقت (شهر تموز) وصحبة راقية احاديث لا تمل حقيقة، وكأننا نعرف بعضنا منذ سنين طويلة (علماً لدي من الاصدقاء الذين نفتقد إلى تبادل الشعور نفسه) اصدقاء اخوة وصديقات من مختلف الدول العربية فالمشاركون من السعودية والمغرب وفلسطين ولبنان والجزائر وبعض العراقيين المغتربين من السويد والدنمارك وهولندا وهنا لا اريد ان اذكر الاسماء اخشى ان تخونني الذاكرة وانسى احدهم.

□ البقية في موقع (الزمان) الالكتروني

تامر حسني

حسني والشامي بحفل مشترك

□ جدة – وكالات – يلتقي الفنان تامر حسني، والشامي، في حفل غنائي مشترك، في مدينة جدة، ضمن فعاليات «موسم جدة» 2026، وذلك في واحدة من أبرز مفاجآت موسم حفلات صيف 2026،ويستقبل مسرح «عبادي الجوهر أرينا» في جدة، حفل تامر حسني والشامي، المُقرر له يوم الخميس المُقبل ، وروجت «بنش مارك» لهذا الحفل المرتقب، عبر حسابها على «إنستغرام»، بقولها: «مفاجآتنا بدأت.. كونوا على الموعد.. حفلة من أجمل الحفلات لجمهور جدة»؛ إذ أنه من المُقرر أنّ تحمل العديد من المفاجآت، ويغني كلاهما باقة من الأغاني المميزة والشهيرة لهما، فضلاً عن الديو الذي سبق وقدماه العام الماضي تحت عنوان «ملكة جمال الكون». وفي سياق متصل، كشف حسني، في تصريحات تلفزيونية خلال وقت سابق، عن مفاجأة تتعلق بوجود صلة قرابة حقيقية تجمعه بالفنان الشامي من جهة والدته ذات الأصول السورية، مُشيداً بمسيرة الأخير وصعوده الفني، مشبهاً بداياته الفنية وعلاقته بجمهوره ببداياته في عالم الغناء أيضاً. وقال: «الشامي ربنا كرمه وعمل نجاح كبير جداً، وأنا لما شفته قلت لهم بيفكرني بنفسي في بداياتي، وعلاقاته مع الجمهور بتفكرني بعلاقتي مع جمهوري، وهي التعصب في الحب والإيمان بالموهبة بالشكل الكبير ده»، متابعاً «اكتشف فجأة أننا أقارب بجد، نحن عائلة واحدة بجد في سوريا من خلال أمي». وسبق لحسني والشامي، ان طرحا في أيار الماضي، أول ديو غنائي يجمعهما تحت عنوان «ملكة جمال الكون»، والتي حظيت بردود فعل واسعة؛ حيث حققت أكثر من 261 مليون مُشاهدة، منذ طرحها على «يوتيوب».

خير جليس في الزمان كتاب

بينما كنت أقرأ كتاب «أيها الولد» للعالم الجليل أبي حامد الغزالي رحمه الله، استوقفتني فقرة وردت في تقديم الكتاب من قبل محققه علي محيي الدين القره داغي، عام 1985، دار الاعتصام للنشر، القاهرة، في مبحث «آداب المتعلم والعالم» ص (81) جاء فيها: «قيل لعالم: أما تستوحش؟ فقال: وكيف أشعر بالوحشة وكل الأنس معي! فقيل: وما الأنس كله؟ قال: الكتاب».

وقد ذكّرتني هذه العبارة بموقف حدث لي عام 2019، حين كنت في مرحلة إعداد اطروحة –رسالة– الدكتوراه بكلّية الحقوق، جامعة القاهرة. سألني صديق عبر اتصال من العراق: كيف هي الغربة ؟ فأجبته: لا أشعر بالغربة إلا بقدر ما أشعر بها في المطار، عند تقديم جواز السفر واستكمال إجراءات السفر القانونية. قال: كيف ذلك؟ قلت: أولًا: الشعب المصري مُرحب بالزوار والطلبة الوافدين، وتقارب الثقافة بيننا . وثانيًا: فإنني أقضي أغلب أوقاتي مع الكتب وفي المكتبات، فكانت خيرَ أُنس وخيرَ جليس. ثم قال مازحًا: وما فائدة القراءة؟ قلت : كل الفائدة والنفع في الكتبً. ثم تبادلنا الحديث في هذا الاطار وغيرها. ونكمل في هذا المقام ونقول:

وكيف لا يكون الكتاب النافع لكٍ، ولمن حولك، وللإنسانية، خيرَ جليس – حين قالها المتنبي– وهو الذي يُبعدك عن كلّ جليسٍ سوء، وعن وساوس النفس الشهوانية، وعن القيل والقال، وما ينتج عنهما من مشكلات وجرائم؟ فنفسك إن لم تشغلها بالنافع والخير شغلتك بالشر وكل ضار. ومهما قلنا في وصفه وصفًا دقيقًا، فلن أبلغ ما قاله أحد الفضلاء في الكتاب أعلاه:

«الله أكبر ما أجمل الكتاب من أنيس تؤدبك عجائبه، وتسرك طرائفه، وتضحك مُلحه وطرائفه، وهو نزهة الأديب عند لذته، ومتعته عند خلوته، وتحفته عند نشاطه، وأُنسه عند انبساطه، ومستراحه من همه، ومسلّاته من غمه، وعوضه من جليس السوء، وسخف الأماني، ومستقبح الشهوات، وهو روضة مجلسه، وبستان يده، وأنيس يتقلب معه».

وتظهر ثمرة قراءة الكتب في مختلف العلوم في استخلاص عصارة التجربة الإنسانية، وتقنين العلم والمعرفة؛ ولذلك، فإنك عند قراءة كتاب تلو الآخر تتنقل بين عقول العلماء والمؤلفين، وتستحضر أصول العلوم وتجارب من سبقونا عبر مئات، بل آلاف السنين. وتمثل هذه الكتب الأساس في تعلم أصول المهن والحرف والوظائف، وترسيخ القيم والأخلاق الحسنة في المجتمع، مع عدم إهمال العرف أو السياق الصحيح المعتمد؛ وإلا كانت الأهواء، وما ينتج عنها من مشكلات، هي الحاضرة، مع الاستفادة من هذا العرف وتحويله إلى قواعد إذا استحسنه الناس من قبل المختصين.

وفي المقابل، يوجد كثير من أصحاب الحرف والأعمال الحرة ممن لا يقرؤون، أو لا يعرفون القراءة، أو لا يجدون وقتًا لها، وهذا الاختلاف في الأعمال والشهادات والدرجات هي سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه، ليكون الناس في حاجة بعضهم إلى بعض باستمرار.

لذلك، فإن حضور العلماء والمثقفين، وتجوالهم في مختلف الأماكن وطبقات المجتمع، ضرورة لا غنى عنها؛ لمواءمة الأصول والثوابت مع الواقع، والاستماع إلى الناس والاستماع إليهم، لأنهم حلقة الوصل بين العلم والمعرفة من جانب والمجتمع من جانب آخر. فالعلماء، بمختلف تخصصاتهم، هم من يضبطون ميزان استقرار المجتمع، وتحقيق ذلك يتطلب إنزال الناس منازلهم كل حسب مقامه ومنحه المكانة التي يستحقها مع حفظ الحقوق والحريات للناس اجمع.

عماد يوسف خورشيد
كركوك

صورة وذكرى

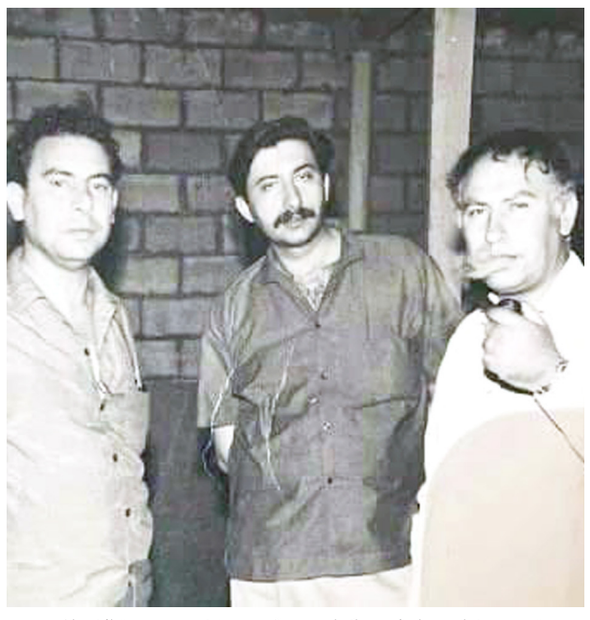

صورة تجمع فنانين راحلين تركوا بصمة متميزة في مسيرة الفن المسرحي وهم من اليمين: بدري حسون فريد وطعمة التميمي وشكري العقيدي.
□ من صفحة ذكريات جيل الطيبين في فيسبوك

أنت والنجوم

الحمل
تمتعك باجازة سيؤثر على حالتك النفسية وأدائك المهنى بشكل إيجابى.

الثور
سوف تشعر بمزيد من الإهمال من شريك حياتك، فلا تخجل أن تخبره بهذا .

الجوزاء
تمسك بالصراحة إذا كنت تحرص على استمرار العلاقة بشكل صحى.

السرطان
تحتاج لزيارة الطبيب حتى لا تتدهور حالتك الصحية،رقم الحظ2.

الاسد
تتعرف على أصدقاء جدد تستمتع بالوقت معهم ويساعدوك على تجديد طاقتك.

العذراء
مديرك فى العمل سوف يلاحظ تأخيرك المستمر،يوم السعد الاثنين.

الميزان
حاول ان تلتزم بمواعيد العمل حتى لا تحدث لك مشاكل.

العقرب
الشريك سوف يفاجئك بهدية كنت تحلم بها من زمان، يوم السعد الخميس.

القوس
أنت تتمتع بشريك مخلص حقًا . عليك أن تبتعد عن شرب الشاى والقهوة .

الجدي
تقابل أشخاصًا سوف يحاولون اصطحابك فى طريق سيئ،يوم السعد الاحد.

الدلو
عليك اختيار اصدقائك جيدًا فى هذه الفترة. يوم السعد الاربعاء.

الحوت
تتصف بالحرص الشديد على مشاعر المحيطين بك، يوم السعد السبت.

متاهة الكلمات

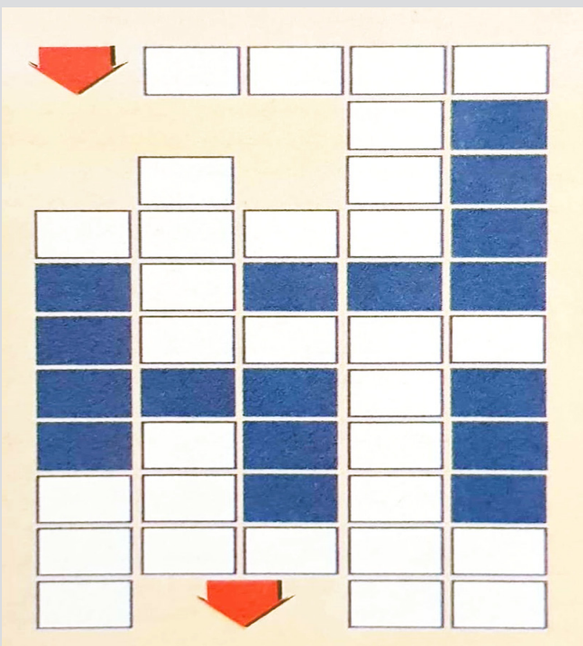

الكلمات لها مكانها المناسب داخل الشبكة، اعد ترتيبها بشكلها الصحيح واكتشف كلمة اغفلت عمدا: (اسم علم مؤنث 6 حروف):
قسم– سل– جهل– مع– قاهر– ام– علاقة– قرين– فوزي– العمرة– يمين.

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8540 Saturday 18/7/2026

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8540 السبت 3 من صفر 1448 هـ 18 من تموز (يوليو) 2026م

زمان جديد

ستعودُ بغداد

ستعودُ بغداد
ويزدحمُ باص الطابقين مرة أخرى
بالزي الموحد لطالبات الجامعة
سننتظرُ تحت سلّم هذا الباص
لعل شيئاً ينفعُ ليالينا الطويلة ينحسرُ من تحت التنانير القصيرة
سيعودُ المجانين إلى أماكنهم
مجانين بغداد... لا مجانين الحروب أو الحيف
مجانين سقطوا من سرير بغداد العريض
بعد أن مشوا بعيداً خلف حلمهم
حلمُ بغداد... حلمٌ سخيف.....شفيف
يموعُ في فم الحياة مثل بيض اللقلق.... أو شعر البنات
حلمٌ... بيرة باردة في ظهيرة حافظ القاضي
سيخا كباب.... تحت نصب الحرية
أو منشور سري في أحد المنعطفات
المنعطفات الكثيرة مثل ليالي الانقلابات
انقلابات مثل مسرح الدمى
رئيسُ الوزراء ينقلبُ على نفسه
من أجل الرسالة الخالدة
زعيمٌ يمرُّ على الأفران في الليل قائلاً
صغّرْ الصورة وكبّرْ الصمونة
حتى دخلت الصحراء بشاربين مصبوغين
وشرف مزعوم
حشرتنا في الطابق الأعلى من الباص الذاهب إلى الحرب
وحولت الطابق الأسفل إلى سجن رهيب
رغم ذلك.... بقينا نغني
وننتظرُ طالبات الزي الموحد
بين موت وموت..... وحرب وحرب
حتى نمت للشارب الأسود المصبوغ
لحيةٌ ساحر
فتحت لنا قبور التأريخ....بقرت بطن الكراهية
وانتشر اللقطاء في الشوارع
بدلاً من ألوان المرور الحمراء والخضراء
صارت النهارات..... سوداء

الطالبات.. تكّرشن من خل الانتظار
لبسن السواد
الباص أسود...يمضي بلا توقف
ممتلئاً بالجبهات السود
إلى..... نهاية مظلمة

كامل عبدالرحيم

هل يبتلع الذكاء الإصطناعي حقوق المؤلفين؟

دعوات إلى حماية الإبداع البشري من شهيّة الحوسبة

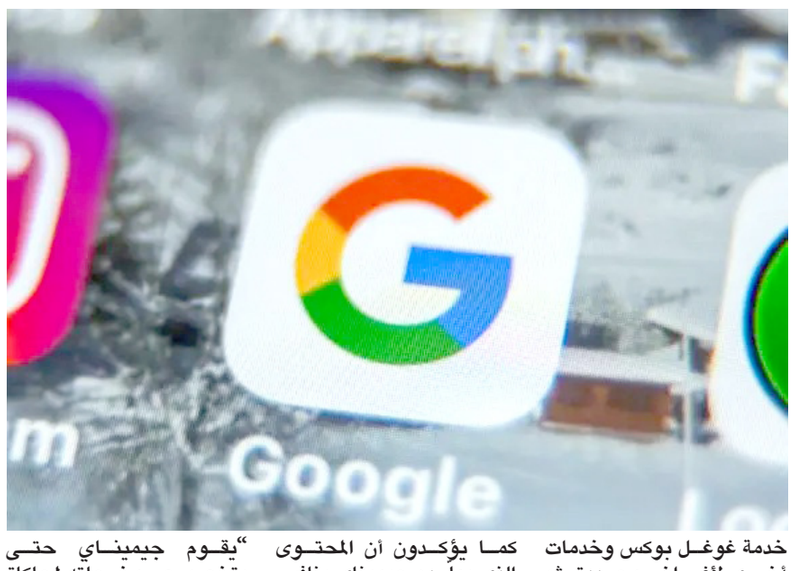

□ واشنطن (أ ف ب)- أقامت مجموعة من دور نشر ومؤلفين دعاوى قضائية على شركة غوغل يتهمونها فيها بانتهاك حقوق النشر عبر استخدام محتوى محمي لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي التابعة لها، ثم إنتاج محتوى ينافس مباشرة أعمال المؤلفين الأصليين.

وجاء في الدعوى أن" حجم وسرعة قدرة نموذج جيميناي علي إنتاج الكتب ومنافسة الكتاب البشر أمر غير مسبوق."

وأقيمت الدعوى أمام محكمة في نيويورك بصيغة دعوى جماعية من جانب دور النشر هاشيت بوك غروب وسنغيج ليرنينغ وإلسيفير، إضافة إلى الكاتب سكوت تورو وشركته S.C.R.I.B.E للنشر.

ويتهم المدّعون غوغل بأنها "نسخت سرا ملايين الأعمال" التي كانت حصلت عليها عبر خدمة غوغل بوكس وخدمات أخرى لأغراض محددة، ثم استخدمت تلك المواد لتدريب نموذج الذكاء الاصطناعي جيميناي.

كما يؤكدون أن المحتوى الذي يولّده جيميناي ينافس بصورة مباشرة الأعمال الأصلية التي ألفها أصحاب الحقوق .وأضافت الدعوى "يقوم جيميناي حتى بتخصيص مخرجاته لمحاكاة العناصر التعبيرية والخيارات الإبداعية لمؤلفين محددين ."

وتُعد هذه أحدث قضية تتعلق بحقوق النشر تقام على شركات مطوّرة للذكاء الاصطناعي.

وكانت مجموعة من دور النشر من بينها هاشيت وسنغيج وإلسيفير بالإضافة إلى سكوت تورو، أقامت في أيار/مايو دعوى مماثلة على شركة ميتا أمام محكمة في نيويورك.

وفي أيلول/سبتمبر، وافق قاض أميركي على تسوية بقيمة 1,5 مليار دولار بين شركة أنثروبيك وعدد من المؤلفين الذين اتهموها بنسخ أعمالهم بصورة غير قانونية لتدريب نموذجها للذكاء الاصطناعي" كلود."

وشكل القرار انتصارا جزئيا لأنثروبيك، إذ رأى القاضي أن استخدام الكتب لتدريب النموذج يمكن اعتباره "استخداما عادلا "بموجب القانون الأميركي، في حين اعتبر أن استخدامات أخرى لمواد مقرصنة غير قانونية.

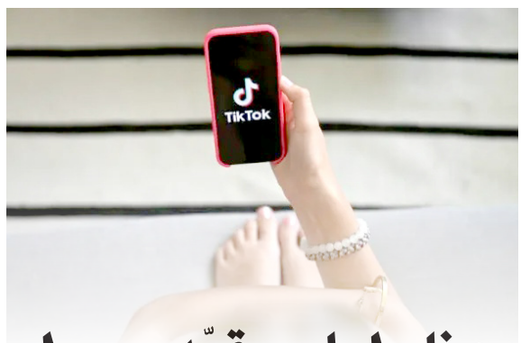

حظر ليلي يقيّد وصول المراهقين إلى منصّات التواصل في بريطانيا

□ لندن (أ ف ب)- أعلنت الحكومة البريطانية الثلاثاء أنها ستفرض على المراهقين الذين تراوح أعمارهم بين16 و 17عاما حظرا ليليا على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في خطوة جاءت بعد أسابيع من إعلان رئيس الوزراء المستقيل كير ستارمر حظر هذه المنصات على مَن هم دون 16 عاما.

وفي أحدث خطوة للحدّ من وصول الأطفال والمراهقين إلى التطبيقات المسبّبة للإدمان، أوضحت الحكومة أن الحظر سيُطبّق على منصات مثل إنستغرام وفيسبوك بين منتصف الليل والسادسة صباحا .

كما أعلنت خططا لتفعيل إعدادات افتراضية تعطّل بعض الخصائص المسبّبة للإدمان، مثل التمرير اللانهائي للمحتوى، بالنسبة إلى المراهقين الأكبر سنا .مع ذلك، سيتمكّن المستخدمون من إلغاء هذه الإعدادات، وهو ما دفع منتقدين إلى التشكيك في فعاليتها، فيما لم يتضح بعد كيف ستُفرض هذه الإجراءات عمليا.

وأصبحت بريطانيا الشهر الماضي أحدث دولة تحظر على مَن هم دون 16 عاما استخدام منصات مثل سناب تشات وتيك توك ويوتيوب وإنستغرام وفيسبوك، على أن يبدأ تطبيق القرار مطلع العام2027.

وقالت وزيرة التكنولوجيا ليز كيندال في بيان" حتى مع اكتساب الشباب مقدارا أكبر من الاستقلالية عند بلوغهم 16عاما، ينبغي أن يظلّوا محميين من أكثر الخصائص الرقمية إدمانا، والتي قد تؤثر سلبا في رفاههم .وأضافت ستكون هذه الإجراءات مهمة لمساعدة الشباب على الحصول على النوم الذي يحتاجون إليه، والتركيز على الدراسة، وتمضية وقت أطول مع الأسرة والأصدقاء."

وتشمل التدابير الجديدة أيضا مراقبة استخدام روبوتات الدردشة القائمة على الذكاء الاصطناعي، مع إلزام مَن هم دون 18 عاما أخذ فترات راحة منتظمة أثناء استخدامها.

وفي حين رحّبت بعض الجمعيات المعنية بالأطفال بالإصلاحات التي طال انتظارها، حذّرت جهات أخرى من أنها قد تدفع الأطفال إلى استخدام الإنترنت بطرق غير آمنة .وكانت أستراليا أول دولة في العالم تفرض حظرا على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمن هم دون16 عاما في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فيما أعلنت كندا والإمارات إجراءات مماثلة، وبدأت إندونيسيا تطبيق حظرها على المستخدمين دون 16عاما في آذار/مارس الماضي.

إتهام رجل بإغتصاب 14 إمرأة بعد تخديرهن

□ برلين (أ ف ب) – أعلنت النيابة العامة الألمانية أن رجلا يبلغ68 عاما وُجّه إليه الاتهام بتخدير واغتصاب 14 امرأة تعرّف عليهن عبر تطبيقات مواعدة، وقام بتصوير الاعتداء عليهن.

لا تذكر أي من الضحايا الأفعال التي كشفتها الشرطة لدى دهمها شقة المشتبه به ومصادرتها وسائط تخزين بيانات، تحوي "مقاطع فيديو عدة لجرائم جنسية ،"وفق النيابة العامة الألمانية. وجاء في بيان النيابة العامة لبرلين" يُعتقد أن المتّهم قام بتخدير النساء بواسطة أقراص منوّمة تم مزجها مع الكحول ثم اغتصبهن. وأشار البيان إلى أنه يُعتقد أيضا أن الرجل الستيني وهو من برلين" تعرّف إلى النساء عبر منصات إلكترونية للمواعدة.

وبحسب النيابة العامة، تم تحديد ما مجموعه 58 امرأة على صلة بالجرائم المنسوبة إلى الرجل، في حين تشمل الاتهامات الموجّهة إلى الآن 22 حالة اغتصاب ضد14 امرأة. وبدأت السلطات التحقيق في القضية بعد تلقي معلومات من شرطة ولاية سكسونيا السفلى التي كانت تحقق في جرائم مماثلة ارتكبها رجل آخر، تبيّن أنه كان على تواصل مع المتّهم في القضية الحالية. وكانت الشرطة قد دهمت شقة الرجل للمرة الأولى في آذار/مارس من العام الماضي، حيث عثرت على مقاطع الفيديو التي توثق الاعتداءات.

وبعد عملية تفتيش ثانية في آذار/مارس من هذا العام، أُلقي القبض عليه، وقد أودع مذّاك الحبس الاحتياطي.

وهو يواجه 22 تهمة اغتصاب تستدعي ظروفها تشديد العقوبة، وتسبُّب في أذى جسدي خطير.

وأكدت النيابة العامة أن التحقيقات المتّصلة ببقية الضحايا المحتملات ما زالت جارية. إلا أن النيابة العامة أشارت إلى إسقاط 36 حالة اغتصاب مشتبها بها بحق امرأة واحدة تعود إلى الفترة بين عامي 2010و2014، بسبب انقضاء مهلة التقادم القانونية على الملاحقة القضائية.

تحذير أممي من ثغرة في نظام التطعيم العالمي

□ جنيف (أ ف ب)- أفادت الأمم المتحدة بأن معدلات تطعيم الأطفال على مستوى العالم شهدت تحسنا طفيفا في العام الفائت، لكنها حذّرت من أن الخفض الكبير في التمويل، إلى جانب النزاعات وانتشار المعلومات المضللة، تفاقم الفجوات في التغطية الصحية وتدفع إلى تصاعد موجات تفشّي الأمراض.

أظهرت بيانات نشرتها منظمة الصحة العالمية واليونيسف أن 90 بالمئة من الأطفال في العالم، أي نحو 116 مليون طفل، تلقوا عام 2025 جرعة واحدة على الأقل من سلسلة لقاحات الدفتيريا)الخناق (والكزاز والسعال الديكي ،(DTP)بينما أكمل85 بالمئة منهم برنامج التطعيم الكامل المؤلف من ثلاث جرعات.

ظاهريا، تبدو هذه الأرقام إيجابية، إذ ارتفع كلا المؤشرين نقطة مئوية واحدة عن العام 2024، وأربع نقاط عن سنة 2021. لكنّ أرقام العام 2025 كانت أقل بنقطة واحدة عن مستويات سنة 2019، قبل أن تُلحق جائحة كوفيد 19أضرارا بالغة ببرامج التطعيم العالمية.

وقالت مديرة اليونيسف كاثرين راسل، في بيان، إنّ ذلك يعني أنّ "ملايين الأطفال المعرضين للخطر ما زالوا يُترَكون من دون حماية بسبب النزاعات والنزوح والفقر." وتابعت" لا ينبغي لأي طفل أن يُصاب بمرض يمكن الوقاية منه بلقاح بسيط."

وأشارت البيانات إلى أن نحو 13,5مليون طفل من فئة" الأطفال غير المطعّمين "لم يحصلوا سنة 2025على أي جرعة لقاح واحدة خلال عامهم الأول .ويمثل هذا الرقم تراجعا بنحو 750 ألف طفل عن العدد المسجل في العام 2024، وبنحو مليون طفل مقارنة بسنة .2023 ذكرت منظمة الصحة العالمية واليونيسف أن عددا متزايدا من الأطفال، لا سيما في الدول الفقيرة، يبدأون برنامج التطعيم لكنهم لا يُكملونه .على الصعيد العالمي، أظهرت البيانات أن نحو 7,3 ملايين رضيع تلقوا جرعتهم الأولى من سلسلة لقاحات الدفتيريا والكزاز والسعال الديكي (DTP) في الأشهر الأولى من حياتهم، لكنهم لم يتلقوا جرعتهم الأولى من لقاح الحصبة، والتي تُعطى عادة بين الشهر التاسع والاثني عشر .وقالت مديرة برنامج اللقاحات في منظمة الصحة العالمية كايت أوبراين للصحافيين" نعتقد أن هذا الأمر مرتبط بشكل واضح في بعض الحالات بالمعلومات المغلوطة والمضللة المنتشرة بشأن التطعيم ضد الحصبة، مما يثير قلقا كبيرا. وساهم تراجع استكمال جرعات التطعيم في توقف تغطية التطعيم ضد الحصبة عند 84 بالمئة من الأطفال على مستوى العالم الذين تلقوا جرعتهم الأولى، و77 بالمئة فقط ممن تلقوا الجرعة الثانية، وهذه أرقام أقل من نسبة 95 بالمئة المطلوبة لمنع انتشار هذا المرض الشديد العدوى.

وقالت أوبراين" بدأت التداعيات تظهر الآن ،"مشيرة إلى أن57" دولة أبلغت في العام2025 عن تفشيات واسعة النطاق للحصبة."

وأضافت أن العالم شهد" أعدادا غير مسبوقة من حالات التفشي" العام الفائت، مع" زيادة في حالات تفشي الدفتيريا والكوليرا،" بالإضافة إلى انتشار الحصبة.

وذكرت أوبراين أن ذلك هو أول إشارة في البيانات إلى تأثير الخفض الكبير في المساعدات من جانب الولايات المتحدة ودول أخرى منذ عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في العام الفائت.

وقالت" لا نعتقد أن تأثير انخفاض التمويل يظهر بشكل كامل في بيانات عام ،"2025 مضيفة أن "مخاوفنا تنصب بشدة على ما سيحدث في البرامج عام2026 وما سيأتي لاحقا."

وأكدت أن حالات التفشي تُشير إلى وجود ثغر كبيرة في نظام التطعيم.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

نجمة عالمية تدافع عن محميّة طبيعية

□ تيرانا (ألبانيا) (أ ف ب)- أعربت المغنية البريطانية دوا ليبا عن دعمها لحركة الاحتجاج "الملهمة "التي تشهدها ألبانيا منذ أسابيع رفضا لإقامة منتجع سياحي مرتبط بعائلة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ومنذ أواخر أيار/مايو، تشهد ألبانيا احتجاجات ضد مشروع بناء فندق فاخر مرتبط بابنة ترامب إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر في محمية طبيعية ساحلية.

وقالت ليبا خلال برنامج بودكاست مع الكاتبة الألبانية ليا يبي ، إنها تشارك المحتجين مخاوفهم بشأن شفافية حكومة تيرانا في الموافقة على المشروع.

وأضافت المغنية البالغة30 عاما وتتحدر من والدين من كوسوفو وألبانيا" ما يقلقني بالفعل هو المبدأ الذي يمكن للحكومة بموجبه أن تغير القانون ببساطة لإزالة الحماية البيئية من دون أي نوع من التشاور العام. وتابعت "من الملهم للغاية أن أرى مدى اهتمام الناس "بهذا الملف، في إشارة الى الاحتجاجات التي تنظم يوميا.

وكشف مخطط إقامة المنتجع للمرة الأولى في العام2024 ، لكن الاحتجاجات الأخيرة بدأت عقب نصب أسلاك شائكة ورصد جرافات على الشواطئ في أواخر أيار/مايو .وتوسعت معارضة المشروع لتشمل الاحتجاج على شبهات الفساد، وبلغت حد المطالبة باستقالة رئيس الوزراء إدي راما.

دعوى كتّاب السيناريو تعرقل صفقة كبرى في سوق السينما

□ لوس انجليس (أ ف ب) – رفعت نقابة كتاب السيناريو الأميركية دعوى، ضد مشروع استحواذ" سكاي دانس باراماونت " على استوديو "وارنر براذرز ديسكفري"،معتبرة أن هذا الاندماج يخالف قوانين مكافحة الاحتكار ويضر بمهنة كتابة السيناريو. وتشكل هذه الدعوى عقبة جديدة أمام عملية الاندماج بين المجموعتين، غداة دعوى أخرى رفعتها سلطات كاليفورنيا وإحدى عشرة ولاية أميركية غيرها، اعتراضا على إتمام هذه الصفقة. ورغم موافقة وزارة العدل الأميركية، لا يزال البعض في هوليوود يأملون في إلغاء الصفقة. ويخشى كثيرون أن يؤدي هذا الاندماج الذي تبلغ قيمته 110 مليارات دولار، إلى خسائر كبيرة في الوظائف في قطاع شهد عددا كبيرا من عمليات الدمج أو الصرف. وفي حال أُبرمت الصفقة، ستسيطر عائلة إليسون، مالكة مجموعة باراماونت سكاي دانس والمقربة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على شبكتي أخبار سي بي إس نيوز وسي إن إن ،واستوديوهين سينمائيين رئيسيين هما باراماونت بيكتشرز ووارنر برادرز ، بالإضافة إلى منصتي بث باراماونت وإتش بي أو ماكس.

وأشارت النقابة في الدعوى إلى أنّ هذه الشركة العملاقة الجديدة ستصبح أكبر مشتر للأفلام والبرامج التلفزيونية الأصلية في الولايات المتحدة ،"وهو ما" يُهدد السلامة الاقتصادية والإبداعية لقطاع الترفيه الأميركي. وتشدد باراماونت التي دخلت في منافسة شرسة مع نتفليكس للاستحواذ على وارنر برذرز ،على أن الصفقة ستؤدي إلى ظهور منافس قوي لنتفليكس وأمازون وأبل.

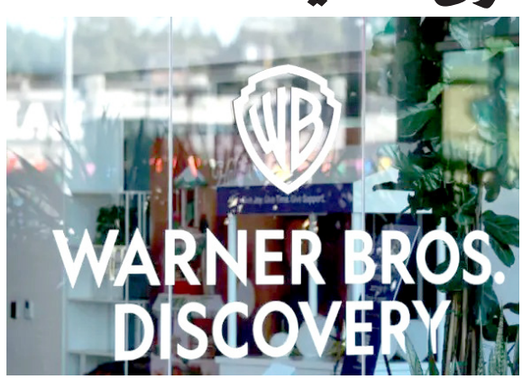

تعلن أكاديمية الشرقية للإعلام عن دورة جديدة
في ستوديو قناة الشرقية في مدينة أربيل
ولمدة خمسة أيام إعتباراً من
2026/7/20 ولغاية 2026/7/24
الدورة الجديدة يقدمها خبراء ومختصون في فن الالقاء والتقديم التلفزيوني
وكيفية اجراء الحوارات.
يحصل المتدربون في نهاية الدورة على شهادات معتمدة وفيديو تخرج.
يكتسب المتدربون اثناء ايام الدورة مهارات جديدة في كيفية قراءة نشرات الاخبار وعناوينها وكيفية اجراء الحوارات التلفزيونية عبر تدريبات عملية مكثفة بالاضافة الى تحسين مهارات اللغة العربية والنطق السليم ولغة الجسد و التعامل مع الكاميرا.
للراغبين بالمشاركة يرجى
التواصل على حساب الأكاديمية
www.alsharqiyaacademy.com
أو عبر الرقم
7520
07509499740
أكاديمية الشرقية
ALSHARQIYA ACADEMY
أكاديمية الشرقية للإعلام خطوتك الأولى الراسخة نحو التميّز

توقيع

الخروج من المستنقع .. الفرصة الاخيرة

تطبيق سياسة العراق أولاً، حان، وقت تبنيها، ورفع شعارها وتنفيذه .العراق لم يكن أولا في أي شيء في العقدين الأخيرين بسوى الفساد الحكومي والتردي السياسي والأزمات الداخلية التي صنعها سياسيون بأيديهم وصدقوا وهم انهم مستهدفون من القوى الخارجية والاستكبار العالمي على نفس تردد الهواجس الإيرانية القريبة.

فرط سياسيو العراق علي الدوام بمكانة البلد ولم يفكروا بسمعته التي أصبحت قرينة البلدان ذات الخط الأحمر لدى كثير من الدول في التعامل العام او الافرادي.

السير الطويل في عهد الحكومات السابقة في داخل المحور الإيراني لم يسهم في تأهيل العراق امام العالم، بل رسخ تراجعه ونبذه .وان وجود سفارات اجنبية لدى العراق لا يعني ان تلك الدول لا تعي اين كان العراق متجها في إطار شعارات لا تخص العراق المنكوب أساسا في أوضاعه الداخلية، واقتصاده، وبنيته، وتأهيله.

اليوم هناك فرصة ثمينة لإعادة تأهيل العراق نفطياً وصناعياً واستثمارياً، وبالرغم من انه طريق قد يستغرق اعمار ثلاث أو أربع حكومات مقبلة لكنه مسار حتمي للخلاص من الوضع الظلامي الذي كان البلد غارقا فيه.

الفرصة كانت متاحة مع الامريكان بعد ان خرجوا من العراق في انسحابهم الأول، الا ان الطبقة السياسية اثرت الارتماء في حضن شعارات الوهم واقتادت على الطفيليات حتى خسر العراق عشرين سنة من حياته من دون أن يستطيع أن يضع المحتل الامريكي السابق امام مسؤولياته التاريخية في إعادة بناء العراق، والتقصير هنا مصدره الحكومات العراقية السابقة حصراً، وضعفها وتخاذلها وانحلالها وفسادها وتبعيتها للأيدي الخارجية العابثة.

لا خلاص للبلد الا من خلال نافذة دولية تعيد تأهيله وتساعده للخروج من المستنقع الإقليمي المجاور.

فاتح عبدالسلام
fatihabdusalam@hotmail.com